

# التوضيح والبيان

( عن شعر )

نابغة ذبيان

﴿ طبع على نفقة محمد أفندي آدم ﴾

( صاحب مكتبة الرشاد بشارع الحلوحى بمصر )

— x —

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٨ هـ — سنة ١٩١٠ م

طبع بمطبعة الجاليتة - بمصر

( الكاتبة محارة الروم بمطبعة التري )

( لاصح. احمد امين الحامى وشركه — واحد عارف )



# التوضيح والبيان

عن شعر

نابغة ذبيان

( شرحه )

أحد أفاضل العصر شرحاً مستوفياً مفيداً . ستعياناً  
بكتب اللغة . وقد توسع فيه توسعاً يوضح  
الغرض والمراد حتى أصبح هذا الديوان بفضل هذا  
الشرح درة في جبين الأدب وزهرة في جبينه

( اطبع بالتزام )

محمد آدم صاحب مكتبة الرشاد  
بالكتيبة بجوار الأزهر الشريف بمصر

( حقوق الطبع محفوظة للملتزم )

( طبع مطبعة السعادة بحوار محافظة مصر )

|       |       |
|-------|-------|
| ٣٦٦١٢ | دائرة |
| ٣     | رقم   |
| ٤٢١   | تخاطب |

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الأدب حلية لأولى الألباب والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الذي هو خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه الذين أظهروا لنا الخطأ من الصواب ( وبعد ) فإني أزف لكم معاصر الادباء خير شعر في الجاهلية والاسلام من بين سائر الانام بل خير كلام بعد القرآن وكلام سيد ولد عونان ألا وهو ديوان ( النابغة الذبياني ) مشروحا شرحا لا هو بالقصير المخمل ولا بالطويل الممل اعتمدنا فيه على أئمة اللغة وعلى سروح كثيرة لأفاضل من المتقدمين والمتأخرين وعلى نسخ خطية قديمة العهد وعلى نسخ من طبع أوربا فجاء بحول الله وقوته ( خزانة أدب ) لا يستغنى عنه كل راغب في الادب محب لاغتراف زلاله من ينبوعه وأيضاً تماماً للفائدة أتينا بنسبه وأخباره واختلافات رواياته وبعض أشعار منسوبة إليه وعلى الله التكلان في كل وقت وآن  
وهالك نسبه وأخباره

## ﴿ أخبار الياضة ونسبه ﴾

( نقل عن كتاب الاغانى )

النايضة اسمه زياد بن معاوية بن خباب بن جناب بن يربوع بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بفيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة . وذكر أهل الرواية انه اما لقب الياضة لقوله  
\* فقد نبغت لهم مناشؤون \*

وهو أحد الاشراف الذين غض الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء ( أخبرنا ) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شيبه قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربي بن حراش قال قال عمر يا معشر غطفان من الذي يقول

أنتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قلنا الياضة قال ذاك أشعر شعرائكم

( أخبرني ) أحمد وحبيب عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أعلم

يا أمير المؤمنين قال من الذي يقول

الآ سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن الفتد

وخبر الجن أنى قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصقاح والعمد

قالوا الياضة قال من الذي يقول

أنتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قالوا الياضة قال من الذي يقول

حافت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

لش كنت قد ناعت عنى خيانة لمباغك الواشى أغش وأكذب

وليس بمستحق أخا لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

قالوا التابعة قال فهو أشعر العرب

(أخبرني) أحمد عن ابن المؤمل قال قام رجل الى ابن عباس فقال أي الناس أشعر فقال أخبره يا أبا الاسود الدؤلي قال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المنتأى عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند البخيد بن عبد الرحمن بخراسان وعنده بنومرة وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر التابعة حتى أشدوا قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المنتأى عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة ما الذي رأي في النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان الأ على منظره من مناظر الحيرة وقالت ذلك القيسية فأكثرنا فظننا الى البخيد وقال يا أبا خالد لا يهدئك قول هؤلاء الاعاريض فأقسم بالله أن لو عاينوا من النعمان ما عين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ولكنهم قالوا ما تسمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز عن عبد الملك بن قريب قال كان يضرب للتابعة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتبه الشعراء فعرض عليه أشعارها قال وأول من أنشده الأعتى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدتها الحساء بنت عمرو بن الشريد

وان صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آفاً لقلت أنك أشعر الجن والانس فقام حسان فقال والله لأنا أشعر منك ومن أيك فقال له التابعة يا ابن أخي أنت لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المنتأى عنك واسع

خطاطيف حجن في جبال متينة تمد بها أيد اليك نوازع

قال نخس حسان لقوله

قال الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما كان ينبغي للتابعة الا أن يكون زهيرا جيرا له قال عمرو بن المتشر المرادي وفدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عليه فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه فقال عبد الملك ما كنت حريا أن تفصل ولا تعتذر ثم

أقبل على أهل الشام فقال أيكم يروي من اعتذار النابغة الى النعمان

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

فلم يجد من يرويه فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأشده القصيدة كلها فقال هذا

أشعر العرب . . قال معاوية بن أبي نكر الباهلي قلت لحامد الراوية بم تقدم النابغة قال

باكتفائك بالبيت الواحد من شعره لا بل بنصف بيت لا بل بربع بيت مثل قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

وهذه القصيدة العينية يقولها في النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها ويمدده قصائد قالها فيه

تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك وأخبرني

حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن أبي

عبيدة وعيره من علمائهم ان النابغة كان كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل

أسه فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالفجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها

وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعباتها وغازظها فقال قصيدته التي أولها

أمن آل مية رايح أو مقتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لامرحباً بفسد ولا أهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غد

أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالا وكأن قد

في أثر غانية رمتك بسهما فأصاب قلبك غيران لم تقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

قوله أمن آل مية يخاطب نفسه كالمستتبت وعجلان من العجلة نصبه على الحال والزاد

في هذا الموضع ما كان من تسليم ورد تحية والبوارح ماجاء من ميامنك الى مياسرك

فولاك مياسره والسائح ماجاء من مياسرك فولاك ميامنه حكى ذلك أبو عبيدة عن

رؤبة وقد سأله يونس عنه وأهل نجد يتشاءمون بالبوارح وغيرهم من العرب يتشاءم

بالسائح ويتبعون بالبارح ومنهم من لا يرى ذلك شيئاً قال بعضهم

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

فَإِذَا الْإِثْمُ كَالْأَيَّامِ مِنَ الْإِيَّامِ كَالْأَشْهُمِ  
 وشهاب الغراب صياحه يقال نعب الغراب ينعب نعباً وانبأنا وانبأنا وانبأنا وانبأنا  
 هذا وكان النابغة قال في هذا البيت وبذاك خبرنا الغراب الأسود ثم ورد يثرب فسمعه  
 يعني به فيان الاقوا فقيره في مواضع من شعره وأخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد  
 ابن اسحاق قرأت على أبي قال أبو عبيدة كان فخلان من الشعراء يقويان النابغة وبشر  
 ابن أبي حازم فأما النابغة فدخل يثرب فهاجوه أن يقولوا له لحت وأكفأت فدعوا قينة  
 وأمروها أن تغني في شعره ففعلت فلما سمع الغناء وغير مزود والغراب الأسود وبان  
 له ذلك في اللحن فظن لموضع الخطأ فلم يعد وأما بشر بن أبي حازم فقال له أخوه سواده  
 انك تقوى قال وما ذلك قال قولك

\* أمن الاحلام اذ صحى نيام \*

ثم قلت بعده الى البلد الشام فظن فلم يعد أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا  
 عمر بن شبة قال حدثنا خلاد الارقط وغيره من علمائنا قالوا كان النابغة يقول ان في  
 شعري لعاهة ما أقف عليها فلما قدم المدينة غنى في شعره فلما سمع قوله واتقتنا باليد  
 ويكاد من اللطافة يعقد تين له لما مدت باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت  
 الضمة كالواو فظن فقيره وجمله غم على أغصانه لم يعقد وكان يقول وردت يثرب  
 وفي شعري بعض العاهة فصدرت عنها وأنا أشعر الناس وقوله لامر حياً لاسعة ونصبه  
 هنا شبيها بالمصدر كأنه قال لا رحب رحباً ولا أهل أهلاً وازف قرب وقال في قصيدته  
 هذه يذكر ما نظر اليه من المتجردة وسترها وجهها بذراعها

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه غم على اغصانه لم يعقد

وبفاحم رجل أئيب نبتة كالكرم مال على الدعام المسند

نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود

والنصف الحمار والجمع أنصفة ونصف والغم فيما ذكر أبو عبيدة تساريع حر تكون  
 في البقل في الربيع وقال الاصمعي الغم شجر يحمر وينعم نبتة والفاحم الشديد السواد



والرجل الذي ليس بجعد والايث المتكاتف قال امرئ القيس

\* أثيث كقنو النخلة المتعشك \*  
 ويقال شعر رجل ورجل ويروي

\* ورنث الى بمقلتي مكحولة \*

والمكحولة البقرة وقوله لم تقضها يعني المرأة أي لم تقدر على الكلام من مخافة أهلها  
 فهي كالسقيم الذي ينظر الى من يعود وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا  
 الخليل بن أسد قال حدثنا العمري قال قال الهيثم بن عدي قال صالح بن حسان كان  
 والله النابغة مخنثا قال وما علمك به أرأبته قط قال لا والله قلت أفأخبرت عنه قال لا قلت  
 فما علمك به قال أما سمعت قوله

سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد

والله ما أحسن هذه الاشارة ولا هذا القول الاخذت قال فأنشدها النابغة مرة بن سعد  
 القريبي فأنشدها النعمان فامتلاً غضباً فأوعد النابغة وتهدده فهرب منه فأتى قومه ثم  
 شخص الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقيل ان عصام بن شهبير الجرمي حاجب النعمان  
 أنذره وعرفه ما يريد النعمان وكان صديقه فهرب وعصام الذي يقول فيه الراجز  
 نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكر والاقداما \* وجعلته ملكا هاما  
 وقال من رويت عنه خبر النابغة ان السبب في هربه من النعمان ان عبد القيس بن خفاف  
 التيمي ومرة بن سعد بن قريع السعدي عملا هجاء في النعمان على لسانه وأنشد النعمان  
 منه أبياتاً يقول فيها

ملك يلاعب أمه وقطينه رخو المفاصل ايره كالرود

ومنه قبح الله ثم ثني بلعن وارث الصائغ الجبان الجهولا

من يضر الادنى ويعجز عن ضر الاقصى ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويفزرو ثم لا يرزؤ العدو فتبلا

يعني بوارث الصائغ النعمان وكان جده لأمه صائغاً بفدك يقال له عطية وأم النعمان سلمى

يقول ليس لي علم بما يكون من صاحبي الا أتى أحسن الظن به وقوله ولئن كان للقبرين  
يعني لئن كان عمر وابنا للمدفونين في هذين القبرين يعني قبر أبيه وجدته وهما الحرت  
الاكبر والحرت الاعرج ليلتمس جيشه دار المحارب لهيخرضه بذلك ويروى أرض المحارب

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| لهم شبة لم يعطها الله غيرهم   | من الناس والاحلام غير عواذب    |
| على عارقات للطعان عوابس       | بهن كلوم بين دام وجالب         |
| ولا عيب فيهم غيران سيوفهم     | بهن فلول من قراع الكتائب       |
| اذا استزلوا عنهم الطعن ارقلوا | الي الموت ارقال الجمال المصاعب |
| حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا    | بقومي واذا عيت على مذاهب       |

الشبة الطبيعية وجمعها شيم غير عواذب اي لاتعزب احلامهم فتفقد عنهم وعارقات للطعان  
اي صبرات عليه قد عودت أن يحارب عليها وعوابس كوالح وجالب اي عليه جلبه وهي  
قنطرة تكون علي الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلوناً واجلب اجلاباً والارقال مشى  
يشبه الخبب سريع والمصاعب واحدا مصعب وهو الفحل الذي لم يمسه الحبل وانما يقنى  
للفعالة ويقال له قرم ومقرم وقوله حبوت بها يعني القصيدة وروى أبو عبيدة اذ كنت  
لاحقاً بقوم وقال يعني اذا كنت لاحقاً بغيركم أي بقوم آخرين فكنتم أحق بالمدح  
منهم قالوا فظنرالي النعمان بن الحرت اخي عمرو وهو يومئذ غلام فقال

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| هذا غلام حسن وجهه       | مقتبل الخير سريع القمام   |
| للحرت الاكبر والحرت الا | صفر والحرت خير الانام     |
| ثم لهند ولهند فقد       | اسرع في الخيرات منه امام  |
| خسة اباؤهمو ما همو      | هم خير من يشرب صوب القمام |

وعن عمر بن شبة عن ابي بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدمت علي النعمان بن  
المنذر وقد امتدحته فأثيت حاجبه عصام بن شهبة فجلست اليه فقال اني لا اري عربيا  
افمن الحجاز انت قلت نعم قال فكن قحطانياً قلت فانا قحطاني قال فكن يثربياً قلت فانا  
يثربي قال فكن خزرجياً قلت فانا خزرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو

قال اجئت بمدحة الملك قلت نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت عليه فانه يسالك عن جيلة  
ابن الایهم ويسبه فانيك ان تساعده علي ذلك ولكن امر ذكره مرارا لا توافق فيه ولا  
تخالف وقل مادخول مولي ايها الملك بيك وبين جيلة وهو منك وانت منه وان دعاك  
الي الطعام فلا تؤا كله فان اقسم عليك فأصب منه اليسير اصابة بار لقسمه متشرف  
بمؤا كلته لا أكل جائع سغب ولا تطل محادثته ولا تبدأ بأخبار عن شيء حتى يكون  
هو السائل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قدأوصيت وأرعياً  
ودخل ثم خرج الي فقال لي ادخل فدخلت فسامت وحييت تحية الملوك فخاراني في  
امر جيلة ما قاله عصام كأنه كان حاضراً وأجبت بما أمرني واستأذنته في الانشاد فأذن  
لي فأنشده ثم دعا بالطعام فقلت ما أمرني عصام به وبالشراب فقلت مثل ذلك فأمرني  
بجائزة سنية وخرجت فقال لي عصام بقيت علي واحدة لم أوصك بها قد بلغني أن  
النابعة الذبياني قدم عليه واذا قدم فليس لاحد منه حظ سواء فاستأذن حينئذ والصرف  
مكرماً خير من ان تصرف مجنوا فأقمت ببابه شهراً ثم قدم عليه الفزاريان وكان بينهما  
وبين النعمان دُخل أي خاصة وكان معهما النابعة قد استاجر بهما وسألها مسألة النعمان  
أن يرضى عنه فضرب عليهما قبة من آدم ولم يشعر بأن النابعة معهما ودرس النابعة قينة  
تغنيه بشعره \* يادارمية بالعلياء فالسند \* فاما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر  
النابعة وسأل عنه فأخبرانه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) أبو زيد عمر بن شبة في  
خبره لما صار معهما الي النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطاق مع قينة من امأه فكانا  
يامرأنا ان تبدأ بالنابعة قبلهما فذكرت ذلك للنعمان فعلم أنه النابعة ثم ألقى عابها شعره  
هذا وسألها أن تغنيه به اذا أخذت فيه الحرف ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوي هذا  
شعر النابعة قال ثم خرج في غب سماء فعارضه الفزاريان والنابعة بينهما قد خضب بجناء  
وأثخن خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى من أن تخضب فقال الفزاريان ابيت  
اللحن لا تريب قد اجرنا والعفر أحل فأمنه واستنشه اشعاره فعند ذلك قال حسان

ابن ثابت فحسده علي ثلاثة لأدري علي ايتهن كنت له أشد حسداً علي ادناء النعمان له بعد المباعدة ومسامرته له واصفائه اليه ام علي جودة شعره ام علي مائة بعير من عسافيره امر له بها

وقيل ان السبب في رجوعه الي النعمان بعد مربيته منه انه بلغه انه عليل لا يرجي فقلقه ذلك ولم يملك الصبر علي البعد عنه مع علته وما خافه عليه، وأشفق من حدوته به فصار اليه والفاء محوماً علي سريره يتقل ما بين القمر وقصور الحيرة فقال لعصام بن شهيرة حاجبه

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| أم أقسم عليك لتخبرني    | أمحومل علي التعنن الهمام |
| فاني لا ألومك في دخولي  | ولكن ما وراءك يا عصام    |
| فان يهلك أبو قابوس يهلك | ربيع الناس والشهر الحرام |
| وتمسك بعده بذناب عيش    | أجب الظهر ليس له سعام    |

وروي ابن مالك في الكافية

وتأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

قال أبو عبيدة كانت ملوك العرب اذا مرض أحدهم حملته الرجال علي أكتافها يتعاقبون فيكون كذلك علي أكتاف الرجال لانه عندهم أوطأ من الارض وقوله

( فاني لا ألومك في دخولي ) أي لا ألومك في ترك الاذن لي في الدخول ولكن أخبرني بكنه أمره وقوله ( ربيع الناس والشهر الحرام )

يريد أنه كالربيع في الخصب لمحتديه وكالشهر الحرام لجاره لا يوصل الي من أجاره كما لا يوصل في الشهر الحرام الي أحد

( وفي رواية أخرى عن حسان بن ثابت ) أنه لما كان عند النعمان وكان من أمره ما كان في سؤاله اياه عن انتسابه كما مر بنا الكلام قال حسان بينا أنا معه في قبة له

اذا برجل يرتجز

أصم أم بسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنن صلبه

ضاربة بالمشفر الاذبه ذات هيات في يديها خلبه

في لاحب كأنه الاطبه

وفي رواية في يديها جذبه أى طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو الشراك  
يجمع فيه بين الاديمين في الخدروفي رواية ابن قتيبة أنام بدل أصم وذات بخاء بدل  
ذات هيات والعنس الناقة الشديدة والمشفر شفة الناقة والاذبة القصيرة الغليظة والنجاه  
سرعة السير والجذبة طول واضطراب قال فقال النعمان أليس بأبي أمامة قالوا بلى قال  
فأذنوا له ودخل عياله وشرب معه ثم وردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب  
بعير أسود يعرف مكانه ولا يمتفل أحد بعيراً أسود غير النعمان فاستأذنه في أن ينشده كفته  
على الباء فاذن له في أن ينشده قصيدته التي يقول فيها

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب

ووردت عليه مائة من الابل السود الكلبية فيها رماؤها وبيتها وكتبها فقال شأنك بها  
يا أبا أمامة فهي لك بما فيها قال حسان فما أصابني حسد في موضع ما أصابني يومئذ وما  
أدرى ايما كنت أحسد له عليه ألما أسمع من فضل شعره أم ما أرى من جزيل عطائه  
فجمعت جراميزى وركبت الى بلادى

وذكر بن رشيق في كتاب العمدة في باب التكسب بالشعر والافنة منه كانت العرب  
لا تتكسب بالشعر وانما يصنع أحدهم ما يصنعه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع  
على اداء حقها الا بالشكر اعظاماً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تميم  
رهب المعلى

أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تميم مصاييح الظلام

لأن المعلى أحسن اليه وأجاره حين طلبه المنذر بن ماء السماء لقتله بنى أبيه الذين قتل  
بدير مرينا فقبل لبني تميم مصاييح الظلام من ذلك اليوم لبيت امرئ القيس  
وقال أيضاً لسعد بن الضباب

سأجزيك الذي دافعت عنى وما يجزيك عنى غير شكرى

فأخبره أن شكره هو الغاية في مجازاته كما تقدم حتى نشأ النابغة الذبياني فدح الملوكة  
وقبل الصلة على الشعر وخضع للنعمان بن المنذر وكان قادراً على الامتاع منه بمن حوله  
من عشيرته أو من سار إليه من ملوك غسان فسقطت منزلته وتكسب مالا جسيما حتى  
كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وأوانيها من عطاء الملوكة

قال وسئل أبو عمرو بن العلاء لم خضع النابغة للنعمان فقال رغب في عطائه وعصافيره  
وقال ابن رشيقي لم يتقدم امرؤ القيس والنابغة والاعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته  
مع البعد من السخف والركاكة

رقال الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الاسلام ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق  
والنابغة والاختل والاعشى وجريز

وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً  
وأبعدهم قمرأ

وقال محمد بن أبي الخطاب في جهرة اشعار العرب - ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع  
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى وليد وعمرو بن كلثوم وطرفة  
وكان أهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنابغة وهو أحسنهم ديباجة وأكثرهم  
رونقاً وأزهدهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جيدة ومدحاً وهجاً ونحراً وصفة

وقال الشيخ عبد الرحيم العباسي في شواهد التاخيص

( مات النابغة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الاسلام )

وقال ابن قتيبة الدينوري في كتابه الشعر والشعراء

كان النابغة أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كأن  
شعره كلاماً ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ما احدهك ( اى طعن في السن ) وهلك  
قبل أن يهتز ( اى تسقط اسنانه ) قال وكان يقوى في شعره فعيب ذلك عليه واسمعه  
في غناء

من آل مية زائم او مفدى عجلان دا زاد ونير مرود

زعم البوارح ان رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغداف الاسود  
 البوارح جمع بارح وهو من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والغداف كغراب  
 وزنا ومعنى ففقطن ولم يعد  
 وحكى أبو عبيدة عن الوليد بن روح قال مكث النابغة زماتا لا يقول الشعر فأمر بتسل  
 ثيابه وعصب حاجبيه على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المراً يأمل ان يعد ش وطول عيش ما يضره  
 نفسي بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره  
 وتخونه الايام حتى لا يرى شيئاً يسره

ومما يمثل به من شعره

نبئت ان أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زار من الاسد  
 وقد تمثل بهذا البيت الحجاج حين سخط عليه عبد الملك بن مروان (وقوله)  
 فلو كفى اليمين بفتك خوفاً لأفردت اليمين عن الشمال  
 أخذه المثلث العبدى فقال

ولو أئى تخالفتى شمالى بنصر لم تصاحبها يمينى

وقوله

فخمتنى ذنب امرئ وتركنه كذى العري كوى غيره وهو راع  
 أخذه الكميت فقال

ولأ كوى الصباخ براتعات بهن العرقلى ما كوىا

وقوله

واستبق ودك للصدى ولا تكن قتبايعض بفارب ملحاحا

ويقال ان النابغة هجا النعمان فقال

قبح الله ثم نبى ما من وارث الصائغ الجبان الجهولا

والصائغ هو عطية أبو سلمى أم الهول وكانت العرب تضرب أمثالا على السنة الهوام

( قال ) المفضل الضبي قال امتنعت بلدة على أهلها بسبب حية غلبت عليها فخرج أخوان يريدانها فوثبت علي أحدهما فقتلته فتمكن لها أخوه بالسلاح فقالت هل لك ان تؤمنني وأعطيك كل يوم ديناراً فأجابها الى ذلك حتى أترى ثم ذكر أخاه فقال كيف يهتني العيش بعد أخي فأخذ فأسا وصار الى جحرها فتمكن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأثر فيه ولما بمن ثم طلب الدينار حين فاته قتلها فقالت أنه مادام هذا القبر فنأني وهذه الضربة برأسي فلست آمنك على نفسي قتال النابغة في ذلك

تذكر أني يجعل الله فرصة فيصبح دا مال ويقتل وآثره  
فلما وقها الله ضربة قاسه وللبرعين لا تغمض ناظره  
فقلت معاذ الله أعطيك اني رأيتك غدارا يمينك فاجره  
أبي لي قبر لا يزال مقابلي وضربة فأس فوق رأسي فاقره

ومما أخذ منه قوله

لوانها عرضت لاشمط راهب لرتا لبهجتها وحسن حديثها  
عبد الاله ضرورة المتعبد ونخاله راشداً وان لم يرشد

ومما يمثل به أيضاً من شعره قوله

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تعقد علي ضمد  
وهو الذل والهوان قال أوس بن حارثة ( المنية ولا الدنية والنار ولا العار ) وقال النابغة  
في العفة وهو أحسن ما قيل فيه

رقاق النعال طيب حجراتهم يحيون بالريحان يوم السباب  
وفي أمثالهم أسدق من قطعة قال النابغة  
تدعوا القطاوبها تدعى اذا نسبت يا حسننا حين تدعوها فتنسب

وذلك لانها تلفظ باسمها

وذكر صاحب شعراء الجاهلية أمره مع النعمان وامرأته المتجردة كما أسلفنا فذكرنا قال كان النابغة كبيراً عند النعمان خاصا به وكان من ندمائه وأهل أنسه فرآى زوجته المتجردة



يوما وقد سقط نصيفها فاسترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لبعالها  
وغلظها فقال قصيدته التي أولها

من آل مية رايح أو مفتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وستأني برمتها في شعره ومن أجلها وقعت العداوة بينه وبين المنخل حتى وشى به الى  
النعمان نخاف النابغة فهرب فصار في غسان ونزل بعمرو بن الحرث الاصغر بن الحرث  
الاصرج بن الحرث الاكبر بن أبي شمر ولم يزل مقيا معه حتى مات وملك أخوه النعمان  
ومما ينسب اليه ولم يرد في ديوانه قوله وهو من الحكم

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ خَلِيلِي بَوَدِّهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ يُنْضِي

وقال أيضاً بمدح قومه

إِذَا تَلَقَّيْتُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارِ مَحْرُومًا وَلَا الْأُمْرَ ضَائِمًا

وقال أيضاً

صَبْرًا بَيْضُ بْنُ رَبِيعٍ إِنْ هَارَحِمٌ حَبْتُمْ بِهَا فَأَنَا خَتَمُكُمْ بِجَمْعِ

وله في توبيخ نفسه

تعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في المقال بديع

لو كنت تصدق حبه لأطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضاً

إذا غضبت لم يشعر الحى انها غضوب وان نالت رضى لم ترمزق

وله بمدح

يا مانع الضيم أن يغشى سرآتهم وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

وله من نوع الاجازة عند ما لقي الربيع بن أبي الحقيق

قال النابغة كادت تهال من الاصوات راحلي

قال الربيع والشعر منها اذا ما أوحشت خلق

لولا أنهمها بالصوت لاجتذبت  
 مني الزمام واتى راصب لبق  
 قدملت الحبس في الآطام واشتغفت  
 الي مناهلها لو أنها طلق

قال النابغة  
 قال الربيع  
 قال النابغة  
 قال الربيع

وله في المدح

تحنف الأرض إن تفقدك يوماً      وتبقي ما بقيت بها ثقيلاً  
 لأنك موضع القسطاس منها      فتمنع جانبيها أن يمينا

ويروى أن النابغة لما أنشد البيت الاول نظر اليه النعمان نظر غضبان فتلافي الامر كعب  
 ابن زهير وكان حاضرا فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتاً وأنشد الثاني فضحك  
 النعمان وأمر لهما بمجازتين

وقال أيضاً

ماذا رزقنا به من حيه ذكر      نضناضة بالرزايا صل أصلال  
 لا يهنا الناس ما يزعون من كلال      وما يسوقون من أهل ومن مال  
 بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي      أضحي ببلدة لا عم ولا خال  
 سهل الخليفة مشاء بأقد حيه      الى ذوات الدرى حمال أقال  
 حسب الخليلين ناشى الأرض يذنبهما      هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال أيضاً

وعريت من مال وخير جمعته      كما عريت مما تمر المغازل

وقال أيضاً

الطاعن الطعنة يوم الوغى      يعل منها الأسل الناهل

وله يمدح

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجَبُّهُ  
لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْغَرِ  
وَالْأَعْرَجِ خَيْرِ الْأَنْامِ  
أَسْرَعِ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ  
هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَنَامِ

وفي رواية أكرم من يشرب صفو المدام

وله في وصف الخيل

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْمَجَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ اللَّجَامَ

وله أيضاً

نَفْسٌ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامَا  
وَصَبْرَتُهُ مَيْكَا هَامَا  
وَعَلَمَتُهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا  
حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

وقال أيضاً

طَلَعُوا عَلَيْكَ بِرَايَةٍ مَعْرُوفَةٍ  
قَوْمٌ تَدَارَكَ بِالْمَقْبِرَةِ رَكْضَهُمْ  
يَوْمَ الْأَيْسِ إِذْ لَقَيْتَ لَيْمًا  
أَوْلَادَ زُرْدَةَ إِذْ تَرَكْتَ ذَمِيمًا

وقال أيضاً

الْمِيمُ بِرَسْمِ الطَّلَلِ الْأَقْدَمِ  
بِجَانِبِ السُّكْرَانِ فَأَلَايِمِ

وقال أيضاً

تَعَدُّو الدَّثَابُ عَلِيٍّ مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ  
وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(وفي نسخة مريض بالصاد المهملة وكلاهما بمعنى واحد)

وله أيضاً

ولستُ بِذَاخِرٍ لِنَعْدِ طَعَامًا      حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ  
تَمَخَّضتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمٌ      أَتَى وَ لِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

(وفي نسخة) ولست بجاني أبدأ طعاماً

وله أيضاً

وَأَعْيَارَ صَوَادِرَ عَنْ حَمَانَا      لِبَيْنِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي  
أَلَا زَعَمْتَ بَنُو عَبْسِي بَأَنِي      أَلَا كَذَبُوا كَبِيرَ السِّنِّ فَانِي

وقال أيضاً

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنكَ نَوِيَّ شَطُونُ      فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ  
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْفَيْنِ بْنِ جَسْرِ      فَقَدْ تَبَغَّتْ لَنَا مِنْهُمْ شَوْوُونُ  
تَأَوْبَنِي بِعَمَلَةِ الْأَوَاتِي      مَنَعْنِ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتِ عِيُونُ  
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذُوفُ      مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عُنُونُ  
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَيْنِ مَخْلٍ      كَأَنَّ يَبَاضَ لَبْتِهِ سَدِينُ  
كَفَوسِ الْمَاسِخِي أَرَنْ فِيهَا      مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعِ مَتِينُ  
إِلَى ابْنِ مُحَرَّرِي أَعْمَلْتُ نَفْسِي      وَرَاحِلَتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونُ  
أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي      عَلَيَّ خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ  
فَأَلْقَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخْنُهَا      كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

وقال أيضاً

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ      عَلِيٌّ أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بِأَقْبَا

ومات النبياني حوالي سنة ٦٠٤ مسيحية تقريبا وذلك بحسب ما قدره صاحب شعراء الجاهلية وبما أن الهجرة النبوية بحسب تقدير مدققى الفلكيين كانت فى اليوم العشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ فتكون وقته قبل الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ثمانية عشرة سنة

( انتهى ما تيسر لنا جمعه من أخبار النابغة )



ليونان  
النايعة الذياني

## ❦ القصيدة الأولى ❦

قال يمدح النعمان ويمتدح اليه وكان بنو قريع وشوا به للنعمان ورموه بالمتجرده  
وقالوا أنظر وصفه لها

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسِّنْدِ      أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ (١)  
وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلًا رَا أُسَائِلُهَا      عَيْتُ جَوَابًا وَهِيَ بَارْبَعٌ مِنْ أَحَدِ (٢)

(١) مية اسم امرأة والسند الوادي في الجبل وهو أيضاً ما قبلك من الجبل وعلا  
من السفح وحكى الحازمي عن الازهرى ان سندا في قول النابغة بلد معروف في البادية  
وعن الاديبى ان السند مائة معروف لبني سعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضي  
والابد الدهر جمعه آباد يقول انه لما وقف على الديار وتذكر من كان فيها أقبل عليها  
يخاطبها توجماً على من ذهب عنها قال الاصمعي يريد يا أهل دار مية كما قال امرؤ القيس  
(الاعم صباحاً أيها الطلل البالي )

يريد أهل الطلل قال الفراء . . انما نادى الدار لأهلها أسفاً عليها وشوقاً الى أهلها  
وفي نسخة في العلياء وفي نسخة بدل وطال عليها وكان عليها  
(٢) وفي نسخة أصيلاً لا وغيرها أصيلاً كي تجاوبني والأصيل العشى وجمعه أصلان  
بضم الالف وقد توهم البعض أنه تصغير وهو خطأ لانه أكثر العدد وتكثير العدد  
لا يصغر والربيع المنزل في الربيع خاصة والمراد انه وصف ضيق الوقت ودل عليه بتصغيره  
الظرف وتقصير مدته يدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف  
عليها والسؤال عن أهلها

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامَا أُيُنِيهَا      وَالنُّؤْيَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ (١)  
 رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَدَهُ      ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالسِّجْحَةِ فِي التَّأْدِ (٢)  
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَتْ يَجْبِسُهُ      وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَّصْدِ (٣)

(١) الاوارى ويروى الا أوارى ويروى الا أوأخى لأيا ما بينها قال الخليل انه معلف الدابة وقال غيره انها الاخية التي تشد بها الدابة وقد صرف الخليل منه فعلا فقال أرت الدابة على معلفها تأرى اذا الفته واللاى الشدة والنؤى حفرة تجعل حول البيت أو الخيمة لتلا يصل اليها الماء والمظلومة الارض التي حفر فيها حوض ولم تستحق ذلك وعن الاصمعي أنها الارض التي لم تمطر فجاءها السيل ففلاها وقيل انها الارض التي لم يكن بها أثر فاحتاج أهلها أن يحفروا فيها حوضاً لمطر أصابهم وسيل مربهم وحفرهم لها ظلمهم اياها اذ أحدثوا فيها مالم يكن وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه يقول ان الدار قد عفت لقدم عهدها وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد والجدد الارض التي يصعب حفرها

(٢) اقاصيه جمع أقصى ماشذ منه وبعد ولبد ألصق التراب بعضه بعض والوليدة الخادمة الشابة والتأد البلل والندى قال القتيبي ردت الخادمة الشابة على النؤى اقاصى النؤى وذلك لانه مستدير حول الخيمة

(٣) خلت سبيل أتى كنت ونحت ما في الطريق من قدر وغير ذلك لتلا يحتبس الماء فيه فيفسد تراب النؤى الذي حوله والسجفين ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد مانضد من متاع البيت أى التي بعضه على بعض يقول ان الامة لما خافت من السيل علي البيت خلت سبيل الماء اذ كنته ونحت ما فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين وقال أبو بكر انها رفعت تراب النؤى الى السجفين



أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلَهَا أَحْتَمَلُوا  
 قَمَدٍ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْتِجَاعَ لَهُ  
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلِهَا  
 كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا  
 أَخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنِي عَلِي أَبْدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَمُوِ بِالْمَسْدِ<sup>(٣)</sup>  
 يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلِي مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) ويروى انصحت خلاء وأمسي أهلها الخ وأخني أفسد والمعنى أتى عليها ولبدهو  
 سر كان للثمان بن عاد وكان قد عمر كثيراً يقول إن الدار أنصحت خالية من أهلها لما  
 احتملوا عنها وغيرها الدهر وأفسد آياتها كما أنه أفسد على لبده حياته حتى اخترمه الموت  
 (٢) في نسخة قمد عما مضى وأنم القنود أي أرفعها والقنود خشب الرحل والعيرانة  
 الداقة المتشبهة بالعر لصلابة خفها وشدته والقنود لا واحد لها عند أكثر أهل اللغة  
 وقال أبو عمرو الشيباني واحدها قند والاجد الموثقة الخلق أي التي عظام فقارها وواحد  
 يقال ببيان موجود اذا كان مرصوصاً بعضه فوق بعض

(٣) الدخيس لحم باطن الكف والنحض اللحم والبازل السن حين تطلع ويقال  
 بزل البعير بزولا فطرنا به أي انشق بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل ويستوى  
 فيه الذكر والانثى والصريف الصوت يقال صرف الباب صرفاً أي صوت عند اغلاقه أو  
 فتحه والقمو البكرة من خشب أو غيره وقيل المحور من الحديد كانه قال بازلها يصرف  
 صرفاً مثل صرف القمو والمسد الحبل المفتول

(٤) ويروى بندي الجليل وزال النهار انصفت وذى الجليل واد قرب مكة ينبت  
 فيه الثمام وهو نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص  
 البيوت ويضرب به المثل لما هو هين التناول فيقال (هولك على طرف الثمام) والمتأنس  
 الذي ذهب توحشه أي اطمان وتأنى أيضاً بمعنى أبصر الشيء واطمان اليه ومنه قوله  
 تعالى (اني آنست ناراً) وقول الشاعر

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ<sup>(١)</sup>

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجَوْزَاءِ - أَرِيَّةً تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ<sup>(٢)</sup>

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَعَ الشَّوَامَاتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ<sup>(٣)</sup>

أُتِيَتْ بِنَاءً وَأَفْرَطَهَا الْقَنَاءُ صُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

ويرو مستوحس وحدا، منفرد وقد شبه نشاط ناقته بنشاط الثور الوحشي توحس من الانس وجعله منفرداً في سيره ليكون أشد لفزعه أو لما فيه من النشاط والقوة جعله مستأنساً في وحدته مطمأنناً في سيره فيقول اذا أعيت الابل من شدة الهاجرة كانت هذه الناقة في ذلك الوقت كالثور الوحشي في قوة السير والائتناس بالفلاة

(١) وجرة مكان بين مكة والبصرة ليس فيها منزل مرب للوحوس قال اعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال اجم المقتلين ريب

فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ولكن من تأين عنه غريب

وموشي اكارعه أي أبيض في قوائمه نقط سود وطاوي المصير أي ضامره والمصير جمع مصران وكفى به عن البطن والصيقل اللهاج والفرد مثابة الرأ أي وحيد لامثيل له وقد

أخذ ال رماح هذا المعنى فقال

يسدو وتضمره التلال كأنه سيف يسل على التلال ويعمد

(٢) أسرت جاءت ليلاً وا وزاء برج في السماء والشمال الريح التي تأتي من جهة الشام

لانها عن شمالهم ويريد بها الريح التي تأتي بالسحاب ذو البرد قال أبو بكر تنسب الامطار الى الجوزاء لانها تكون في أوقاتها كما يقال مطر الربيع ومطر الشتاء أراد أن هذا الثور لما أصابه مطر هذا النوع ويرده كان مبيته لذلك مبيت سوء فاحتدت نفسه ونضاعف خوفه

(٣) ارتاع فزع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الاعداء لما وصف وء

فَبَشَّرْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَ بِهِ  
 وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ  
 صَمَمَ الْكُعُوبَ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ (١)  
 طَمَنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُخْبِرِ النَّجْدِ (٢)  
 طَمَنَ الْمُبَيْطَرِ إِذْ بَشَفِي مِنَ الْعَضْدِ (٣)

مبينه في البيت السابق فزاد هنا أنه كان في حالة يرى لها العدو وقيل أراد بالشوامت القوام أي بات الثور طوع قوائمه أي بات قائمًا من خوفه لا يطمئن فينام والصرد سرعة البرد يقال صرد الرجل صرداً وجد البرد سريعاً وكذا صرد الرامي السهم صرداً انفذه (١) بشن فرقهن ومنه قوله تعالى (كألهن الجوارح) واستمر به أي استمرت قوائمه به والصمغ الضوامر الواحدة صمغاء والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وقوله بريات من الحرد أي من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقال فاستعاره لثور لانه لا يشد بعقال فكأنه قال ان الثور ليس بقوائمه عيب ولم يرد الحرد بعينه

(٢) وفي نسخة فهاب ضمران وهو اسم كلب للصيد ويوزعه يفريه يقال فلان موزع بكذا أي مغري به مولع به والمخبر الملقب وفي نسخة طمن المارق والنجد بضم الجيم الشجاع وبكسرهما الذي يمرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد كأنه يقول ان الكلب كان من الثور حيث أراه الكلاب ان يكون

(٣) شك أنفذ الفريضة بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة والمدري القرن والمدرية رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة وكان الاسنة قال الشاعر \* فاحقن واعتكرت لها مدرية \* والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ في العضد وقيل أن الفريضة موضع عقب الفارس كأنه يقول ان قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة ويستفاد من هذا البيت استعمالهم القرون في أسنة الرماح بدل الحديد لندرة الحديد وقلته

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ      سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُتَقَبِّضًا      فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِذِي أَوْدٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ      وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ<sup>(٣)</sup>  
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرِي طَمَعًا      وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ<sup>(٤)</sup>

(١) الصفحة الجانب والسفود كتور ويضم حديدة يشوى عليها اللحم وعن بعضهم ان كلمة سفود رومية الاصل مشتقة من كلمة (سيوزس) الرومية بمعناها والشرب جماعة قوم يشربون ونسوه تركوه ومنه قوله تعالى (نسوا الله فسيهم) أى تركهم والمفتاد موضع النار الذى يشوى فيه يقال فادت وافتادت اذا شويت كأنه شبه حرة قرن الثور فى حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم قال أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ فى جنب الكلب حتى خرج من الناحية الأخرى فبقى الكلب منتظما فى قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم

(٢) يعجم يعضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد يقال حلك الشئ حلكا اشتد سواده وكذا يقال قعل حالك شنيع والاود الاعوجاج يقول ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع بعضه وهو قد تقبض لما فيه من شدة الالم والاعوجاج  
 (٣) واشق اسم للكلب الآخر والاقعاص يقال قعصه قتله فى مكانه والعقل الدية والقود القصاص وفيه تمثيل لطيف أى لما مات الكلب لم يعقل ولم يقده به

(٤) المولى الناصر ومعنى البيت ان نفس الكلب حدثته بهذا وهو ظاهر وعن بعضهم انه أراد بالمولى رب الكلب أى قتلت كلابه فلم يسلم ولم يصد وقال أبو بكر من ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذى قتلها

فتلك تَبْلَغُنِي الثَّمَاتَ إِنْ لَهُ  
 وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ  
 إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَٰهُ لَهُ  
 وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ  
 فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَتَمَّهُ بِطَاعَتِهِ  
 وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاعِبَهُ مُعَاقِبَةً  
 فَضَلَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ (١)  
 وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ (٢)  
 قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْذُذْهَا عَنِ الْقَنْدِ (٣)  
 يَبْذُونَ تَذْمُرًا بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ (٤)  
 كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلَلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ (٥)  
 تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقَعُدُ عَلَى ضَمْدٍ (٦)

(١) ويروى البعد بالفتح على أن يكون جمع باعد مثل خادم وخدم وفي البيت إشارة إلى الناقة وهو ظاهر

(٢) يريد أنه لا يرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وأنه لا يستثنى أحداً

(٣) لما قال أنه لا يوجد أحد يشبهه في فعل الخير وأنه لا يستثنى أحداً من الناس قال في هذا البيت إلا الأنبياء وفي نسخة بدل الإله المليك والقند بمعنى الخطأ في الرأي وسليمان هو بن داود عاينهما السلام ومعنى سليمان في العبرية السام ملك أربعين سنة وتوفي تقريباً في القرن السادس عشر قبل الهجرة النبوية وكان تقياً حكيماً وقد ذكرت التوراة أنه ارتكب في أخريات أيام ملكه وقد برأه القرآن

(٤) ويروى وخبر الجن وخيس بمعنى ذليل وتدمر بلدة بالشام عريقة في القدم لم يبق منها الآن إلا اطلالها وقال بعض من يوثق به من متأخري المؤرخين إن اسمها في الأصل يوناني ومعناه مدينة النخل وقال غيره إن اسمها عبراني وهو فيها تمر ومعناه النخل والصفاح حجارة عراض رقاق يستعملان للزخرف في البناء والعمد الاساطين

(٥) ويروى فأعقبه أي جازه

(٦) وقال السيرافي التمدير عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره والضمد الذل والقيظ

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ      سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ <sup>(١)</sup>  
 أَعْطَى لِفَارِهَةِ حَلْوٍ تَوَابِعُهَا      مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدِ <sup>(٢)</sup>  
 الْمَوَاهِبُ الْمِائَةُ الْمَفْكَاءُ زَيْنُهَا      سَمْدَانُ تُوضَعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْأُدْمَ قَدْ خَيْسَتْ فِتْلًا مَرَّاقِهَا      مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجَدِّدِ <sup>(٤)</sup>

وقال الاصمعي نى لا تعتمد على ضد (ذل) الاملك وقال ابن الاعرابي لا ادري  
 ما مراده وانما اراد النعمان وترغيبه في العفو عنه وان لا يضر حقداً

(١) الفارحة هنا الناقة الفقية وتوابعها ما يتبعها من هبات والنكد الضيق والعسر  
 يقول لا اري فاعلا اعطى لهبة سنية منه ولا يقع بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون  
 مطل فيها ولا تكيد (وفي نسخة على حسد بدل نكد)

(٢) ويروى المائة الابكار والمعكأ الغلاظ الشداد والسعدان نبت تسمن عايه الابل  
 وهو برى ينبت في البرارى والجهات المهمة من الزراعة له اصول زكية الرائحة وتوضع  
 اسم مكان كانت تحمية الملوك لرطابة ابلها لان السعدان ينبت فيه والبد ما تلبد من الوبر وقال  
 السكري سئل شيخ قديم عن مياه العر - فقيل له هل وجدت توضع التي ذكرها امرؤ  
 القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على قم طويلها فلم توجد الى اليوم  
 وقد وردت في كثير من الاشعار يقول يحيى بن طالب الخنفي

ايا ائلات القاع من بطن توضع      حنيني الى أفيائك طويل

ويا ثلاث القاع قابي موكل      بكن وجدوى خيركن قليل

(٣) الادم البيض من البوق وخسيت ذلت والفتلاء التي بانث مرافقها بن اباطها  
 فيمنعها بذلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة على ثلاثة  
 أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف وكان يقربها مسكن الفساسنة التي منهم  
 العمان بن المنذر وكانت في تلك الايام في قصى درجة العمران قال عاصم بن عمرو

والرَاكضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ قَاتَقَهَا  
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كَالْفِزْلَانِ بِالْجَرْدِ<sup>(١)</sup>  
والخَيْلِ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتَبِهَا  
كَالطَّيْرِ تَنْجُومِنَ الشُّوْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ<sup>(٢)</sup>

صبغنا الحيرة الروحاء خيلاً  
ووجلاً فوق اثباج الركاب  
حضرنا في نواحيها قصوراً  
مشرفة كأضراس الكلاب  
والها تنسب الرحال الجيدة

(١) الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استعثنانا له ولا يكون الا بالرجل ثم  
كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس اذا عدى وهو على خلاف الاصل والصواب  
ركض الفرس مجهولاً وهو مركوز لارا ركض والمشهور استعمال الركض بمعنى العدو  
والذيل آخر كل شيء وذيل الريح ماتتزه في الرمل على هيئة الرسن كأنه أثر ذيل جرته  
وهو أيضاً مأسبل من الثوب ( والريط الملاذ يقال راط الوحشى بالاكمة يروط ويريط  
كان كأنه يلوذ بها ) انقها أفرحها ونعم عيشها ويروى الساحبات ويروى السابجات ذبول  
الريط انقها والمفتق المشرف وجارية فتق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد  
والجرد الموضع الذي لا يثبت شيئاً كأنه يقول أنه وصف ما وجهه فقال الواصف الراكضات  
يعنى الجوارى الاواتى يرفلن باذيالهن نعمة وتبختراً وانهن لا يضحجن للشمس فهن في  
برد اذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الارض لانه لا يثبت هناك فيستر شيئاً  
من حسن الفزلان

(٢) ( في نسخة تمزع غرباً وتمزع رهواً وتمزع قُباً ) تمزع تمر مرأسرباً وغرباً الحدة  
والنشاط والشووبوب السحاب العظيم القطر الواحدة شووبوبة ولا يقال له شووبوب حتى  
يكون فيه برد يقول يهب المائة الغلاظ الشداد ويهب ذوات الحدة والنشاط التي هي في  
سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتجو مننه وليس أبغ من  
ذلك التمثيل في سرعة السير لان الطير اذا رأت السحاب ذو البرد تراكم في الجو فلا  
يكون أسرع منها في الطيران لتجو من شر المطر الى أوكارها

أَحْكَمُ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ  
يُحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتَتْبِعُهُ  
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا  
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسِبَتْ  
فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا  
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ<sup>(١)</sup>  
مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لِمَ تَكْحَلُ بِنِ الرَّمَدِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ قَدِ<sup>(٣)</sup>  
تَسْمَاً وَتَسْمِينًا لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ<sup>(٥)</sup>

( ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ) فتاة الحى يريد بها زرقاء اليمامة والحمام جمع حمامة تقع للمذكر والمؤنث كما قال الاصمعي ويروى عن الكسائي ان اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البرى وفي رواية أخرى عن الاصمعي ( ان اليمام ضرب من الحمام البرى وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته ويجوز أن يكون من أم يؤم اذا قصد ثم غير لان الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته ) وشراع مجتمعة ويروى سراع والثمد الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف ويحفه يحيط به وجانبنا ناحيق والنيق الجبل وتتبعه مثل الزجاجية أراد عيناً صافية لم يصبها قط رمد فتحتاج الى كحل ويحتمل أنه يريد أنها كحلت لغير رمد لزينة أو نحوه وفقد بمعنى حسب ويروى لم ينقص ولم يزد ويروى كما زعمت والفقوه بمعنى وجدوه وروى ابن الاعرابي وأحسن حبة وقال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب فيها وهو مثل اللبسة والجلسة والحسبة بفتح الحاء المرة الواحدة يقول انها أسرع أخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة قال أبو عمرو وحسبت من الحساب وزرقاء اليمامة هي بنت الخس من طسم وجديس ولقيت الزرقاء لزرقاة في عينها قالوا انه كان لها قطة ومربها سرب من القطا بين جبلين فقالت

ليت الحمام لي الى حماميه

أو نصفه قديه تم الحمام ميه

فكان جملة الحمام ستاً وستين وقيل هرب رجل من طسم فاستغاث بتبع الحميري من



فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ وَمَاهُرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِهِ (١)

وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِذَاتِ الطَّيْرَ تَمَسَّحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالسَّعْدِ (٢)

جديس فلما سار تبع في جيوشه حتى قرب من جو وكان على مقدار ليلة منها عند جبل قال الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختا متزوجة في جديس يقال لها يمامة وهي أبصر خلق الله فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانى أخاف أن ترانا وتندر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب علي رجلاه يستخرجها فأبصرته اليمامة فقالت يا قوم اني ارى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذروه وفي ذلك يقول الاعشى  
 اذا بصرت نظرة ليست بفاحشة      اذ رفع الال رأس الكلب فارتفعا  
 قالت أرى رجلا في كفه كتف      أو ينصف النعل لهفأ آية صنعا  
 فكذبوها بما قالت فصبحهم      ذو آل حسان يزجي الشمر والسلماء  
 فاستزلوا آل جو من منازلهم      وهدموا شاخص البنيان فأتصعا

(١) وفي نسخة « فلا ورب الذي قدزرتة حججاً » وقوله فلا لعمر الذي قسم بالله تعالى والكعبة هي بيت الله الحرام وقد ورد في النقوش المصرية القديمة ما يفيد ان قدماء المصريين في عهد الفراعنة الاقدمين كانوا يحجون الى بلاد العرب في أوقات معينة وماهريق أي صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها وقال الراغب الاصفهاني في مادة نصب يقال نصب الشيء وضعه وضعا ناتئا كنصب الرمح والبناء والحجر والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم يقول انه أقسم بالله أولا ثم بالدماء التي كانت تصب في الجاهلية وهي ذبائح القرابان ومن هذا البيت والذي بعده يستدل علي أن التابغة كان علي دين العرب ولم يكن نصرانياً البتة لان النصرانية ن طبعها تحريم مثل هذه الذبائح ولا تعتبر تقديس البيت والكعبة وفي قسمه بالكعبة واجلاله ركبان مكة أي الحجيج اعتراف منه بمقيدته

(٢) وفي نسخة لا والذي أمن الغزلان تمسحها والمؤمن الله تبارك وتعالى أقسم به

مَا قُلْتُ مِنْ سَبِيٍّ مِمَّا أُتَيْتَ بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي<sup>(١)</sup>  
إِلَّا مَقَالَةَ أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قِرَاءَ عَلِيٍّ السَّكْبِ<sup>(٢)</sup>

وفعله آمن وعن بعضهم ان هذا الاسم أى المؤمن كان معروفا عند القدماء قبل العرب ومنه أمون عند قدماء المصريين ومعناه المحجوب وهو اسم للذات العلية المقدسة المحجوبة عن الابصار والانظار ومنه اشتق اسم آمين فى اللغة العبرانية والمعنى فى البيت « آمن الله الطير بركة الصيد » وقوله تمسحها أى تمسح الركبان عليها ولا تهبجها بأخذها والغيل بفتح العين الماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أبى قيس وقال أبو عبيدة الغيل والسعد هما أجمتان كانتا منافع ما بين مكة ومه فى ويقال سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد أمتك الفصيل ضرع أمته اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قال أبو عبيدة وأنشد

إذا الشريب أخذته أكة نخله حتى يك بكة

وأما متأخرى الباحثين فى أصول اللغات فيقولون ان بكة مشتقة من بك الأشورية بمعنى قلة الماء وأطلق على البلد الحرام لقله الماء فيها وقد ذكرت فى التوراة بهذا الاسم (١) وفى نسخة ما أن نديت بشيء أنت تكرهه وفى غيرها ان كنت قلت الذى أبانت معتمداً كأنه يقول والله ما قلت فىك قولاً سيئاً ( اذا فلارفعت سوطى الى يدي ) يقول أدعوا على نفسى بأنى اذا كنت قات هذا الذى بلغك عنى فتشل يدي حتى لا أطيق رفع السوط على خفته وقد أورد صاحب كتاب شعراء النصرانية بيتاً بعد قوله ما قلت من سىء لم يرد فى ديوان النابغة المطبوع فى فرنسا ولا فى العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ولا فيما بين أيدينا من النسخ وهو

إذا فعاقبني ربي معاقبةً قررت بها عين من يأتيك بالفند

أى اذا كان لامر على ما يصف فعاقبني ربي معاقبة تقربها عين حاسدى والكاذب على ( وهو الفندق )

(٢) القرع الصد والضرب قال أبو بكر معنى البيت ما قلت أنا شيئاً سوى أنهم قالوا

أَنْبَيْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي      وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ <sup>(١)</sup>  
 مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ <sup>(٢)</sup>      وَمَا أُمِرُّ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَقْذِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ <sup>(٤)</sup>      وَإِنْ تَأْتَيْتَكَ الْأَعْدَاءُ بِأَرْفَدٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ <sup>(٦)</sup>      تَزِيحِي غَوَارِبُهُ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ <sup>(٧)</sup>  
 يُمِدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ <sup>(٨)</sup>      فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ <sup>(٩)</sup>  
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا <sup>(١٠)</sup>      بِالْخَيْرِ رَانَةٍ بَعْدَ الْآيِنِ وَالنَّجْدِ <sup>(١١)</sup>  
 يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ <sup>(١٢)</sup>      وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ <sup>(١٣)</sup>

وتكذبوا فكان قولهم هذا سيباً لشقائي وقوله قرما علي الكبد أي شددت علي مقاتلهم وهبتك من أجلها فكانها قرعت كبدى بذلك

(١) مثل في هذا البيت النعمان بالاسد وتهديده له بزئيره فكما لا يصبر على زئير الاسد كذلك لا يصبر على تهديد النعمان وأبو قابوس هو النعمان

(٢) مهلا أي تأن في أمري ولا تمجل فيه وإني أفديك بما أجمع من مال ومن ولد

(٣) تأفك الأعداء أي صاروا حولك كالاتافي أي لا ترميني بمالا أطيق منك ولا

يقوم له أحد ولا يكافئك فيه أعداؤك ولو أحاطوا بك متعاونين عليك

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) في هذه الايات الاربعة أراد وصف النعمان بأحسن ما يمكن من

الكرم فقال بان الفرات في أكل ما يكون من امتلائه اذا عصفت الرياح فهاجت

أمواجه والغوارب الاعلى من الماء والأمواج ومع هيجانه هذا يزيد فيه أيضاً الاودية

بما ترميه فيه من الركام (أي الحطام) المتكاثف والينبوت أي شجر الخشخاش وما تخضد

أي تكسر من الاشجار فيمد ماؤه أي يعلو حتى يظل الملاح من شدة خوفه لا يمكنه

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً  
 فلم أعرضن أبيت الآمن بالصفاً (١)  
 ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت  
 فإن صاحبها مشارك النكد (٢)

أن يستقيم في تسيير سفينته بل يبق معتصماً بالخيزرانة وهو ذنب السفينة ويروى بدل الخيزرانة الحيسفوجة أي الشراع بعد الاين أي الفتور والاعياء وبعد النجد أي العرق والسكرب فما الفرات في هيجانه وتناهيه في سبيله وبلوغه للحالة التي وصفها باجود من النعمان في عطائه والنافلة الزيارة في العطاء وانه مع شدة جوده لا يحول أي لا يمنع عطائه اليوم دون عطاء الغد

(١) أبيت الآمن تسمية كانوا يحبون بها الملوك ومعناه أبيت أن تأتى من الأمور ما تلحن عليه وتذم يقول هذا الثناء الصادق من الحق أن تقبله مني فاني لم أمدحك متعرضاً لعطائك بل اقراراً بفضلك  
 (٢) العذرة الاعتذار يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد أو قلة الخير

( القصيدة الثانية وهي السابعة عشر في ديوانه بالعقد الثمين طبع لندن )

قال النابغة يمدح النعمان ويعتذر اليه مما سعى به مرة بن ربيع بن قريع بن عوف ابن كعب ويهجو مرة بن ربيع وكان النعمان قبل ذلك يغضب على النابغة ولم يكن ليجهز اليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ولكن النابغة ذكر ما كان يعطيه وكان اسخى العرب فلم يصبر فقدم مع منظور وزبان بن سيار بن عمر والفزاريين وكانا قد وقدا على النعمان فضرب عليهما قبة ايخصهما مع قبة فجعلوا يوتيان بشيء الابدأ بالنابغة فقبل للنعمان ان معهما شيخا لا يوتيان بشيء الابدأ به ثم دس الى قينة له بثلاث أبيات من أول قوله « يادار مية » الى قوله « الا الاواري » ( من القصيدة السابقة ) فقال غنيه اذا أراد أن ينام وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر علوى هذا شعر النابغة ثم قبل عذره وعفا عنه وأكرمه

❦ القصيدة الثانية ❦

(من الطويل)

عفا ذو حساً من فرتنا فألقوارعُ      فجنباً أريكِ فالتلاعُ الدوافعُ<sup>(١)</sup>  
 فمُجتمِعُ الأشراجِ غيرَ رشمها      مصايفُ مرّتْ بعدنا ومرابعُ<sup>(٢)</sup>  
 فوهمتُ آياتِ لها فعرقتها      لستةُ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ<sup>(٣)</sup>  
 رمادٌ ككحلِ العينِ لآياً أيدنه      ونوئى كجذمِ الحوضِ أئلمُ خاشعُ<sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة عفا حسم وفي نسخة بدل الفوارع القوارع وبدل جنباً أريك شطا أريك وعفا درس وذو حسا مكان في بلاد مرة وفرننا قيل أنه اسم امرأة والفوارع جمع فارعة وهي أعلى الجبل يقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله ويجوز أن يكون اسم مكان بعينه وأريك موضع والتلاع جمع تالعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي وهي أيضاً ما انهبط من الوادي والمعنى درس ذو حسا من منازل فرتنا ودرس أيضاً أعلا الجبل الذي بجانب ذو حسا ودرس أيضاً جنباً أريك ودرس كذلك مجرى الماء الذي كان هناك فلم يبق من آثارهم شيء

(٢) الأشراج مسایل الماء من الحرة الى السهل والمصايف جمع مصيف من الصيف والمرابع جمع مربع من الربيع بعد ان ذكر في البيت السابق ما درس وتغيير من رسم الديار ذكر في هذا البيت الاسباب التي درسته منها مسایل الماء من أعلا الجبل ثم كرور الازمان من الصيف والربيع

(٣) يقول انه بعد أن مضى عليه سبعة أعوام بعيد عن الديار مر عليها فبعد شدة التأمل والاستدلال ببعض العلامات (آيات) والتفرض أمكنه أن يعرفها وذاك لشدة احاطتها ودروس جميع معالمها

(٤) في نسخة ما إن أيدنه يقول ان من تلك العلامات التي استدل بها علي الديار

كَانَتْ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا      عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُودُهَا      يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَفَفْتُ مَنِيَّ عِبْرَةَ فَرَدَدْتُهَا      عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا      وَقَلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَأَزِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ      كَانَ الشِّغَافَ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ<sup>(٥)</sup>

فعرها الحفير (الثوى) الذي يعمل حول الخيمة وقد ذهب أصله ولم يبق منه الا جذمه  
 (أى أصله) خاشع (لاصق) بالارض

(١) لما وصف ما تفرسه من آثار الديار قال في هذا البيت كان مجر الرياح (وسماها  
 بالرامسات لانها تدفن الاثر فان الرسم القبر) وذبولها (أواخرها أو أوائلها) حصير منقوش  
 منق (أى مزين) نمقه الصانع ويروى (عليه قضيم نمقته الاصابع) والقضيم الاديم الخروز  
 (٢) قال الاصمعي المبناة هي التي يبسطها التاجر على ما يبيعه حصيرا كان أو نطعاً  
 واللطيمة عير يحمل عليها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك والسيور الأشراك  
 (٣) وفي نسخة فقلقت منى والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المنصب  
 والدائع الذي يرامق الدمعة من العين والمعنى أنه لما نظر الى تغير الديار وتذكر أهلها  
 ومن كان فيها وقفته الصباية فبكى لكنه لما رأى ما هو فيه من الشيب وكبر السن حذر نفسه  
 بعد أن استهل دمه على نحره

(٤) وفي نسخة علي حين عاينت والعتب هنا المأخذة وأصح أفيق والوازع الكاف  
 يقول لما عاتبت نفسى علي صباى فى حين الكبر والمشيب كففت دمنى وقالت لما أفق  
 عن صباى والمشيب كاف عن ذلك

(٥) الشغاف داء يكون تحت الشر اسيف فى الشق الايمن تاسمه أصابع المتطبين  
 أى وحال أيضاً هم دخل فى الفؤاد فأصابه منه داء

ودَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
 فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ  
 يُسْهَدُ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ سَلِيمُهَا  
 تَنَادَرَهَا الرَّقُونُ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
 أَتَانِي آيَةُ اللَّعْنِ أَنَّكَ لَمُتِّي  
 مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ  
 لِعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَيِّنٌ

(١ و ٢) كنهه قدرته ورا كس واد والضواجع جمع ضاجعة وهي منحني  
 الوادي يقول أناني وعيد أبي قابوس على غير ذنب أتيته وبلغ مني مبلغا بت من أجله  
 كالمُدوغ من ضئيلة (أفي) دقيقة اللحم وساورتني وأبنتني والرقشاء النقطاء باسود وأبيض  
 والناقع الثابت وقد عظم أمر الأفي في هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه

(٣) يسهد يمنع من النوم وليل التمام ليالي الشتاء الطوال وقوله لحي النساء (وفي نسخة  
 كحلي النساء) في يديه قعاقع قال القتيبي كانوا يجعلون الحلي والخلخال في يد المدوغ وبحر  
 كونها لثلاينام فيدب السم فيه والقعاقع جمع قعقة وهو الصوت الشديد والسليم المدوغ  
 فقاء لواله بالسلامة

(٤) في نسخة تبادرها الراقون من شر سمها يقول من خبت الأفي لا تحيب الراق  
 (٥) وفي نسخة (واخبرت خير الناس أنك لمتني) وفي البيت تستك بمعنى تضيق  
 أي أتني عنك ملامة تمنيت أن أكون أصم ولا أسمعها لشناعتها لان السكك ضيق  
 الصباخ يقال استك سمعه

(٦) رائع مفرع أي ذلك القول منك ومن مثلك من أهل القدرة والساطان خفيف  
 (٧) اراد بالاقارع بن قريع بن عوف وكانوا قدوة شوابه الى النعمان وقوله لعمرى

اقارِعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا  
 أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبِطِنٌ لِي بَغْضَةً  
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسِجِ كَاذِبٍ  
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقْوَلَهُ  
 حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً  
 بِمُصْطَجِبَاتٍ مِنْ لِصَافٍ وَثَبْرَةٍ  
 حَامًا تَبَارَى الرِّيحَ خُوصَاعِيُونَهَا  
 وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَعِي مِنْ تَجَادِعٍ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ مِنْ عَدَوٍ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ كُئِلَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَزُنُّ إِلَّا لَاسِيْرُهُنَّ التَّدَافِعُ<sup>(٦)</sup>  
 لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَذَائِعُ<sup>(٧)</sup>

أى لدينى وقيل لعمري هو قسم بالبقاء والبطل الباطل

(١) ومعنى البيت ظاهر وهو متعلق بالذى قبله وتجادع أى تشاتم يقال جارعته إذا شاتمته وفي نسخة بدل تجادع تجادع

(٢) ويروى مستعلن لى بغضة ويروى لى خدعة والكل فى المراد واحد وشافع أى معه آخر يقال شفعت الرجال أى صيرت معه آخر مثله

(٣) يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل إذا كان سهيف النسج والناصع الواضح البين وفي نسخة ولم ياتك الحق

(٤) الساعد الذراع والجوامع واحدهته جامعته وهى الاغلال

(٥) ذو إمة أى ذو دين لنعمة يريد هل آثم وأنا أدين لك وفى طاعتك

(٦) لصف موضع وثبرة كذلك والال جبل بعرفة ومعنى البيت انه قسم بالابل

التي تمتطيتها الحجاج الى مكة والتدافع فى السير العجلة فيه أى يدفع بعضها بعضا

(٧) وفي نسخة سما وهو طائر يبه الخطاف شديد الطيران وخواصا عيونها

أى غائرتهم من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل والودائع التي أودعها



عَلَيْنَ شُعْتٌ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ      فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاصِعُ<sup>(١)</sup>  
 تَكَلَّفَتِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ      كَذِي الْعَرِيِّ كَوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضَّيْنِ عَنِّي مَكْذِبٌ      وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ      وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي      وَإِنْ خِلْتُ أَنْ الْمَتَّأَى عَنكَ وَاسِعُ<sup>(٥)</sup>  
 خَطَّاطِيفُ حُجْنٍ فِي حَبَالِ مَتِينَةٍ      تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْيَكِّ نَوَازِعُ<sup>(٦)</sup>  
 أُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ      وَيُتْرَكُ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعُ<sup>(٧)</sup>

(١) شعث جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السفرو (الحني) الفسي و (الخضع) تطامن  
 العنق ودنوا الرأس الى الأرض . . شبه النوق في تقوسهن وأنحنأهن من الضمر بالفسي  
 (٢) أورد ابن قتيبة بدل تكلفتني تحملتني (العر) الجرب عن الاصمعي أنه قال أما  
 كان أهل الحاهلية يعترضون بعيرا من الابل التي انتشر فيها فبكون مشفرة يرون أنهم  
 اذا فعلوا ذلك ذهب العرح من ابلهم . قال أبو عثمان يقول النابغة الزمتمني ذنب جان  
 فتركته فانا وهو بمنزلة ذى العر من الابل وهو الذى يصيبه العرفيكون له الصحيح  
 ليبراً ذوالداء من داه

(٣) معناها ان كنت لا تكذب الساعي اليك بي وتنكله ويميني على البراءة لا ينفعي  
 ولا انا اؤمن على ما أقول من الصدق فما أصنع

(٥) قال أبو بكر الليل يفتى كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف  
 لسرعة انطباقه على الأرض وانه يهاب لظلمته و (المتتأى) البعد وروى . امتسوى . من  
 النية أي الجهة التي يريد بها

(٦) يقول ضاقت الدنيا على فكأني من صيقها في ثر فاذا أردتني وأمرت سوقي  
 اليك فانا أمد اليك بالخطاطيف لأجد غيرك

(٧) (الضالع) الجائر المذنب . روى ظالم وهو الماء الحار عن الحق

وَأَنْتَ رَيْعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ      وَسَيْفٌ أُعْبِرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ      فَلَا الشُّكْرَ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفَ ضَائِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَسْتَقِي إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ      بِزُورَاءٍ فِي حَاقَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 (وقال أيضاً)

مدح عمرو بن الحارث الأصغر الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر حين هرب  
 إلى الشام لما بلغه أن مرة بن ربيع بن قريع ونسي به إلى النعمان بن المنذر في امر المتجرده  
 كَلَيْبِي لَيْمٌ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ      وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطِيءٌ الْكُورِ كَبِ <sup>(٤)</sup>  
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ      وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بَأَيِّبٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ      تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ <sup>(٦)</sup>  
 عَلِيٌّ لِعَمْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ      لَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ <sup>(٧)</sup>  
 حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَشْنُونَةٍ      وَلَا عِلْمَ إِلَّا أَحْسَنَ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٌ بِجَلْقٍ      وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ <sup>(٩)</sup>

(٣٦٢٠١) قال الفهري (التصريد) شرب دون الري . يقال صرد شرابه إذا قلله وصرده  
 إذا قطعه و ( زوراء ) دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر ( وكانع ) دان بعضه من بعض  
 وقال أبو عمرو ( زوراء ) مكوك مستطيل من قصب وهو المراد هنا  
 (٤) (أميمة) اسم (كليبي) دعيني و (هم ناصب) متعب و (ليل أقاسيه الخ) اعالج دفع  
 ضوله لان كوا كبه لانغيب فلا تزول وانضاء الليل لا يكون الا بتروها  
 (٥) اراد بالذي رعى النجوم الصبح أقاهه مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالماشية  
 (٦ و٧) قال أبو بكر على أسرو نعمة حديثة بعد نعمة فدعة لوالده (ليست بذات عقارب)  
 لم يكدرها من ولا أذى  
 (٨ و٩) اراد بيمينا عبر ذي منوبة أنه لم يستن في يمينه نعمة به قال الاصمعي تقدير الكلام

وَالْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ  
وَوَيْتَتْ لَهُ بِالنُّضْرِ أَذْقِيلَ قَدَغَزَتْ  
بُنُوعَهُ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ  
إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ  
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْرَنَ مَغَارَهُمْ  
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خَزْرًا عِيُونَهَا  
جَوَانِحَ قَدْ أُيْقِنَ أَنَّ قَبِيلَهُ  
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

لَيْلَتِمَسَا بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ (١)  
كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ (٢)  
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبِ  
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (٣)  
مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ (٤)  
جَلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَابِ (٥)  
إِذَا مَا لَتَقَى الْجَمْعَانِ أَوْلَ غَالِبِ (٦)  
إِذَا عَرَّضَ الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ (٧)

حلفت يمينا لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجائين الذين في هذين العبرين يعني الاب  
والجد وحارب اسم موضع

(١) الحارث الجفني هو بن ابي شمر الغساني

(٢) يريد انه غزا بغسان لم يحالها اى يخالطها بغيرها ولا احتاج ان بسنين بسواها  
و (الاشائب) هنا الاخلاط من الناس

(٣) (العصائب) الجماعات وذلك ان النسور والعفبان والرحم تبع العساكر تنظر

القتلى لرفع عاهم

(٤) يصاحبهم وفي نسخة يصانهم من المصاعقة وهي حسن الصحبة (الدواب

المتعودات المدرجات

(٥) (خزرا) جمع أخزر وهو الذي ينظر بمؤخر عينه فال الاصمعي ترى العفبان

على انراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها العراء و(المراب يهال كساء مرنباني

اي مصنوع من الارنب

(٦) يريد في هذا البيت ان الطيور اعتادت بمصاحبهم ان تع على قتلى من لعادهم

ولذلك هي متيقنة بفراسنها فهي معهم مطمأة

(٧) (الخطي) رماح تنسب الى موضع اسمه الخط و(الكواب امام العربوس

- عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ  
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُنَّ لِطَعْنِ أَرْقَلُوا  
 فَهَمُّ . يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ  
 يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ  
 تَوَرَّثَنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمَ حَلِيمَةَ  
 تَقْدُّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجَهُ  
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ سَكَنَاتِهِ
- (١) بَيْنَ كَلُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ  
 (٢) إِلَى الْمَوْتِ إِذْ قَالَ الْجَمَالَ الْمَصَاعِبِ  
 (٣) بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ  
 (٤) وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ  
 (٥) بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ  
 (٦) إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّ بِنَ كَلِّ التَّجَارِبِ  
 (٧) وَتَوَقَّدَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ  
 (٨) وَطَعْنٍ كَأَيِّزِ الْخَاضِ الضَّوَارِبِ

(١) (عارفات) هنا بمعنى صابرات و(الكلوم) الجروح (دام وجالب) لم تزل حديثة فهي تدمي وأخري يبست

(٢) عن الاصمعي إذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام ربما ضاق الموضع على الدابة فينزل الفارس عنها و (ارقلو) أسرعوا و (المصاعب) واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يربط بجبل قط . . . يريد أنهم إذا نزلوا أسرعوا إلى عددهم فلم يردعهم شيء كما يفعل فحل الأبل إذا ركب رأسه وأسرع إلى مقصده

(٣) (الفضاض) ما انفض وتفرق و (العونس) أعلى البيضة و (الفراش) عظام رقاق تلي القحف . . . بقول تطير هذه السيوف فضاضا بينها كل بيضة لمضائها ونفاذها  
 (٥) (ولا عيب فيهم الخ) هذا الاستثناء يسميه علماء البديع تو كيد المدح بما يشبه الذم و (الفلول) التلوم

(٦) (يوم حليلة) هو يوم من أيام العرب  
 (٧) (السلوقي) درع ينسب إلى سلوق مدينة و (المضاعف نسجه) أي الذي نسج حلقتين حلقتين و (الصفاح حجارة عراض و (الحباب) دويبة صغيرة تنير بالليل  
 (٨) (الهام) الرأس و (المخاض) التوق الحوامل و (الضوارب) التي تضرب برجلها . يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الأعناق فيندفع الدم في أثرها كأن دفاع بول التوق

- لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ  
 مَحَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينَهُمْ  
 رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتِهِمْ  
 تُحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ  
 يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا  
 وَلَا يَخْشَبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَبَعْدَهُ  
 حَبَوْتُ بِهَا غَسَانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا  
 مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ (١)  
 قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٢)  
 يُحْيُونَ بِالرِّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (٣)  
 وَأَكْسِيَةُ الْأَرْضِ مِجَافُوقَ الْمَشَاجِبِ (٤)  
 بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خُضْرَ الْمَنَاكِبِ (٥)  
 وَلَا يَخْشَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ (٦)  
 بِقَوْمِي وَإِذْ أُعْطِيتُ عَلَيَّ مَذَاهِبِي (٧)

(وقال أيضاً)

وكان قد ركب الى الحرث بن ابي شمر ليكلمه في اسرى بني اسد وبني فزارة فاعطاه اياهم واكرمه وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك

(١) يقول لهم ( شيمة ) اي طبيعة من الجود والعقول حاضرة معهم دائما لاتغيب عنهم لم يعطها الله لغيرهم

(٢) ( محلثهم ) محل مسكنهم ( ذات الاله ) اراد الارض المقدسة ويروى ( محلثهم ) اي كتابهم الهي فما يرجون غير العواقب ) اي لا يخافون الا الله

(٣) من المبالغة في الرفاهية وصفهم بأن نعالهم رقق اي لا يابسون النعال الثخينة لانهم ملوك فلا يمشون و( السباسب ) عيد من اعيادهم ويقال بأنه عيد الشعانين عند النصارى (٤ و٥) ( الولائد ) الاماء و ( الاضريح ) الخز الاحمر و ( المشاجب ) اعواد تنشر عليها الثياب فهم ملوك اهل نعمة خدمهم الولائد البيض الحسان و ( الردن ) مقدم كم القميص و ( الخالص ) الشديدة البياض ومانا كبا خضر

(٦) يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتعلمه فلا يفترون بشي من احواله

(٧) ( حبوت ) اعطيت يقول حبوت غسان بصيدني اذ كنت لاحقا بقومي مهم

احق من امدح

بعام فقال الحارث للناطقة مادم بني اسد الاحصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع علينا الجموع  
ليغير على ارضنا وكان النعمان بن الحارث شديدا غليظا فدخل عليه الناطقة فقال له النعمان  
ان حصنا عظم الدنب الينا والي الملك فقال الناطقة ابيت اللعن ان الذي بلغك باطل في  
ذلك يقول (من البسيط)

اِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانَ خَبَرَهُ      بَعْضُ الأُودِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ <sup>(١)</sup>  
بَانَ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أُسْدٍ      قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ <sup>(٢)</sup>  
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَعَرَّهْمُ      سَنَ المُعَيْدِيَّ فِي رَغِيٍّ وَتَعَزَّبَ <sup>(٣)</sup>  
قَادَ الجِيَادَ مِنَ الجَوْلَانِ قَائِظَةً      مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تُرْجَى وَمَجْنُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِأَهْلِ المِلْحِ مَا طَعِمَتْ      فِي مَنْزِلِ طَعْمٍ نَوْمٍ غَيْرِ التَّأْوِيبِ <sup>(٥)</sup>  
يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزَادِ الوُفْرِ أَتَاقَهَا      شَدَّ الرِّوَاةَ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ <sup>(٦)</sup>

(٢٠١) يقول لعلمي بالقصة كأني حاضر عند النعمان وقد خبره بعض أهل وده عن  
حصن ورهطه وعن بني أسد حلفاء قومه بأنهم يسمون عليه ويقولون حمانا غير مقروب  
(٣) ضلت حلومهم ذهب غولهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغتر المعيدون بانبساط  
أموالهم في مراعيها

(٤) قائظة غرت في الفيظ و (الجولان) موضع و (المنعلة) التي ألبست نعالا من  
شدة الحفاء وكان نعال خيل العرب جلودا يقول غزي في وقت لا يغزا فيه وهو زمن الفيظ حيث  
بتعذر الماء والكلاء وإنما ذلك لقوة عزمه وصبره على الشدائد (والجنوب) يريد الفرس  
المقود

(٥) (أهل الملح) بني فزارة لان ماءهم يسمى الملح وهو ماء مر (والتأويب) سير النهار  
من غدوة الى الليل

(٦) ينضحن يعرقن و (المزاد) جمع مزادة ما يحمل فيه الماء و (الوفر) الضخام و (أتاقها)  
ملاها و (الرواة) المستقون ٠٠ شبه عرق الخيل ينضح المزاد

- قُبُّ الْأَيَّاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَبِهَا (١)  
 شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ (٢)  
 وَمَا بَحْصَنِي نَعَّاسٌ إِذْ تَوَرَّقَهُ (٣)  
 ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ (٤)  
 فَأَذْ وَوَقِيتَ بِحَمْدِ اللَّهِ شِرَّتَهَا (٥)  
 وَلَا تَلَا قِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ (٦)  
 لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَلِتٍ (٧)  
 أَوْ حُرَّةٍ كَمَا هَا رَمَلٍ قَدْ كَبَلَتْ (٨)

(١) (قب) جمع أقب وهو الضامر البطن و (الايطل) الكشح و (تردي) تسرع و (الخاضب) من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه (والزعر) جمع أزر وهو العليل الريش و (الظنايب) جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق . . وصف الخيل بالضر والارتفاع وشبهها بالخاضبات لسرعة جريها وكيف يشبه الخيل بالنعام في شدة جريها والخيل تصادبها النعام . قال الاصمعي اذا أخضب الظلم في الشتاء فاحمر جلده وساقاه اشتد ولا تطلبه الخيل لانه في ذلك الوقت أسرع منها

(٢) (مساعير) جمع مسعار الذي يسرع الحرب ويهيجها (شم العرايين) مرتفعي الأنوف

(٣) يقول ما بحصن نعاس اذ تورقه أصوات بني أسد حين علم إيقاع النعمان بهم فهو

جزع ممتنع عن النوم

(٤) (الاقاطيع) الطاقة من الابل و (المؤبلة) التي تتخذ للفنية فلا تتركب ولا

تستعمل و (الصلب) هدف ينصب علامة و (الزوراء) مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيع والفيصوم

(٥ و ٦ و ٧ و ٨) (الشؤبوب) الدفعة من المطر بشدة جمعه شأيب

تَدْعُوا قَعِينًا وَقَدَعَضَ الْحَدِيدُ بِهَا عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صِمِّ الْأُنَابِيبِ (١)  
 مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءَ سُوعٍ وَذُعْمِيٍّ وَأَيُّوبَ (٢)

(وقال أيضاً)

(من الكامل)

وكان زرعة بن عمرو بن خويدة لقي النابغة بمكات فإشار عليه ان يشر على قومه  
 بترك حلف بني أسد فأبى النابغة العذر وبلعه ان زرعة يوعده فقال يهجو

نُبْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا بُهِدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ  
 فَحَلَفْتُ يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرٍِ إِنِّي مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْعَدُوِّ ضِرَارَ (٣)  
 أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ حِينَ لَقَيْتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارَ (٤)  
 إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَانًا بَانِنًا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ (٥)  
 فَلَتَأْتِيَنَّكَ نَصَائِدٌ وَلَيَدْفَعَنَّ جَبْشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ (٦)

(١) (الثقاف) حشبة تقوم بها الرماح و (الانابيب) جمع انبوب وهي كعوب العصي  
 يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فإوحها جعلت تستغيث بقومها

(٢) (مستشعرين) يدعون بشعارهم وهي العلامة التي يتعارفون بها في الحرب و(سوع)  
 ودعمي وأيوب) احياء من اليمن من غسان

(٣) في نسخة (أوابد الاشعار) وهي الغرائب أيضاً

(٤) يهول انا أقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه لظهوري عليه

(٥) ويروي فا حطت غباري أي لم يرتفع غبارك فوق غباري و (عكاظ) معلوم

(٦) (البرة) اسم للبر و (العجار) اسم للفجور وصفة منه كأنه يهول حملت الحصلة

البرة وحملت الحصلة الفاجرة

(٧) (قوادم الاكوار) مقدمات الرحال



- رَهْطُ بِنِ كُوزِ مُحَقَّبِي أَذْرَاعِهِمْ      فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةَ بِنِ حَذَارِ (١)
- وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ      فِي الْمَجْدِ لَبَسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ (٢)
- وَبَنُو قُصْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ      أَتَوْكَ غَضَبًا مَقْلَمِي الْأَظْفَارِ (٣)
- سَهْكِ بِنِ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ      تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةُ الْبُقَارِ (٤)
- وَبَنُو سُوءَاءِ زَائِرُوكَ يُوَفِّدُهُمْ      جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ (٥)
- وَبَنُو جَذِيبَةَ حَيٍّ صِدْقِ سَادَةٍ      غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْسَارِ (٦)
- مُسْكَنِي جَنْبِي عُكَاظٌ كِلَيْهِمَا      يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عَرَعَارِ (٧)
- قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ      وَقُرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِتْقَارِ (٨)
- وَالغَاضِرِيُّونَ الذِّبْنَ تَحْمَلُوا      بِلَوَائِهِمْ سَنَرًا لِدَارِ قَرَارِ (٩)
- تَمْشِي بِهِمْ أَذْمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا      عَلَقَ هَرِيْقٌ عَلَى مُنُونِ صَوَارِ (١٠)

(١ و ٢ و ٣) في هذه الايات اثلاثة شتخز بقومه وقوله (ليس عراها عطار) اذا وصف المكان بالحب قبل لا يطير عراه وقوله (غير معلمي الاظفار) أى ناتونك دائما بسلاحهم وصرب الاظفار هنا مثلا للسلاح

(٤) (السهكة) راحة كرسية من لس الحديد و(السنور) السلاح التام و (العار) اسم موضع كثير الحن (٥) (بنو حذمة) من كلو و(عسار) من أرسهم (٦) في نسخة . . يدعو ولبدهم ها عرعار و(عرعار) حكاية لصوت الصبيان اذا لصوا فانهم يتادون عرعار . . هول انهم آمنور وصبيانهم بلعون

(٧) هول اذا ارتفعت الاصوات فى الحرب واستحف الناس الفرع باتوا ولم ينصروا (٨) و(الغاضريون) من بي عاضرة من بي أسد (٩) (الادم) الابل المساق و(العلق) الدم يريدان رحال الابل قدألبست الأدم الاحمر فشه حمره الرحال على الابل بالدم المهرق على ظهور العر

شَعَبَ الْعِلَافِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ      وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ (١)  
 بَرَزُوا الْأَكْثَفَ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ      مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارِ (٢)  
 سَمَاءٍ مَوَائِعِ كُلِّ آيَةٍ حُرَّةٍ      يُخْلِفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ (٣)  
 جَمْعًا يَظْلُ بِهَ الْفِضَاءُ مُعْضَلًا      يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهِنَّ صَحَارِ (٤)  
 لَمْ تَحْرُوهَا حُسْنُ الْعِدَاءِ وَأُمَّه      طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مَذْكَارِ (٥)  
 حَوَائِي بَنُو دُودَانَ لَا يَتَّصُونِي      وَبَنُو تَغْيِضٍ كَلِّمَهُمْ أَنْصَارِ (٦)  
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعِرَاعِرِ      وَعَلَى كُنَابِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ (٧)

(١) جمع شعبه وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرح ما بين الفربوس  
 ويؤجره سرح (العلافيات) رجال مسوبة إلى علاف حتى من اليمن (عوازب) بعدات ..  
 رصف هؤلاء أعوه بأهم لا يستعلون بالساء عن العرو

(٢) (الخداء) الخداح .. يقول هن دوات حلي يبرزنه من أكامهن ونيابهن  
 رصف و (الصرح) هنا يريد به الكبر

(٣) يهون .. دا ساء الضرس و طس اميوز من الفاحشه من نخلص طنه لعفتهن ..  
 و مما يوفق هذا المعنى قول الشاعر

بيص حرا رما .. من رصفه      كظناء مكة صيدهن حرام  
 حس من لس الكاه زوايا      ويصدهن عن الحنا الاسلام

(٤) نقول ان القصاص (موصول) أي صق هذا الجنس (والا كام) وهي ما رقع من  
 لرحس مدقوفه لكبره من عمر بها و طؤها من هذا الجيش

(٥) يهون .. اهم عدوا عذاء حسنا قتموا و كبروا

(٦) (سو دودان) من سي أسد (وبى بنبض) من بني عبس

(٧) ار - بن زيد و مالك بن حمار / من سي عراقة و (عراعر) ماء و (كنيب) ماء لني فرارة

وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَّيْنِ حَاضِرٍ      وَعَلَى الدَّمِينَةِ مِنْ بَنِي سِيَارِ (١)  
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجِدِيِّ وَلَا حَقِ      وَزَقًا مَرَأَكُلَهَا مِنَ الْمِضْمَارِ (٢)  
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْزِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا      صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ (٣)  
 تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا      خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلِيَّ الْأَبْكَارِ (٤)  
 إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا      مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ (٥)  
 فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا وَهَنْ بَايَمَةٍ      أَعْجَلَنَنْ مِظْنَةَ الْإِعْذَارِ (٦)

(الصيد السادسة)

(من البسيط)

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمَا      وَأَحْتَلَّتِ السَّرْعَ فَلَا جَزَاعَ مِنْ إِضْمَا (١)  
 إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَاهَمَ الْفَوَازِ بِهَا      إِلَّا السَّفَاةَ وَالْأَ ذَكْرَهُ حَمَا (٢)

(١) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (الدمنة) ماء لهم أيضا

(٢) (العسجدي ولا حق) فرسان كانوا في الجاهلية من محجور (هـ) را كل جمع

مر كل وهو موضع عيب الفارس من العرس

(٣) (العصيد والجرجار) نتان

(٤) (تسلى) تدعى و (توابعها) أولادها أو دخل أخرى، تبعها و (الولي) جمع والده و

العاقدة لأولادها و (الابكار) أشد ولها على ولدها من غيرها

(٥) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (المحجور و لصفار) نتان

(٦) (الامة) النعمة و (المظنة) الوقت و (الاعذار) احسن . ك و كرم .

فكحن ابكارا وهن نامة . . وروى ابن دريد . . فولد ابكارا وهن نامة . .

الامة العيب في الاسان يريد انهن سيبن فل ان محتر جعل ذلك عيب

(٧) (المجدم) انقطع و (السرع) موضع

(٨) (بلي) قبيلة من قضاة . . عول هي احدى بني ابكارا محجور و بلي

(السفاة) أي لم يهجم بها الا سفاهته و تذكر الرميثة في الح

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انصرفت  
 غرأ: أكمَل من يمشي على قَدِيم  
 قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ  
 تَغْشَى مَتَآلِفَ لَنْ يُنْظَرَ نَكَ الْهَرَمَا  
 حَيَاكِ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَجِلُّ لَنَا  
 لَهْوَ النِّسَاءِ وَإِنَّ الَّذِينَ قَدْ عَزَمَا  
 مُشْتَرِينَ عَلَى خَوْصٍ مَزْمَمَةٍ  
 تَرْجُو الْإِلَآهَ وَتَرْجُو الْهَرْمَ وَالطَّعْمَا  
 هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسَبِي  
 إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْهَرَمَا  
 وَهَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ  
 تَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ ضَرَادِهِاصْرَمَا  
 صَهْبِ الظِّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عَرْضِ  
 يَزِجِبْنَ غَيْمًا قَلِيلًا مَآوَهُ شَبَمَا  
 يُنْبِئُكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَايِمُهُمْ  
 وَابْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا  
 أَنِّي أَتَمُّ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ  
 مَتَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنََةَ الْأَدَمَا  
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتِ  
 بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّأَمَا

(١) (البرم) جمع برمة وهي قدر من النحاس . . . بقول ليست بسوداء الرجل اذا انفتحت بل هي بيضاء ناعمة رخصة القدم وانها لا يبيع البرم أي هي مخدرة مصونة

(٢) (غراء) بضاء

(٣) (الرحل) السرج و(الراحلة) الناقة اذا أخذت للسفر

(٤) (الخوص) الابل الفائرة العيون

(٥) (أرل) جبل بأرض غطفان

(٦) (التين) جبل مستطيل

(٩٦٨٦٧) المعنى في الابيات الثلاثة ظاهر و (الخرقاء) الناقة التي بها هوج و(الخرق)

الواسع من الارض الذي نخرق فيه الرمح

- كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي (١) بِذِي الْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِنْ بِهِ لَعْمًا (١)
- مِنْ قَوْلِ حَرْمِيَةَ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْوَا هَلْ فِي مُحْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدْمًا (٢)
- قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْمَى تَحْتَ لَبْتِهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ إِنْ الْبَيْعِ قَدْ زَرِمَا (٣)
- بَانَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْمَجَازِ تَرَاعِي مَنْزِلًا زِيمَا (٤)
- فَانشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبْحِ جَافِلَةً عَدُو النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحْمَا (٥)
- تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُودِ أَسَافِلُهُ مَشَى الْإِمَاءُ الْفَوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا (٦)
- أَوْذُو وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِسًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلْتُ دِيمَا (٧)
- بَاتَ بِحِطْفٍ مِنَ الْبَقَارِ يَحْفِزُهُ إِذَا اسْتَكْفَفَ قَلِيلًا تُرْبُهُ أَنْهَدَمَا (٨)

(١) (الميثرة) ميرة السرج و(ذوالمجاز) موسم من مواسم العرب . . قال أبو بكر ومواسمها خمسة ذوالمجاز والمحنة ومنى وعكاظ وحنين وقال الأصمعي يقول . . كادت تلقي رحلي وهيزني عن طهرها نشاطا وليس لطرب ولا حنين الى ابل

(٢) (الحرمية) منسوبة الى الحرم . . يقول كادت نساقطني رحلي من قول هذه الحرمية التي قالت (هل في محفيكم من يشتري أدما) و (الادم) الجلد و (المحف) الخفيف المتاع

(٣) نقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الادهم احذري لاتكسرك الناقة واذهي عنى فان الناس قد اتسروا وانقطع البيع

(٤) في نسخة باتت (وبلاث ليال) يعنى ليالي التشرىق ثم نفرت فباتت ليله بذى المجاز

(٥) (النحوص) الاتان الحائل التي ليس لها ابن و(القانص اللحم) القرم الى اللحم

(٦) (الاسن) شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين

(٧) (ذوالوشوم) نور وحنى بقوامه سوادو(اخضلت) بليت بمطر وفي نسخة(بمضى)

بدل بحوضي

(٨) (الحطف) ما اعطف من الرمل وجمعه احفاف (والبقار) موضع و(محزوه) أى رقبه

مُوَلِّيَ الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبَّهَتْهُ كَالهَبْرِقِيِّ تَنْخِي يَنْفُحُ الفَحْمَا (١)  
حَتَّى غَدَاً مِثْلَ نَصْلِ السِّيفِ مُنْصَلَّتَا يَقْرُو الأَمَاعِزَ مِنْ لُبْنَانَ وَالْأَكْمَا (٢)

### ﴿القصيدة السابعة﴾

عن بعضهم أنه قالها يمدح النعمان ويعتذر اليه برواية أخرى أنه ذكر له أن النعمان مريض فقالها وقال آخر أن النعمان كان حمى وادي ذي أقر فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم يتحاماه فهاهم النابتة فيعيره بخوفه من النعمان فلما مات رثاه النابتة وانقطع إلى أخيه عمرو فوجه إليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابتة فيهم (من الطويل)

كَتَمْتُكَ أَيَّالًا بِالْجَمُومِينَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُشْتَكِنًا وَظَاهِرًا (٣)  
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدْنَ مَصَادِرًا  
تُكَلِّفُنِي أَنْ يَنْعَلَ الدَّهْرُ هَمًّا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرًا  
أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أُصْبِحَ نَعْشُهُ عَلَى قَيْتِي قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا  
وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْتَلُّ اللهُ خُلْدَهُ يَرُدُّ لَنَا مُلْكًَا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا  
وَنَحْنُ نُرْجِي الخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدْحُنَا وَنَرَهَبُ قَدْحَ المَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا (٤)

٠ يقول بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا ينهال عليه

(١) (الهبرقي) الحداد وقد شبهه بالحداد لأنه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليجمعه كناساً

(٢) (قوله يقرو) أي ينبع و(الاماعز) الامكنة الصلبة الكثيرة الحصى و(مثل نصل

السيف) يعني يرق كما يرق نصل السيف و(المنصلت) الحداد الماضي

(٣) (الجمومان) موضع

(٤) يقول كأن المية تقامرنا فيه فنحن نرجو أن يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب

أن يفوز قدح المية فنذهب به فنحن بين رجاء وخوف

لَكَ الْخَيْرُ أَنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاعِيْنَ وَعَرَّيْتُ جِيَادُكَ لَا يُخْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا  
 رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاطِرًا  
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًا <sup>(٢)</sup>  
 فَالَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَبْتِغِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا  
 فَاهْلِي فِدَاءً لِامْرِيءٍ إِنْ أَتَيْتُهُ تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَفَاقِرَا  
 سَأَكْتُمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيْبِكَ نَبْحُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحَلَانَ فَحَامِرًا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَلْتُ يُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْتَعٍ تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا <sup>(٤)</sup>  
 تَزِلُّ الْوَعُولُ النُّصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ وَتُضْحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا <sup>(٥)</sup>  
 حَذَارًا عَلَيَّ إِلَّا تَنَالَ مَقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَائِرًا <sup>(٦)</sup>  
 أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ إِذَا مَالَقِينَا مِنْ مَعَدِّ مُسَافِرًا  
 أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ فَأَهْدِي آهَ اللَّهِ الْغِيُوثَ الْبَوَاكِيرَا <sup>(٧)</sup>

(١) (الجِد) البحت و(يظلم) يعرج

(٢) (الماء) التأمم واحدها مشبرة

(٣) (سا كتم) ساربط (كلبي) أي سامسك لساني (ومسحلان وحامر) موضعان

(٤) (اليفاع) المسرف من الارض و (الحمولة) الابل

(٥) (الوعول العصم) التيوس البرية التي في احدى نديها بياض و (الكوافر) الملبسة

(٦) يقول . . . من أجل حذارى ان تصاب مفادى أى لثلا أقاد اليك انا ونسوتى

نزلت هذا الجبل

(٧) (الكني) بلغ عنى الوكة وهي الرسالة والكتابة أنسد سيبونه

- وَصَبَّحَهُ فَلَجٌ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا <sup>(١)</sup>  
 وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا <sup>(٢)</sup>  
 فَالْفَيْتُهُ يَوْمًا يَبِيدُ عَدُوَّهُ وَبَحْرَ عَطَاءٍ يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا <sup>(٣)</sup>

﴿وقال أيضاً﴾

﴿من الطويل﴾

يعتذر الى النعمان ويمدحه

- أَتَانِي آيَاتَ اللَّعْنِ أَنْكَ لُمْتِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ <sup>(٤)</sup>  
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتِي هِرَاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ <sup>(٥)</sup>  
 حَلَفْتُ فَمَا أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيبةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ <sup>(٦)</sup>  
 لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغِكَ الْوَأْشِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مَسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ <sup>(٨)</sup>

الكنى الى فوحى السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

- (١) (الفلج) الظفر و(الكعب) الجذ والذكر  
 (٢) (رب عليه) آدم عليه  
 (٣) (يبيد) هلك وفي نسخة يبير من البوار  
 (٤) (آيات اللعن) تحية معروفة في الجاهلية يعني آيات ان تأتي أمرا تلعن عليه  
 (٥) (العائدات) الزائرات في المرض و (الهراس) من نبات البرية الكثير الشوك  
 و(يقشب) يخاط ويجدد يقول . . كأنني مريض على فراش كله شوك ما بلغ مني من تلك الملامة  
 (٦) (الريبة) الشك . . يقول حلفت بالله وليس بعدها يمين  
 (٧) يقول . . ان الواشي اليك بي هو الغاش الكاذب  
 (٨) (لى جانب الى آخره) لى متع من الارض فيه اقبال وادبار يعنى سعة المكان  
 وأمنه وتصرفه فيه



مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُمُكُمْ  
 كَفَعَلِكُمْ فِي قَوْمٍ أَرَكَ اصْطَنَعْتُمُ  
 فَلَا تَتْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً  
 بِأَنَّكَ شَمَسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ  
 وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ  
 فَإِنَّ أَلْ مَظْلُومًا فَعَبْدُهُ ظَلَمْتَهُ  
 أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ (١)  
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ إِذْ نَبُوا (٢)  
 إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ (٣)  
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ ذُو نَهَا يَتَذَذِبُ (٤)  
 إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَاكِبُ  
 عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ (٥)  
 وَإِنْ تَكَ ذَا عُنْبِي فَمِثْلِكَ يُعْتَبُ

(وقال أيضا)

وكان النعمان بن الحرث حمى ذا أقر وهو واد مملوء خصبا ومياها فاحتماه الناس  
 وتربعت به بنو ذبيان فنهاهم النابغة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك فتربعوه وعبروه خوفا  
 النعمان وكان منقطعا اليه فلما مات النعمان رثاه النابغة وانقطع الى أخيه عمرو فوجه اليهم  
 خيلا فاصابهم فقال (من البسيط)

(١) يزيد بقوله ملوك واخوان الغسانيين

(٢) يقول أبو بكر . . أحسن في هذا البيت القياس اذ يقول . . اجعاني كاقوام  
 صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من  
 كانوا معه فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فلا ترني مذنبا في شكرهم ان لم تر أوائل  
 مذنبين في شكرك

(٣) يقول لا تتركني نحت غضبك كبير أجرب يتحاماه الناس

(٤) (سورة) منزلة وفضيلة ويروى صورة أي جمالا و(بتذذب) يضطرب

(٥) في هذا البيت من الحكمة والبلاغة مالا يخفى . . قيل كان حماد الراوية يقدمه  
 النابغة فقيل له بم تقدمه على غيره فقال باكتفاك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه بقوله  
 حلفت فلم أترك لنفسك ربة وليس وراء الله للمرء مذهب

كل نصف يغنيك عن باقيه وقوله (أي الرجال المهذب) ربع بيت يغنيك عن غيره

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ  
وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنْ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ  
لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رَبِّهَا حُورًا مَدَامِمْهَا  
يَنْظُرَنَّ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عَرُضٍ  
خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِنَنَّ فَاحِشَهُ  
يُذْرِبَنَّ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا  
إِمَّا عُصِيتُ فَأَيُّ غَيْرٍ مُنْقَلِتٍ  
أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سُودَاءٍ مُظْلِمِهِ  
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَزَّ كَبْهَا  
وَعَنْ تَرِيْعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ (١)  
عَلَى بَرَائِنِهِ لِلْوَيْبَةِ الضَّارِ (٢)  
كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَارٍ (٣)  
بِأُوجِهِ مُنْكَرَاتِ الرَّقِّ أَحْرَارٍ (٤)  
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ (٥)  
يَأْمَلُنَّ رَحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سَيَّارٍ (٦)  
مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَابًا حَرَّةَ النَّارِ (٧)  
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِ (٨)  
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ (٩)

- (١) (التربع) الإقامة وقت الريح و(أصفار) قال أبو عبيدة حين يصف الماء ويتربل الشجر ويرد الماء وذلك آخر الصيف  
(٢) (الربرب) القطيع من البقر شبه النساء به و(حورا) واضحات البياض و(دوار) ما استدار من الرمل يعني لا نكونوا بمكان نسي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم  
(٣) .. بقول .. يتلفن يمينا وشمالا . رحاء أن يربن من يفيهن  
(٤) (العضاريط) الاتباع و(الاقتاب) عيدان الرحل و(الأكوار) الرحال .. يقول  
هن يصيبن دموعهن حزنا واحترقا على ما ياقين من قسرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لأنهن مستأسرات  
(٥) يقول لهومه ان عصيتموني فاني أنزل جني حرة النار أي ناحيتي حرة النار وهي لبني مرة (الصاب) جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل  
(٦) (السوداء) أي في حرة سوداء لاسبيل أن يطأها الحيش لان البعير لا يقدر على المشي فيها  
(٧) قال الاصمعي .. معناه تدفع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يعزونا فيها لان الخيل لا تقدر ان تطأها

سَاقَ الرَّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عَظْمٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحِجَارٍ (١)  
 قَرْمِي قِضَاعَةَ حَلَا حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدَا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْقَارٍ (٢)  
 حَتَّى اسْتَمَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصُّخْرَاءِ جَرَّازٍ  
 لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنِ أَرْضِ أَلْمِ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ (٣)  
 وَعَيْرَتِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلَّ عَلَيَّ بِأَنْ أُخْشَاكَ مِنْ عَارٍ

وبلغ بدر بن حزاز قول النابغة ينظرون شرزا الخ فغضب من ذلك وقال يرد على النابغة ويذكر ان عمرو بن الحارث اخا النعمان اسر في تلك الواقعة اناسا من بني مرة فيهم بنو عم النابغة وكان النابغة قد قال أو اضع البيت الخ يعني الحرة ولم يفعل ما قال بل نزل بردا وهي ارض سهلة فأغار عليه جيش لابن جفنة وقيل رجل من قضاة فاصاب ناسا من قومه فشمته به بنو قزارة (فقال بدر يحبيه)

(من البسيط)

أَبْلَغُ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ مُدْرِكُهُ وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَحْذَارٍ (٤)  
 أَضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيَارٍ (٥)

(١) (الرفيدات) هم بنو رفيدة بن بني كلب و (ماتس) خلط و (جوس) أرض لبني القين و (ربيع وحجار) رجلا من قضاة ٠٠ يعني ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوها

(٢) يعني نزل هذان الرجلان بمن معها حول حجرة النعمان ليغزوا معه

(٣) (الرز) الصوت ويريد بالمصباح النيران التي توقد ليلا

(٤) (زياد) اسم النابغة (ابن احذار) يعني ذو حذر

(٥) يستهزء به في هذا البيت يقول له ٠٠ أضرك المكان الذي كنت تحنرز فيه من

حرة ليلى الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اعير عليه فيه

حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي أَحْبَابِ بَنِي الْعَصَافِيرِ وَالْغِرْبَانَ جَرَّارِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا نَ فَاسَعَ بِأَقْوَامٍ غَرَرْتَهُمْ بَنِي ضَبَابٍ وَدَعَّ عَنْكَ ابْنَ سِيَّارِ  
 قَدْ كَانَ وَافِدًا أَقْوَامٍ فَجَاءَ بِهِمْ وَأَتَاكَ عَائِيَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ<sup>(٢)</sup>

(فقال النابغة)

يرد على بدر بن عراز ويذكر خزما وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وذلك أنه  
 بلغه انها اعانا بدرا ورويا شعره فيه

أَلَا مَنْ مَبْلَغَ عَنِّي خَزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرَعْ صِهْرِي<sup>(٣)</sup>  
 فَإِيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتِ كَانَ صِلَاءَهُنَّ صِلَاءَ جَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْرِ  
 فَلَمْ يَكْ نَوْلِكُمْ أَنْ تَشْقِدُونِي وَذُونِي عَازِبٌ وَبِلَادَ حَجْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ جَوَّابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانَ تَنْزِلَ بِمَوْلَاهُ عَوَانَ غَيْرُ بَكْرِ

(هذه القصيدة في ترتيب وصفها وسبب أنساده كما أبناها هنا هي كما رواه الطوسي  
 عن شيوخه وأما البطلوسي صاحب الدواوين الخمسة فلم يروها لهذا السبب وكذا صاحب  
 شعراء النصرانية )

- (١) ابن كهف اللؤم هو الرجل الذي اغار عليه (واللجب) كثرة الاصوات  
 (٢) (انتاس) تناول واستنقذ (عائيه) اسبره  
 (٣) (الصهر) الذي ذكره النابغة هنا هو ابن بنت هاسم بن حرملة أم زبان وهي  
 إحدى نساء بني مرة  
 (٤) (عوراداميات) يزيد بها قصائد الهجو (٥) (تشقذوني) نوذوني  
 (٦) (جوابها) يزيد جواب القصيدة و (الوفر) المال

( وقال النابغة أيضاً )

وكانت بنو عامر قد بعثت الى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن ان اقطعوا حاف ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم بني كنانة ونحالفكم فتحن بنو أبيكم فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فابوا فقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ  
يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا  
فَصَالِحُونَ جَمِيعًا إِنْ بَدَّالَكُمْ  
إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ  
تَبْدُوكُوا كِبَهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ  
أَوْ تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا إِلَّا كِفَاءً لَهُ  
مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَآذِي يَتَقَدَّمُهُمْ  
لَهُمْ لِيَوَاءِ بِكَفِّي مَا جِدَّ بَطْلُ  
يَهْدِي كِتَابَ خَضِرِ الْإِنْسِ يَعِصُهَا

يَا بُوَيْسَ لِأَجْهَلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ  
وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ  
وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامِ  
مَنْ أَجَلٍ بِنَفْسَانِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامِ<sup>(١)</sup>  
لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ  
كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ<sup>(٢)</sup>  
شَمِّ الْعَرَّابِينَ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفَةَ سَامِ  
إِلَّا ابْتِدَارًا إِلَى مَوْتٍ بِالْجَامِ<sup>(٤)</sup>

(١) لا أرى في هذه العصيدة ما يستوجب الترح لانها كلها ظاهرة بينة الا قوله يوم كايام يريد شدته وطوله عليهم والبيت قال الوزر أبو بكر فيه افواء أي اختلاف حركة الروي لان العصيدة مكسورة الآخر وهذا البيت مرفوع وقوله بدو كوا كبه أي من شدته عليهم بزون الكواكب نهارا وهو يوم ليس كالايام

(٢) (المكفهر) السحاب المنراكم

(٣) (مستحقي حلق المآذي) أي يحملون الدروع في حياضهم

(٤) (الكتاب) جمع كتبه أي مجتمع

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمَعْتَرِكِ  
لِلْخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ (١)  
يَارُبُّ ذَاتِ حَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ  
وَمُوتَمِينَ وَكَانُوا غَيْرَ أَيْتَامِ (٢)  
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فِي تَجَاوُلِهَا  
عِنْدَ الطَّعَانِ الْوَابِئِ وَسَى وَإِنَّمَا  
وَلَوَا وَكَبَشْتَهُمْ يَكْبُو لِجِبْتِهِ (٣)  
عِنْدَ الْكَمَامَةِ صَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ (٣)

(وقال النابغة من الطويل)

قال الطوسي الراوي لهذا الديوان انه قالها في أمر بني عامر وأما صاحب العقد الثمين فلم يروها في ديوانه وغير رواة لم يروها أيضاً وأما البليوسي فأوردها

لِيَهْنِي بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ  
خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ (٤)  
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلَّ شَارِقِ  
بِأَنِّي كَمِيَّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ (٥)  
تُقْعِدُونَ عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقِ  
يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَقَارِعِ (٦)  
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا  
بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَّاتِ الْأَشَاجِعِ (٧)

(١) (الخامعات) الضباع

(٢) في نسخة خليل بالمعجمة ويراد به في الحالين الزوج

(٣) (الكبش) سيد العوم و(الكمامة) الشجعان واحدهم كمي

(٤) (٥٤) يقول .. خات بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق

فيه الشمس وخص الصباح لان الغارة تكون فيه

(٦) الوجيه ولاحق فرسان منجبان و حولياتها جذعائها .. يقول إن هذه الحوليات

فيها نشاط فهي تقوم بقرع العصا

(٧) الاشاجع عروق ظاهر الكف .. قال أبو بكر وصف الرمح بالطول فانما

يراد قوة حامله وسدته

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا لَّا عِتَابَ عَلَيْهِمْ      هُمُ الْحَقُّوَا عِبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ (١)  
 وَقَدَّعَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْثَرِهِمْ      بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ (٢)  
 فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَضْرَ مَا لِكِ      وَمَوْلَا هُمْ عَبْدِ بْنِ سَعْدٍ بِطَامِعِ (٣)  
 إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعِتَانِدَا      يُعْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ (٤)  
 قُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا      رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوْفِ الْكَوَانِعِ (٥)

(وقال أيضا)

(من الكامل)

يصف المتجرده وكان في بعض دخلاته على النعمان قد فاجأته فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان كانت عنده المتجرده وكان النعمان قصيرا دميما ابرش وكان ماردا وكان النابغة ممن يجالسه ويسامرهم وكان حايما عفيفا وكانت له عنده منزلة يحسد عليها وكان رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل جميلا وكان يتهم بالمتجرده وولدت للنعمان ولدين كان الناس يزعمون انهما ولدا المنخل فقال النعمان وعنده المتجرده والنابغة ليلا وهم جلوس صفها يابابغة في شعرك فوصفها وكني عنها في قوله أمن آل مية الخ

أَمِنْ آل مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدٍ      عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَبَرَ مَزَوْدٍ (٥)

(١) أرض القعاقع من بلاد باهلة مما يلي اليمن

(٢) يريد أن بني عامر منعت بني اسد من عبس علي انها لم تقدر على ذلك

(٣) ضرغد فتاند موضعان

(٤) وروي لدي آبارهم يمدون من التمد وهو الشرب الفايل يقول انهم

لطول إقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت ويسرزقونها . وقوله رمى الله في تلك الأنوف أي رمى الله فيها الحدع يعني اصابهم الله بالذل

(٥) قال الاصمعي يقول أنت رائح أو معتد أي أروح اليوم أم تعتدي عدا والرواح

العتي يقال رحنا وتروحنا اذا سرنا عشيا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل (بقول)

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَبْرًا أَنْزَرَ كَاتِبَنَا      لَمَّا تَزُلُّ بِرَحَائِنَا وَكَأَنَّ قَدِ (١)  
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رَحَلْتَنَا غَدًا      وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدُ (٢)  
 لَا مَرَجَبًا بِنَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ      إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدِ (٣)

أَمْضِي فِي حَالِ عَجَلَتِكَ زُوْدَتْ أَمْ لَمْ تَزُوْدْ وَإِرَادَ بِالزَادِ مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ بِنَظَرِهَا إِلَى مِيَةِ  
 مَجْبُودِهِ وَقِيلَ الزَادُ مَا كَانَ مِنْ تَسْلِيمٍ وَرَدِّ تَحِيَّةٍ

(١) أَفَدَ دَنَا وَقَرَّبَ وَالرَّكَابُ الْأَبْلُ وَالرَّكِبُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلَى الْأَبْلِ وَلَا يُقَالُ رَاكِبٌ  
 إِلَّا لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً (بِقَوْلِ) قَرَّبَ اتَّرْحَلُ الْآنَ الرَّكَابُ لَمْ تَزُلْ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ لِقَرَبِ  
 وَقْتُ الْإِرْتِحَالِ

(٢) الْبَوَارِحُ جَمْعُ بَارِحٍ وَهِيَ الطَّيُورُ الَّتِي تَحِيُّ عَنْ يَمِينِكَ قَتُولِيكَ مِيَا سِرَّهَا وَالْعَرَبُ  
 تَطْيِرُ بِهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ أَنْ تَرْمِيَهَا حَتَّى تَنْحَرُ وَفِي أَغْلَبِ النُّسخِ الَّتِي نَقَلْنَا عَنْهَا هَذَا الدِّيْوَانُ  
 يَقُولُ زَعَمَ الْغُدَافُ أَنْ رَحَلْتَنَا الْحُ الْإِنْسَخَ قَلِيلَةً جَاءَ فِيهَا بِدَلِّ غُدَافِ الْأَوَّلِ الْبَوَارِحِ وَقَدْ  
 اخْتَرْتَاهَا وَقَدْ خَصَّ الْغُدَافُ وَهُوَ الْغَرَابُ لِأَنَّهُ لِلتَّشَاؤُمِ عِنْدَهُمْ وَالْغُدَافُ أَيْضًا الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ  
 قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ زَعَمَ الْغُدَافُ يَقُولُ أَنْزَرَ بِالرَّحِيلِ إِذْ نَعَبَ وَأَخْبَرَ بِالْفِرَاقِ إِذْ نَعَقَ  
 وَكَانُوا يَطْيِرُونَ بِنَعِيهَا وَيَسْمُونَ الْغَرَابَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ عِنْدَهُمْ أَيُّ تَقْضَى بِهِ وَكَانَ  
 النَّابِغَةُ قَدْ أَقْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ تَجَنَّبَهُ بَعْدَهَا وَلَهُ حِكَايَةُ أوردناها في الترجمة وأما الأقواء  
 فقد أشرنا إليه فيما سبق وقال أبو الحسن الأخفش وقد سمعته من بعض أهل العلم إن  
 الأكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه نحو قوله

حَكَانَهَا قَارُورَةٌ لَمْ نَعْقَبْ \* فِيهَا حِجَابِي مَعْلَةٌ لَمْ نَخْلُصْ

وَأَنَّ الْأَقْوَاءَ اخْتِلَافَ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ نَحْوَ قَوْلِ النَّابِغَةِ سَفَطَ النَّصِيفِ الْحُ فَاجْتَمَعَ الرَّفْعُ  
 وَالخَفْضُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْأَقْوَاءُ قَالَ الْبَطِّيوسِي وَيَزُوي (الأسود) بِالخَفْضِ عَلَى  
 أَنْ يَكُونَ إِرَادًا الْأَسْوَدِي لِأَنَّ الصِّفَاتِ قَدْ تَزَادَ عَلَيْهَا بَاءُ النَّسْبِ فَيُقَالُ الْأَحْمَرُ وَالْأَحْمَرِيُّ وَكَذَلِكَ  
 الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدِيُّ فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَقْوَاءَ وَخَرَجَ أَحْسَنُ مَخْرَجِ  
 (٣) نَصَبَ مَرَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلِهَذَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لِأَنَّهُ خِذْفُ التَّوِينِ (وَتَقْدِيرُهُ) أَنْ  
 كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ فَلَا قَرْبَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَأَبْعَدَهُ عَنَّا وَاسْتَعْمَالَ هَذَا اللَّعْنَاءِ أَمَّا يُقَالُ مَنْ  
 قَدِمَ مِنْ بَلَدٍ أَوْ حَلَّ بِمَكَانٍ



- (١) حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَّعْ مَهْدَدًا      وَالصَّبِيحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدٌ  
 (٢) فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتَكَ بِسَهْمِهَا      فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ  
 (٣) غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ      مِنْهَا بَعْطَفٍ رِسَالَةٌ وَتَوَدُّدٌ  
 (٤) وَتَقْدَأُ صَابَ فُوَادَهُ مِنْ حَبِهَا      عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانَ بِسَهْمٍ مُضْرَدٍ

(١) مهدد اسم جارية و صرفها في ضرورة الشعر

وقوله والصبح والامساء هو للجنس وليس يريد صباحا معينا ولا امساء معهودا وانما هو كما يقول موعدها الابدأي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لاجتماع لنا بعد

(٢) قال البطليوسي يقال خرجت في أثره وإره لغتان والغانية التي غنيت بجمالها عن حليها وفي قول التي غنيت بزوجها لكنها لم تستعمل الا بالمعنى الاول في اشعارهم قال قيس بن الملوح

أب الغواني قتلت عشاقها \* ياليت من جهل الصباية ذاقها

(وسهمها) لحظها و(تقصد) تقتل يقال رماء فاقصده (يقول) رمتك يطرفها وأصابتك محاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو أفقذه لاستراح منه ومنه قول الآخر صبرت لها صبر الرمي نطاوات به مدة الايام وهو قليل

أي هو في حكم القتل قال الاصمعي ومحمّل أن يكون في ابر غانية بتعلق بحان من البيت قبله أي ارتحات في ابر غانية

(٤) في نسخة (اذهم لي جيرة) يقال غنينا بمكان كذا وكذا أي أقننا به والمغنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودعتك من حبها وتجاورها في المرتب فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٥) المرنان قوس في صوتها رنين ومصدر منفذ يقال احرزت السهم اذا اتقذه وصرد هو اذا نفذ (يقول) أصاب فواده نوع من حبها لان من التبويض و(قوله) مصدر أي تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان يريد أنه يعجل القتل ولا يمكث

- (١) نظرت بقلّة شادين مترّب  
 (٢) والنظم في سلك يزبن نجرها  
 (٣) صفراء كالسيرا أكميل خلقها  
 (٤) والبطن ذو عكن أطيّف طيه  
 (٥) مخطوطة المتنب غبر مفاضة  
 (١) أحوى أحمر المقاتين مقلد  
 (٢) ذهب توقد كالشهاب الموقد  
 (٣) كالفضن في غلوائه المتأود  
 (٤) والنحر تنفجه بشدي مقعد  
 (٥) رياء الروادف بضة المتجرد

(١) المقلّة الشحمة التي تجمع البياض والسواد و( الشادن ) من أولاد الظباء الذي قد شدن أي ترعرع يقال منه شدن الصبي والحتف اذا ترعرع و(أحوي) مأخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب إلى السواد (قال) الحليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي بحقويه خطتان سودا وان واراد بالاحم شديد سواد المقلّة (المعد) الذي قد قلدا الحلي وزين به وصف الظبي انه قريب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المتبّه وقد زس النساء الظباء المتربّة كما قال رسا بواصين البيان به \* حتى عهدن باذنه سنفا

(٢) في نسخة ترين بالثناء الفوقية (النظم) ما نظم منه الحلي في سلاك والسلاك الحيط والنحر الصدر والشهاب شعله نار ساطعة لما قال نجرها يزبنه نظم في سلاك لم يرد أنه من صنوف الحلي فنه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر مبتدأ مضمرة وان شئت جعله بدلا وأنت توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

(٣) (السيرا) ثوب من حرير فيه خطوط وغلواء الفصن طوله وارتفاعه والمتأود المتنى من العمومة واللين (قال) القتي صفراء من كثره الطب كما قال الاعنى بيضاء صحوتها وصف \* راء العشيّة كالعراره

أراد أيضا خطيب بالعسى و(قوله) كالسيرا أراد أن رفقا ولينها كالسيرا و(قوله) كالفضن أراد أنها في نعمتها وسنمها كالفضن

(٤) وروى والآت تنفجه والآت نوب تابسه قال البطلوسي وهو أليق بالمعنى لأن الثدى نفع الثوب أي رفقه ومعظمه (قال) الوزير أبو بكر والنحر تنفجه أي يرفقه عن الثوب بدي معه أي قد حجج في نجرها ثم سننر

(٥) في رواية مخطوطة بالحاء المعجمة (قال القتيبي) مخطوطة المتنب معناه أن

قَامَتْ تَرَائِي بَيْنَ سَجْفِي كَلَهٌ      كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ (١)  
 أَوْ دُرَّةٍ صَدْفِيهِ غَوَاصِبًا      بِبَيْحٍ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدِ (٢)  
 أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرَمِي مَرْفُوعَةٍ      بُنِيَّتِ بِأَجْرٍ تُشَادُ وَقَرَمَدِ (٣)  
 سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ اسْقَاطُهُ      فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٤)  
 بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ      عَنَّمْ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدِ (٥)

متنها أملسان مكترزان و ( المفاضة ) المتفتحة الواسعة البطن الممتلئة باللحم والسحم و ( قوله )  
 ربا الروادف أي كثيرة لحم الارداف والبضة الرخصة الرطبة

( ١ ) السجف الستر الرقيق المشعوف الوسط وهو ينسبه ما نسميه الآن ( ناموسيه )  
 وقوله ( ترأى ) أراد تنزأ أي ومعناه نتعرض لنا وتظهر لنا نفسها التي هي كالشمس وخص  
 برج الاسعد الذي هو برج الحمل لأن الشمس فيه تكون اكمل ضياء

( ٢ ) وروى كضياءه صدفه والدره هنا يريد بها اللؤلؤة التي تخرج من الصدف  
 وعواصها هو العواص الذي يستخرج اللؤلؤ وعادة سجود العواصين عند ما يخرجون  
 الصدف من البحر ويرون فيه اللؤلؤ ناقيه الآن

( ٣ ) ( الدمية ) المثل من المرمر وهو الرخام النقي الجيد وانمرمد الحزف المشوي  
 يقول هذه المرأة مثل دمية بني لها ببيان مرفوع وحمت فيه

( ٤ ) ( النصيف ) الحمار قاله الحليل وقال غيره هو نصف الحمار أو نصف نوب  
 حدث الهيم بن عدي قال لي صالح بن حسان المدني كان النابغه والله محناتفا له ما علمك  
 فقال أما سمعت قوله سقط انصيف الى آخر البت والله ما يحس هذه الانارة ولا هذا  
 الثغ الا مخنت من مخني العميق

( ٥ ) ويزوي ( عنم على أغصانه لم يعهد ) والبنان الاصابع والعم سجر لين الاعصان  
 اطيفها واحده عنه وفيل هو سجر أحمر بابت في خوف السمر وليس هو منه السمر له  
 زهر أحمر مثل البنان الطوال وهو من نبات مكة والعم اسم لذلك الزهر أي اقتما بكف  
 مخضب يكاد بنانه الاحمر يعهد من لطافته واعمته

- نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا      نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ (١)
- تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً      بَرَدًا أَسْفًا لثَانَةً بِالْأَمْدِ (٢)
- كَالْأَقْحُوَانِ غَدَاةَ غَبِّ سَمَاءٍ      جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِ (٣)
- زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ      عَذِبٌ مُقْبَلُهُ شَهِيءٌ التَّوْرِدِ (٤)
- زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ      عَذِبٌ إِذَا مَاذُقْتَهُ قَلْتَ أَزْدَدِ (٥)
- زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ      يُشْفِي بَرِيًّا رِيْقَهَا الْعَطَشُ الصَّدِ (٦)

(١) قال الفتيبي لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كالسقيم الذي ينظر الى من يعود ولا يقدر على الكلام

(٢) تجلو تكشف اذا ابتسمت واقادمة رينة في مقدم الجناح وقال الفتيبي تجلو شفتها كأنهما قادمة فرية ونسبة السنة بالقادمة لما فيها من اللمي واللعمس والموادم أتد سوادا من الخوافي فذلك خصن وأراد بقوله بردا أسنانها فاذا ضحكت جلت عن أسنانها بشفتيها (قوله) أسف لثانه بالأمد أي ذرت بالأمد وكذلك كانوا يصنعون يفرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها إعدا فيبقى سواده وهو الوشم المعلوم الآن والباقي آثاره ببلاد ريف مصر وترى الوشم على الشفة شائعا أكثره بين نساء البدو في الديار المصرية ويعتبرونه من اشارات الجمال

(٣) الاقحوان زهر معلوم وقد أبدع النايفة وأغرب في التشبية والوصف في هذا البيت لان نوار الاقحوان ال جميع الازهار أصفى ما يكون وألطف منظرا عقب المطر أن يحف الزهر وينظف من آثار الغبار الذي يكون عليه وتبقى سوقه بذية ومثله قول الطائي يصف نعرا

عذب المذاق مفلجا أطرافه \* كالاقحوان من السماء المستقي  
نفضت أعاليه السمال بهزه \* وغدت عليه غداة يوم مشرق

(٤ و ٥ و ٦) الهمام السيد ويؤيد به هنا انعمان والربا الريح والصدي الشديد العطس أي يريح ريقها بشفي العطس وهذا اغراق في الوصف

- أَخَذَ الْعَدَارَى عِمْدَهُ فَنَظَّمَهُ (١)  
 مِنْ لَوْلُوٍّ مُتَّابِعٍ مُتَسَرِّدٍ (١)
- لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَرِ رَاهِبٍ (٢)  
 عَبْدَ إِلَهَةٍ صَرُورَةٍ مُتَعَبِدٍ (٢)
- لَرَنِّي لِرَوْيَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا (٣)  
 وَلَخَالَهَ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ (٣)
- بِتَكْلَمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ (٤)  
 أَدَنْتَ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ (٤)
- وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ أُمَيْتٍ نَبْتُهُ (٥)  
 كَالكِرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ (٥)

(١) وصفها بأنها رفيعة القدر وأنها مخدمومة وان الغداري وهن الابكار بخدمتها حتى

حليها ينظمنه

(٢) قال المطرزي الراهب الحائف لله تعالى والرهب هو الخوف قال تعالى ( وإياي

فارهبون ) والصرورة في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام الذي لم يحج يقال منه صرورة  
 وصارورة وصارور وصاروري وكله بمعنى واحد قال أبو عمرو والصرورة هنا الذي  
 لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته وقال أبو عبيدة  
 الصرورة هنا الذي لم يذنب

(٣) ويروي لصبا وفوله لرننا أي لأدام النظر ( يقول ) لوعرضت لهذا الراهب

الاشيب الذي قد أخذ منه الكبر ولم يعرف النساء لادام النظر اليها ولترك دبنه صباية بها  
 واستعدابا لحسن حديثها وظن ذلك رشدا وان لم يكن فيه رتد

(٤) أروى جمع أروية وهي الانبي و ( الهضاب ) جمع هضبة وهي الصخرة الراسية

العظيمة ( والصدح ) الملس يهال صخرة صحوذ أي ملساء ( بقول ) لو اسنطاعت الاروى  
 على نفاها من الانسان ووجدت سييلا الى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت  
 منه استعدابا لسماعه واذا كانت الاروى كذلك فغيرها أتد ميلا اليه ( وقال ) الوزبر أبو  
 بكر إن فيه معنى آخر هو لو استطعت أن اتكلم بمثل كلامها وحسنه لاستنرات به الاروى  
 من الهضاب

(٥) يقال شعر فاحم أي اسود والرجل المسرح وأبيت كثر والدعاه الحنطب

جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه الى بعض شبه الشعر في طوله وغزارنه بالكرم المائل

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْشَمَ جَائِمًا      متحيزًا بِمَكَانِهِ مِلِّيَّ يَدِ  
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ      رَأْبِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَيْرِ مَقْرَمِدِ  
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ      نَزَعِ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُخْصِدِ  
لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحَارُ لِمُصَدِّرٍ      عَنْهَا وَلَا صَدْرٌ يَحَارُ لِمُورِدِ

(تنبیه) هذه رواية الطوسي ورواية صاحب العقد النمين وأما البطليوسي فقد أورد  
بتين بعد قوله وإذا نزع الح

وَإِذَا يَعْضُ تَشْدُهُ أَغْضَاؤُهَا      عَضَ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَذْرَدِ  
وَيَكَادُ يَنْزَعُ جِلْدَ مَنْ يَصْلِي بِهِ      بِلِوَافِحٍ مِثْلَ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ

(وقال أيضاً)

وقد أراد النعمان بن الحرث ان بغزو بني حن بن جذام وهم من بني عذرة وقد  
كانوا قبل ذلك قتلوا رجلا من طي يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى  
وهو كثير النحل فلما أراد النعمان غزوهم نهاه النابغة عن ذلك وأخبره انهم في حرة وبلاد  
شدبة فأبى عليه فبعث النابغة الى قومه بنحبرهم بغزو النعمان ويأمرهم ان يمدوا بني حن  
ففعلوا فهزموا غسان فقال النابغة في ذلك ( من الطويل )

لَقَدْ قَاتَ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ      يَرِيدُ بَنِي حَنَّ بِبَرْقَةٍ صَادِرٍ<sup>(١)</sup>

على الدعائم وهو اذا مال عليه غطاءه وندلى عنه ( وقال ) أبو الحس أَرَادَ كَعْنَاقِيدَ الْكُرْمِ  
شبه السمر بالعناقيد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدليه عن الدعائم كما تدلى  
الضفائر المعصومة وهو نسيه حسن

(١) ( البرقة ) هي الارض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقعة منها حجارة سود  
بخالطها الرمل الابيض والمطعة منها يقال لها برقة فان اتسعت فهي الابرق و ( صادر )  
اسم موضع وفي نسخة بني جن بالحليم المعجمة

تَجَنَّبَ بَنِي حَنْ فَانَ لِقَاءَهُمْ كَرِيهَةٌ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرٍ (١)  
 عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عَذْرَةَ إِنْهُمْ لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُو نَهَا بِالْجَرَاجِرِ (٢)  
 هُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقَرْىِ مِنْ عَذْوِهِمْ يَجْتَمِعُ مُبِيرٌ لِلْعَدْوِ الْمَكَائِرِ (٣)  
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ (٤)  
 بُرَاخِيَةٌ أَلْوَتٌ بَلِيْفٌ كَأَنَّهٗ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ (٥)

(١) و يروي . فان لقاءهم . رهين بيوم يكسف الشمس باسر . والباسر الكالج الشديد  
 (٢) (اللى) جمع لهوة يربد المال واصل الالهوة الحفنة من الطعام يجعل في الرحا  
 يستلونها يتامونها (بالجراجر) أي الخلق وفي نسخة بالحناجر و (الاهاميم) واحده  
 لهموم وهو العظيم الضخم وأصله من الناقة الالهومة وهي الغزيرة (يقول) عطايهم عظام  
 الا انها تصغر عندهم لعظم أفعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتدونه تحقيرا له وان  
 كان عظيما ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل والاهوم المتبلع مأخوذ  
 من همت التى والهمته اذا ابتلغته واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة  
 الاكل كان لغنا على التعت ونحوها له منهم  
 (٣) (وادي القرى) هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم  
 و (المبير) المهلك يربد أن جمعهم يبير من بكارهم  
 (٤) في نسخة (من الطالبات الماء) وروى تستقي بأذناها (والواردات) النحل يردانه  
 يترب الماء بعروقه من الارص لجعل عروقه اذنا على الاستعارة و يروى بالحناجر بالخاء  
 المعجمة وهي العروق (وقال) الفتيبي من العاركات الماء ونقدير البيت . . منعوا أهل وادي  
 القرى من النحل العاركات الماء واذا عركت من الماء كان أحسن لها وأتم  
 (٥) (بزاخية) منسوبة الى بزاخة وهي بلد و (ألوت بليف) أى رفته وأشارت  
 به كما يلوي الرجل بسوبه من مكان مرتفع وبشبر به على صاحبه يرد انها نخل طوال فهي  
 تشير بليفها و (عفاء) وير واصله الریش فاستعاره لوبر الفلاص والفلاص الفتية وبرها  
 أكثر وأغزر من وير المسنة و (التواجر) الحسان النافه في السوق (قال) أبو الحسن  
 يقال التواجر الحسان وهو من صفة النخل وقال أبو الحسن أيضا بزاخية تبرخ بحملها أى

- صِنَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قَشْرُهَا إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ (١)  
 هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بَوَادٍ مِنْ تَهَا مَةِ غَائِرٍ (٢)  
 وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوِرِ (٣)  
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عَنُوةً أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ (٤)

(وقال أيضاً)

يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعاً (من البسيط)

تفاحس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخة موضع بالبحرين ويقال بزاخة ماء لبني أسد (وقال أبو عبيدة) بزاخية نسبها الى بزاخ وبزاخ سيف هجر والنخل بوادي القرى ولكن أصل فسيلها من بزاخ البحرين (وقال أبو العباس) بزاخ مدينة وادي القرى (١) (المكنوزة) المكتنزة باللحم وإذا كثر لحم التمر غاظ جلدده وصغر نواه وذلك أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا \* بكل كيت جلدده لم يؤسف  
 مداخلة الاقرب غير ضائلة \* كيت كأنها مزادة مخلف

كيت يعني عمرة جلددها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يقسر وأقربها نواحها والضائلة الدقيقة والمخلف المستقي يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال) القتيبي وإنما شبهها بالمزادة لأنها مكتنزة رمان الدبس (وهو عسل الباج) كما كتناز تلك المزادة من الماء

(٢) وروي طرفوا أي ردوا و (بلي) من بني الفين بن حمير من اليمن والغائر المطمان من الأرض يريد ان بني حن طردوا بلياً عن هذا النخل ونفوههم الى غير بلادهم (٣) (مضر الحمراء) قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه نزار كانت من آدم و (التغاور) مصدر مأخوذ من الفارة

(٤) (الحجر) بالفتح مدينة الجمامة وبالكسر حجر عمود و (عنوة) أي قهرا و (استنكحوا) بمعنى نكحوا



لَا يَبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكَتَهُمْ  
لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَالَ أَفْقُ جَلَلُهُ  
مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجَلُّو لَيْلَةَ الظُّلْمِ  
بِرُذُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ  
فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنِّعَمِ  
مِنَ الْمَعْقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ  
أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ

(وقال أيضاً)

وكان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يحش الحماش وهم خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بني يربوع بن غيظ بن مرة رهط النابغة فتحالفوا على بني يربوع على النار فسموا الحماش لتحالفهم على النار ثم أخرجهم يزيد إلى بني عذرة بن سعد وكلهم بقولان النابغة وأهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضنة فقال يزيد في ذلك يعير النابغة ويعرض به اني امرؤ من صلب قيس ماجد \* لامدع حسبا ولا مستكر وهي أبيات فرد عليه النابغة بقوله (من الكامل)

جَمِّعِ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي  
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

(١) يريد أنهم ليسوا بإبرام إذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجال السماء من السحاب حرها وهو من علامات الجذب وهم ملوك وأبناء ملوك فيجدهم ليس بخديث وإفضالهم مستمر على الناس في حال الشدة والرخاء وأراد بأحلام عاد أي كعقلا. ناد والحلم والعقل من عاد متعارف مشهور وأجسامهم مطهرة من الآفات ونفوسهم منزهة من حقوق الأرحام وقطعها وارتكاب الآثام واسنسها لها وقد يكني بالحلم عن العقل ويستعار موضعه لأنه عنه يكون قال تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا) أي عقولهم

(٢) أي ضم محاشك واستعدت أعددت لك يربوعا وتيميا وكان يزيد قد طلق ابنة النابغة وكانت تحته فقال له طلقها فقال أنا رجل من عذرة قال الفتيبي وكان يزيد قال للنابغة والله ما أت من قيس ولا أنت الامن قضاة فقال له أنا لاحق بمن غيرتني ومعترف بهم ولست مثلك تنفي عن أصلك وقد عطفك على وأنفقت على بطون ضنة كلها وتعينني ظالما أو مظلوما ولولا بنو بهثة لفتت أنت واخوتك فكانت نبي أمك كأنها لم تلد قط

وَأَحَقَّتْ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَزَّتَنِي  
عَبْرَتِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا  
حَدَيْتَ عَلَيَّ بَطُونُ ضِنَّةٍ كُلُّهَا  
لَوْلَا بَنُو عَوْفِ بْنِ بَيْثَةَ أَصْبَحَتْ  
وَتَرَكَتَ أَصْلَكَ يَا زَيْدُ ذَمِيمًا  
فَفَخْرُ الْمَفَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا  
إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا  
بِالنَّعْفِ أُمَّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمًا  
(وقال أيضاً)

بيكي على بني عيس حين فارقوا بني ذبيان وانقطعوا الى بني عامر

أَبْلَغُ بَنِي ذَبْيَانَ أَنْ لَا أَخَاهُمْ  
بِعَبْسٍ إِذَا حَلُّوا الدِّمَاحَ فَأَظْلَمًا (١)  
بِجَمْعِ كَأَوْنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ أَوْثُهُ  
تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زَهَبًا وَحَدِيمًا  
هَمْ تَرِدُونَ الْمَوْتَ عِنْدَ خَبَائِضِهِ  
إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بَدَأَ كَرَمًا (٢)  
(وقال أيضاً)

يمدح النعمان بن الحارث الأصغر وقد خرج الى بعض منزلاته

إِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ تَفْرَخُ وَتَبْتَهِجُ  
وَيَأْتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَبِيعَهَا (٣)

(١) (الدماح) جبال عظام صخاء واحدها دمح وهي منازل بني عامر بن كلاب (وأظلم) موضع (والاعبل) الحبل الأبيض الحجاره و (الحون) الأبيض هنا وقد يكون الأسود لأنه من الأصداد و (زهبر وخدم) أبناء حذيمة (فول) اذا حلت نو عيس بلاد بني عامر وصاروا ميبها وقد انقطع عن بني ذبيان إخوانهم ونفعهم لان بني عيس يستعذبون الموت إذا حافوا عار الإهراءه سوء الاحوال به

(٢) في اسحة عند حاصه الحاء المهملة وفي سجد عند لغائه

(٣) هول ان جمع النعمان رجع الى مد ملكها الذي كان لها سببه وخصها وصلاح حالها ورحمة هي المنى لو قدر - علمها واما ان حلت تركى وافد الرحلة ولم يستعمل مطبئه ورمي بادواها إلى - فلانها استغناء عنها وزفر الحصان من الحارث وهي المرأه العفيفة

وَيَرْجِعُ إِلَى غَسَانِ مَلِكٍ وَسُودِدٍ  
وَإِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَى مَطِيَّةٌ  
وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً  
عَلَى إِثْرِ خَبْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا  
وَتِلْكَ النَّيِّ لَوْ أَنَّا نَسْتَطِيعُهَا  
وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفَنَاءِ قُطُوعًا  
تَقْضِقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَاذُ ضُلُوعًا  
وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعًا

( وقال أيضاً )

وكان عامر بن الطفيل قال للنايفه في قصة

الا من ملغ عني زيادا عداة العاع اذ أزف الصراب  
من أبيات فلما بلغ هذا الشعر شعراء بني دبيان أرادوا هجاءه وأتمروه فقال النايفه  
إن عامر له محبة وسعر واسنا هادرين على الانصاف منه ولكن دعوني أحبه وأصعره  
وأفضل أباه وعمه عليه فانه يرى انه أفضل منهما وأعيده بالجهل والاصي هال (من النوافر)  
فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا      فَإِنَّ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ  
فَكُنْ كَأَبِيكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءٍ      تُوَافِقُكَ الْجَاؤِمَةُ وَالصَّوَابُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِيَاتٌ      مِنْ الْخِيَلَاءِ أَيْسَ أَيْنَ بَابُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَنْتَ سَوْفَ تَعْلَمُ أَوْ تَنْهَى      إِذَا مَا شَبْتِ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ<sup>(٣)</sup>

زفرات تكاد تنكسر صلوعها منها وحسن آحر الليل لانه ووف الهبوب من التوم فهي بيكي  
النعمان وزفر الزفرات عليه وان كان معها زوجها في فراسها فلا يحسن منه  
(١) ( أبو براء ) هو عامر بن مالك بن جهمر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر

ابن الطفيل

(٢) ( الطاميات ) المراد بها ( الخيلاء ) التكرار والاحداث و ( هواء ) أي من باب

أي لا فرح له منهم ولا حكاير عدا

(٣) يريد أنه ان هاجع ابدأ فانه عال حله وهره لسانه أو لسب العرب من صرير

للمستحيل وقوعه

فَإِنْ تَسَكَّنَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِصِيٍّ      أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا <sup>(١)</sup>  
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ      وَلَكِنْ أَذَرَ كُوكَ وَهُمْ غَضَابُ <sup>(٢)</sup>  
 فَوَارِسُ مِنْ مَنَوَلَةٍ غَيْرُ مِيلٍ      وَرَمَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ <sup>(٣)</sup>

(وقال أيضاً)

وكان قد أغار أبو حريف الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وكان يزيد في جماعة كثيرة فلم يستطعه الربيع فاستاق سروح بني جعفر والوحيد ابني كلاب فقال في ذلك الربيع بن زياد

وإذ أخطأ قومك يا يزيد      فابني جعفرا لك والوحيدا

فحرم يزيد بن عمرو النساء والدهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد قبائل شتى فاغار فاستاق غنما لهم وعصافير كانت للنعمان بن المنذر ترعى بذي ابان فقال يزيد في ذلك

فكيف ترى معاقبي وسعي      بأذواد القضيمة والقضيم

وهي أبيات فقال النابغة بذكر ذلك ويهجو يزيد (من الوافر)

لَعُنْرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ      مِنْ الْفَخْرِ الْمُضَلِّ مَا أَتَانِي <sup>(٤)</sup>

(١) (يوم حسي) كان لبني بغض بن ذيان على عامر بن الطفيل وقتل أخوه حنظلة

ابن الطفيل

(٢) يقول في هذا البيت لم يكن الذي اقيمت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك

أغضبهم بما فعلت فجازوك على اغضابك لهم

(٣) (منولة) هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان و (مرة) هو ابن عوف بن سعد

ابن ذبيان و (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل انه الحيان وقيل

الذي لارمح له و (العقاب) الراية

(٤) (المضال) الذي يضل صاحبه والذي ينسب الى الضلال أيضاً

- (١) كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لِأَذْوَادِ أُصْبِنَ بِذِي أَبَانَ (١)
- (٢) فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمَحْكَمَاتِ يَمْرُ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي (٢)
- (٣) فَتَقَبَّلَكَ مَا شِئْتُمْ وَقَادَعُونِي فَمَا نَزَرَ الْكَلَامَ وَمَاشَجَانِي (٣)
- (٤) يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانَ عَنِّي صُدُودَ الْبَكْرِ عَن قَرْمِ الرَّجَانِ (٤)
- (٥) أَثْرَتَ النَّيِّ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الظُّعَانِ (٥)
- (٦) فَإِنَّ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَبُو قَيْسٍ تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ (٦)

- (١) قوله ( كأن التاج معصوبا عليه ) يقال اعتصب بالتاج وعصب به اذا جعله على رأسه و ( الاذواد ) النوق ما بين الثلاث الى العشر و ( ذي أبان ) هو الموضع الذي أصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان ( قال ) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه إنما عصب لهذا القليل الذي أخذه منه وناله ويمثل هذا لايجب الفخر
- (٢) ( الهيص ) كسر العظم بعد الجبر وقد هضته فانهاض و ( الروي ) القافية ( قال ) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك ان تخزى وان تذلل بهذه القوافي
- (٣) ( قاذعوني ) من القاذعة وهو المهاجة والمشائمة ( ونزر ) قل ( وشجاني ) أحزني ( يقول ) قبل هجولك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر على ما أقول فأحزن
- (٤) ( الثنيان ) الذي دون السيد وهو الذي ستنني من الضوم فلا يلحق بفحول الشعراء ( يفول ) لا يطاق مهاجاني كما لا يطيق البكر مقاومة القرم
- (٥) ( أثرت النغي ) أي هيجهته والازب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينه فهو نفور أبدا والعرب تقول كل أزب نفور و ( الظعان ) جبل الهودج وهي نسمة طويلة تشد بها مراكب النساء
- (٦) ( تمط ) أي تمد والمط والمد واحد ( يقول ) ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

(١) وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ غَدْرَتٍ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أَنْ

(٢) وَكَنتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِيِّ

(فقال يزيد يحميه)

(٣) وَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَبُو قُبَيْسٍ تَجِدُنِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْمَكَانِ

(٤) تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ

(٥) وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ مِنْ شَامٍ لَهُ صَرْدَانٌ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

(٦) وَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةً بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانَ

(٧) وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصَيْتَاهُ فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ

(١) (نجيع الجوف) يعني الدم الحالمس (والآن) شديد الحمرة وهو الذي قد بلغ أنه يقال منه أي يأتي فهو أن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب مطوف على غمط أي ان قدر عليك قتاك وتخضب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر الى اللحية مجازا

(٢) قوله لا أمانة لليمانى قال أبو الحسن انما قال ذلك لان منازل بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمانى ومنه قولهم الركن اليماني لانه يلي اليمن ويقال إن يزيد بن عمرو هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال لهموه أجيوبه فاجابه يزيد بالابيات السالفة

(٣) بقول إن قدر علي أحسن الى وقرب مجاسى منه

(٤) ويروي تجدني كنت آمن منك غيبا أي تجدني اذا غبت عنه ذا كراهة بالجمل (وقوله) وأمضى باللسان وبالسنان أي نجد لساني بالثناء عليه ماصيا وسناني فيما يريده نافذا

(٥) (السرطان) هما عرقان مكنفا اللسان ونسب النابضة الى الشام لان منازل بني ذبيان مما يلي الشام فسبه اليها

(٦) يقول الغدر نابت في بني ذبيان نبوت البنيان

(٧) (الجافر) الذي عزل عن الضراب (والعجان) ما بين الدبر الى الذكر (قال)

## ( وقال أيضاً )

يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَبْتَكَ الْمَنَازِلُ      وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى      مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ <sup>(٢)</sup>  
 أَسْأَلُ عَنْ سَعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا      عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعَ كَوَامِلٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَلِّتْ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمَسِي      تَخْبُثُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ <sup>(٤)</sup>

أبو الحسن يقول إن كنت فخلاً في الشعر بزعمك فقد خصيناك باذلال لك بما قناه فيك من الهجو فهذا مثل واتما أراد مناقضته في قوله صدود البكر عن قرم هجان البيت

(١) قال أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرفتها حركت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والصبأ (قال) أبو بكر قوله وكيف تصابي المرء رجع يعذل نفسه ويذجرها عما دعته إليه من اللهو إذ لا يلبق بذي الشيب الصبا  
 (٢) (الربيع) المنزل حيث كانوا (والمامارف) ما تعرف به الدار من علامات (والساريات) سحب تأتي ليلاً (الهواطل) السوائل بالطر (يقول) وقفت بربع هذه الدار وقد سحت الامطار رسومها وغيرها

(٣) (عرصات) جمع عرصة وهي وسط الدار قال أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين كوامل لم ينفص مهن تنى يقول وقفت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

(٤) نقال سلوت وسليت اذا أنفت (وروحة عرمس) ركوبها في الرواح (والعرمس) الناقة الشديدة (والصلبة) الصخرة سميت الناقة بها (والمناقلة) ان تناقل يدها ورجلها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال حربر في وصف الفرس

من كل منصرف وان بعد المدي \* ضم الرقاق مناقل الاحرال

يرد لا يضع يده على حجر ولكنه يتقل عنه

مَوْثِقَةَ الْأُنْسَاءِ مَضْبُورَةَ الْقَرَى نَعُوبٌ إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَاسِلُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنِّي شَدَّدْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشَدَّرْتُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضْمَنَ عَاقِلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْبُ كَعْقِدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٍ حَزَائِيَّةٍ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ<sup>(٣)</sup>  
 أَضْرُ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمَحَجٍ يُقَلِّبُهَا إِذَا أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ<sup>(٤)</sup>

(١) ويروي (موترة الانساء) قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نساها وتأطير عراقيتها والتأطير القطاف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخي نساها لم تتأطر رجلاها وامتنعت مما تعاب به وكذلك الفرس أيضاً (قال) أبو بكر و (موترة) شديدة التوتير كأنه قوس والنساء عرق يستبطن الفخذ ولا تهول العرب عرق النساء لان النساء هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه و (مضبورة) موثقة و (القرى) الظهر و (نعوب) التي تنعب في سيرها أي تسرع و (العتاق) الكريمة و (المراسيل) جمع مرسال وهي السريعة ومعنى الين يصف فيه قوة الناقة التي استعملها في تسليته نفسه

(٢) (تشددت) نشطت وأسرعت و (عاقل) جبل كان يسكنه ححر بن الحارث ابن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كأنني ركبت بركوبي هذه الناقة عيرا قارحا من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته وتمام سنه

(٣) (الاندرى) قرية بالشام (والكد) الجبل (يقول) هذا العير قد خص بطنه وارتفع وتوتق خلقه واستحجم وأراد بقوله كدتمه المساحل ان الحمر قد دافتمه عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غابها وانفرد بها

(٤) (النسالة) ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه أنسل ريش الطائر ووير البعير اذا سقط و (السمحج) والسمحاج الطويلة الظهر و (الحلائل) جمع حليلة و (يقلبها) يصرفها : يقول : قد أضرب هذا العير بهذه الأتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها وقوله (اذ أعوزته الحلائل) أي أعجزته يريد لما فاتته العانة واقفرد بهذه الامان ولم يكن له سواها إما لفحالة صاولته عنها فاقطعها وإما لسوء مصاحبته لها وغيرته أضربها هذا الاضرار



إِذَا جَاهَدْتَهُ الشَّدَّ جَدًّا وَإِنْ وَنْتَ      تَسَاقَطَ لَأَوَانَ وَلَا مُتَخَاذِلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً      وَإِنْ عَاوَا حَزَنًا تَشَطَّتْ جَنَادِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَبِّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسَهَا      وَشِيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبَهَلْتَهَا الْمَنَاهِلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ عَالَنِي مَاسِرَهَا وَتَقَطَّعَتْ      لِرَوْعَاتِهَا مَنِي الْقَوَى وَالْوَسَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا يَهْنِيءُ الْأَعْدَاءَ مَضْرَعُ مَلِكِهِمْ      وَمَا عَقَّتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَأَيْلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) (الشدة) العدو وو (نت) فترت (وتساقط) انحل وترك من عدوه من غير أن يني (المتخاذل) الذي يخذل بعضه بعضاً (يقول) إذا اجتهدت الاتان في العدو وسأوت العير في الاجتهاد أى اردات أن تساويه جد العير متابعة لها وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لافي الجد ولا في الفتور

(٢) (أثارا) حركا و (عجاجة) غبرة و (الحزن) ماغلط و (تشطت) تكسرت و (الجنادل) الحجارة (يقول) إذا سارا الى ماسهل من الاوض أثارا لشدة وقع حوافرها بها الغبرة وإن صارا إلى ماغلط من الارض وصاب كسرا الحجارة فهما يأتیان بعدو بعدعدو ويزايدان فيه  
 (٣) (البرشاء) أم شيبان و (ذهل وقيس) بنى نعلبة (قال) ابن الكلبي انما سميت برشاء لان الضرتين اقتتتا فألفت احدها على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية بد التي ألفت عليها النار فصارت هذه جذماء بقطع بدها وهذه برشاء بأر النار و (استبهلتها) أخرجها والناقة الباهل التي لاصرار عليها

(٤) (عالي) أمرضني وفي نسخة غالي بالمعجمة أى أحزني وشق على و (القوى) جمع قوة و (القوى) أيضا طاقات الحبل و (الوسائل) الاسباب بقول اهد شق على ماسر قيسامن من موت النعمان وانقطعت لروعات منبته قوتي وذهبت بذهابه أسباب المودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر وهو أحسن ويروي لروعه أي لروعائه موت النعمان

(٥) يقال اعتق العبد فتق ومعناه هنا نجى يعني لا يهنا الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك أنه كان يغزوهم فبموته نجوا منه واستراحوا من معرته

وَكَانَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَلَاقِلُ<sup>(١)</sup>  
يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَغْلِي قَدُورُهُ تَجِيشٌ بِأَسْنَابِ الْمَنَائِيَا الْمَرَا جِلُ<sup>(٢)</sup>  
يَحْتُ الْحُدَاةَ جَا لَزًا بِرِدَائِهِ يَبْقَى حَاجِيَهُ مَا تُشِيرُ الْقَنَابِلُ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ رَجَالٌ يُسْكِرُونَ خَلِيقَتِي لَعَلَّ زِيَادًا لَا أَبَالَكَ غَافِلُ<sup>(٤)</sup>  
أَبِي غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) (ربعية) غزوة في الريح أو كتيبة معروفة وإنما كان غزوهم في بهية الشتاء وذلك أن الخيل إذا وجدت ماء ناقما في الأرض قطعت به الأرض وكان لها صلة في الغزو وقوله إذا خضخضت أي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء و (القنابل) على هذا المعنى جمع قبلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع قبيلة وهو القطعة من الحبل والرواية الأولى أحسن

(٢) (تجيش) تغلى و (المراجل) القدور وضرب غليان القدر مثلاً لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها (يقول) يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تقور وشررها يطير أي لا يستطيع أحد أن يدنو منها كما لا تهرب القدر في شدة غليانها

(٣) ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه و (الجالز) الذي قد تعصب بعمامته أخذ من حلز الستر إذا عصبه بغف وشده به و (الحداة) الساقون وكل من تابع شيئاً فقد حده و قوله حاجيه أراد عينيه و (القبائل) جمع قبيلة وهي القطعة من الحبل يقول أنه قد شرر لهذه الحالة وبانرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا في الأمر مشعرا له

(٤) (الحايعة) الخلق والطبيعة و (زيادا) اسم النابغة و (الغافل) المتغافل عن الشيء التارك له وفي رواية (عافل) والأولى أصح

(٥) و يروى (تحرك داء في سغافي داخل) والشغاف حجاب القلب (قال) أبو بكر معنى البيت أنه رد على من زعم أنه غافل عن موضع النعمان يقول كيف أغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر أيديه وفندي لها بموته ما يبعثني على أن لا أغفل

وَانَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكْتِي      وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ إِلَى الْأَنَامِلِ <sup>(١)</sup>  
 حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا      هِجَانُ الْمَهْيِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مَذْمَمٍ      أَوْاسِي مَلِكٍ تَبَتَّتُهُ الْأَوَائِلُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَبَعْدَنْ إِنَّ النِّمْيَةَ مَوْعِدٌ      وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا      أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ تَخِي لَا أَمَلٌ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَّتْ      فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ <sup>(٦)</sup>  
 فَآبَ مَصْلُوهُ بَعَيْنٍ جَلِيهِ      وَتُخَوِّدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ <sup>(٧)</sup>

(١) (التلاد) المال القديم و(الشكة) السلاح و(المهر) الفرس وكنى بالأنامل عن اليد وهم يكتنون باليد عن الملك يقول ما حوته يدي أي ملكي ومنه استق الأيادي ويراد بها النعمة والمال فيقال لفلان على يد أي نعمة وأصلها أنه واساه بماله

(٢) (حباؤل) أي هبتك و(العيس) الأبل البيض و(هيجان المهى) بيضها

(٣) (ودعت) فارقت و(الأواسي) جمع آسية وهي السارية والد عامنة (يهول) إن كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أورنوك إياه فلم تقارفه وأنت تدم بل قارقته وأنت تحمد وتتفجع عايل

(٤) هذا البيت من الحكم البليغة (قال) أبو بكر إنه استعمل كلمة لا تبعدن في غير موضعها لأنه لا يقال لانهاك لمن هلك وإنما فعل هذا استراحة لئلا يحتموا الموت ألا ترى أن النابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن نم تأبي نفوسهم وكيف بنحصن والجبال سوح

(٥) (أبو حجر) كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الحير كله يقرب علينا ويحيي إلينا بمحبته

(٦) يقول إن جيت لم أمل الحياة لما أتاله من الحير بك وإن مت فما في الحياة نفع بعدك

(٧) قال الأصمعي فوله (فآب مصلوه) أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم

سَقَى النَّعِيثَ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ  
 وَلَا زَالَ رَيْنَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ  
 وَيَنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا  
 بِسَكِّي حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ  
 قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَةَ  
 بَغِيثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرُهُ وَوَابِلٌ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى مَنْتَهَاهُ دَيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 سَاطِبَةٌ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَوْرَانٌ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضَائِلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَرْكٌ وَرَهْطٌ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٌ<sup>(٥)</sup>

انتهى جميع مارواه الأصمعي من شعر النابغة ويليه مارواه الطوسي عن شيوخه

— — —

يحمقوه ولم يصدقوه ثم جاء المصلون وهم الذين جاؤا بعد الخبر الاول وقد جاؤا على أثره  
 واخبروا بما أخبر به بين جلية أي بخبر صادق يؤكده موته ويصدق الخبر الاول و(قال)  
 أبو عبيدة مصلوه يعني أصحاب الصلاة وهم الرهبان وأهل الدين منهم وقوله (بين جلية)  
 أي علموا أنه دفن وقوله (وعودر بالجولان حزم ونائل) أي تركوا في الفبر رجلا كان يحزم  
 في أفعاله وينيل

(١) بصري وجاسم موضعان بالشام و (الوسمي) أول المطر (قال أبو بكر) تدعو العرب  
 للقبور بالسفيا ليكر الخصب حولها فيمصدق كل من مر بها دعاها بالرحمة  
 (٢) أراد (بمنهاه) فبره لانه الموضع الذي انتهى اليه ولن يتجاوز  
 (٣) (الجودان والعوف) نبتان إلا أن الجودان أطيب رائحة و(قوله) سابعه من خير  
 ما قال قائل أي سألني عليه بخبر المول واذكره بأحسن الذكر

(٤) (الجولان وحوران) مكانان معروفان و(موحش أي ذو حشة و متضائل متصاغر  
 (٥) (غسان) اسم ماء بالشام نزله ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن  
 ثعلبة بن مازن ابن أزد بن عوت بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن  
 يعرب بن قحطان بن عابر وهونبي الله هود هده هي رواية الأصمعي (ومعنى) البيت وصف  
 ان العرب والترك والعجم كانوا ياملونه ورجون خيره

## ( فقال النابغة )

حين قتلت بنو عبس نضلة وقتلت بنو أسد منهم رجلين فاراد عينة عون بن عبس  
 غَشِيَتْ مُنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ .  
 تَعَاوَرَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِ  
 وَقَفَتْ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِثَابِ وَذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْنِي  
 أَسَائِلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَانَ مَفِيضُهُنَّ غُرُوبُ شَنِ  
 بُكَاءِ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُفْجَعَةً عَلَى قَتَنِ تَغْنِي  
 أَلِكْنِي يَا عَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأُهِدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي  
 قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّنْظِرِ  
 بِنِ أَدِينُ مَنْ يَبْنِي أَذَاتِي مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِينِ  
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتَعَزُّ عَنِّي أَيْرُبُوعَ بِنِ غَيْظِ اللَّيْمَنِ  
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبَاشِ يَقَعُّعُ خَلْفَ رِجْلِيهِ بِشَنِ  
 تَكُونُ نِعَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوِي الرِّيحِ تَأْسِجُ كُلِّ فَنِ  
 تَمَنَّ بِعَادَهُمْ وَاسْتَبَقَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَشْرِكُ وَالتَّمَنِّ  
 لَدَى جَرَعَاءَ لَيْسَ بِهَا أَنِيسَ وَلَيْسَ بِهَا الدَّائِلُ بِمُطْمَئِنِّ  
 إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي  
 فَهَمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ وَهَمْ مَجَنِّ  
 وَهَمْ وَرَدُّوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمِ وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ أَنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ  
 وَهُمْ سَارُوا وَالْحَجْرِي فِي خَمِيسٍ  
 وَهُمْ زَحَفُوا الْغَسَانَ بِزَحْفٍ  
 بِكَلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْتِ يَسْمُو  
 وَضُمِرِيَ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ  
 غَدَاةَ تَعَاوَرَتَهُ ثُمَّ بَيْضٌ  
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ  
 أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي  
 وَكَانُوا أَيَّامَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي  
 رَحِيبِ السَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْجَحِنٍ  
 عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رِفَقَنِ  
 عَلَيْهَا مَعَشَرَ أَشْبَاهُ جِنِّ  
 دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكْنِ  
 قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سَنِي

(وقال)

بمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٍ  
 فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ  
 صَفَحَتْ بِنَظْرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا  
 تَرَائِبَ يَسْتَغِيهِ الْحَلِي مِنْهَا  
 كَأَنَّ الشَّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا  
 خَلَّتْ بِغَزَالِيهَا وَدَنَا عَلَيْهَا  
 تَسْفُ بِرَيْرَةٍ وَتَرُودُ فِيهِ  
 كَأَنَّ مَشْعَشَعًا مِنْ خَمْرِ بَصْرِي  
 وَضُنَا بِالتَّحِيْبَةِ وَالْكَلَامِ  
 وَقَدَرَ فَعُوَالِ الْخُدُورِ عَلَى الْخِيَامِ  
 تَحِيَّتِ الْخُدْرِ وَاصِيعَةَ الْقِرَامِ  
 كَجَمْرِ النَّارِ بِذِرِّ بِالظَّلَامِ  
 عَلَى جَيْدَاءِ فَاتِرَةٍ الْبُغَامِ  
 أَرَاكَ الْجِزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ  
 إِلَى ذُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْبَشَامِ  
 نَمَتْهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ

نَمِينٍ قَلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ  
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَالَهُ  
عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مِرْنٍ  
فَاضَحَتْ فِي مَدَاهِنِ بَارِدَاتٍ  
تَلَذُّ لِطَعِنِهِ وَتَخَالُ فِيهِ  
فَدَعَا عَيْنَكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا  
وَإَكْنِ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ هِنْدٍ  
فِدَاءَهُ مَا تُقْلُ النَّعْلُ مِنِّي  
وَمَغْرَاهُ قَبَائِلَ غَايِظَاتٍ  
يُقَدِّنَ مَعَ أَمْرِي يَدْعُ الْهُوَيْنَا  
أَعْيُنَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرْفٍ  
وَأَسْمَرَ مَارِنَ بِلْتَاخٍ فِيهِ  
وَأَنْبَاءَ الْمُنْبِيِّ أَنْ حَبَّأَ  
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَضْرَهُمْ جَمِيعٍ  
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شَعْمًا  
عَلَى إِثْرِ الْأَدَاةِ وَالْبَغَايَا  
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ وَبَاتَ تَسْرِي  
فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَبَاءٌ صِرْفًا

إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقِ مَقَامٍ  
يَبِيسُ الْقُشْحَانَ مِنَ الْمَدَامِ  
تَقْبَلُهُ الْجِبَابُ مِنَ النِّعَامِ  
بِمُطَلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ  
إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ النَّعَامِ  
وَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ  
مِنَ الْحَزْمِ الْمَثِينِ وَالْتِمَامِ  
إِلَى أَعْلَى الذُّوَابَةِ لِلنِّعَامِ  
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبِ لِهَامِ  
وَيَعْمِدُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ  
وَسَاهِبَةٍ تُجَلُّ فِي السَّمَامِ  
سِنَانٌ مِثْلَ نَبْرَاسِ النَّهَامِ  
حُلُولًا مِنْ حَرَامِ أَمْ جَذَامِ  
فِقَامٌ مُجَابُونَ إِلَى فِقَامِ  
يَصْنُ الْمَسِيَّ كَالْحَدَايِ النَّوَامِ  
وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ السَّامِ  
بِقَرَابَةِ إِيَّاهُمْ أَيْلِ التَّمَامِ  
كَأَنَّ زَوْوَسَهُمْ فَبَضُّ النِّعَامِ

فَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ بَرَكَتِ عَلَيْهِ  
 وَهُنَّ كَأَنَّهِنَّ نِعَاجُ رَمْلِ  
 يُوصِينَ الرُّوَاةَ إِذَا أَلْمُوا  
 وَأَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حَسَنِ  
 فَهَمَّ الطَّالِبُونَ لِيُذْرِكُوهُ  
 إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيْسِ  
 أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ  
 فَدَوَّخَتْ الْعِرَاقَ فَكُلُّ قَصْرِ  
 وَمَا تَنَفَّكَ مَحَلُولًا عَرَاهَا  
 وَبِالنَّاجِينَ أَظْفَارَ دَوَامٍ  
 يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ  
 بِشُعْتِ مَكْرِهِ بِنَ عَلَى الْفِطَامِ  
 دَقَاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ الْقَتَامِ  
 وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ  
 نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامِ  
 بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ  
 يُجَلُّ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَحَامِ  
 عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَسْكَالِ طَامِ

(وقال أيضاً)

حين أغار النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي على بني ذبيان وأخذ منهم وسي سبيا من غطفان وأخذ عقرب بنت النابغة فسألها من أنت فقالت انا بنت النابغة فقال لها والله ما احداً كرم علينا من أبيك وما أفقع لنا عند الملك ثم جهزها وخلها ثم قال والله ما أرى النابغة برضى بهذا منا فاطلق له سي غطفان وأسراهم فقال النابغة بمدحه

أَهَاجِكَ مِنْ سَعْدَاكَ مَغْنَى الْمَعَاهِدِ  
 تَعَاوَرَهَا الْأَزْرَاحُ يَنْسِفْنَ تَرْبَهَا  
 بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخِنَسَاءٍ تَرْعَوِي  
 عَهْدَتْ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةٌ  
 لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيِّ صَبِيحَ سَرِينَا  
 بِرَوْضَةِ نَعْمِي فِذَاتِ الْأَسَاوِدِ  
 وَكُلُّ مَلِكٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدِ  
 إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ فَارِدِ  
 عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ  
 وَأَيَاتِنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ



يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ  
وَسِيمَةٍ لَا وَاْنَ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى  
فَأَبَ بَأْبِكَارٍ وَعَوْنَ عَقَائِلِ  
يَخْطِطْنَ بِالْبَيْدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدِ  
وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ  
غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبْلَهَا  
أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ  
فَلَا بُدَّ مِنْ عَوْجَاءٍ تَهْوِي بِرَاكِبِ  
نَجْبٍ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ  
فَسَكَنتَ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَارَ رُوحُهَا  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْقَةً  
سَبَقْتَ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى  
عَلَوْتَ مَعْدًا نَائِلًا وَنِكَابَةً

(وقال أيضاً)

في وقعة غزو عمرو بن الحرث الأصغر الغساني ابني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
أهأجك من أسماء رَسْمِ السَّنَاذِلِ  
بَرُوضَةٍ نَعْمِي فذَاتِ الْأَجَاوِلِ  
أرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَانَمَا  
تَهَادِينَ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاخِلِ  
وَكُلُّ مَيْتٍ مَكْفَهْرٍ سَحَابَةٌ  
كَمَبَشِ التَّوَالِي مَرْتَعِنِ الْأَسَافِلِ

إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحَى مَرْجِحِنَهُ  
 عَهْدَتْ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَّلَتْ  
 تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ يُعَالِجُ رِزْبًا  
 يَبْرُنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ  
 وَنَاجِيَةَ عَدِيثٍ فِي مَتْنٍ لِأَحِبِّ  
 أَمْ خَلَجَ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي  
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْ لِقَائِكَ حَادِثُ  
 نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَقْبَلُوا  
 فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَعْرِفُنَّ عَقَائِلًا  
 ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِ وَرَاءَ بَرَاغِزِ  
 خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ  
 وَخَلَوْا لَهُ بَنُ الْجَنَابِ وَعَالِجِ  
 وَلَا أَعْرِفُنِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ  
 وَبَيْضَ غَرِيرَاتٍ تَقِيضُ دُمُوعَهَا  
 وَقَدْ خَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي  
 مَخَافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَسْكُونَ جِيَادُهُ  
 إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا  
 شَوَارِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رَمَهَا  
 تَبَعُّقَ نَجَاحٍ غَزِيرُ الْحَوَافِلِ  
 خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ  
 عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ  
 إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلا كِلِ  
 كَسَحَلِ الْيَمَانِي قَاصِدِ لِلْمُنَاهِلِ  
 إِلَى كُلِّ ذِي نَبْرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ  
 وَهَمٌّ أَتَى مِنْ دُونَ هَمِّكَ شَاغِلِي  
 وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي  
 رَعَائِبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِ  
 حِسَانَ كَأَزْمِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ  
 قِنَانُ أَبْرِدِ دُونَهَا وَالْكَوَاثِلِ  
 فِرَاقِ الْخَالِيطِ ذِي الْأَذَاةِ الْمُرَايِلِ  
 أَجَادِلِ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلِ  
 بِمَسْتَكْرِهِ يَذْرِيئُهُ بِالْأَنَامِلِ  
 عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ  
 يُقَدِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ  
 تَلْعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ  
 سَمَاحِيْقَ صَفْرًا فِي تَلِيلِ وَفَائِلِ

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورَهَا  
 وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
 تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدَ وَثِقَتْ لَهَا  
 مَقَرَّةً بِالْعَيْسِ وَالْأُدَمِ كَالْقَنَا  
 وَكُلُّ صَوْتٍ ثَمَلَةٌ تُبْعِيه  
 عَلَيْنَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً  
 عَتَادَ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ  
 تَحِينُ بِكَفْيِهِ الْمَنَايَا وَتَارَةً  
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ  
 يَوْمٌ بِرَبْعِيٍّ كَانَ زُهَاوَهُ

(وقال أيضاً)

بمدح النعمان بن المنذر

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدِّمَنِ الْبُؤَالِي  
 فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوَيْرَضَاتِ  
 تَأْبُدُ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا  
 تَمَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالنَّوَادِي  
 أَيْبُثُ نَبْتُهُ جَعِيدٌ ثَرَاهُ  
 بِمُرْفُضِ الْخَبْيِ إِلَى وَعَالِ  
 دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ  
 بِمَرْقُومٍ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالِ  
 وَمَا تُذْرِي الرِّيَّاحُ مِنَ الرَّمَالِ  
 بِهِ عَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِ

يُكشِفْنَ الأَلاءَ مُزِينَاتٍ  
كَأَنَّ كُشُوحِينَ مُبَطَّنَاتٍ  
فَلَمَّا أُنْ رَأَيْتِ الدَّارَ قَفْرًا  
نَهَضَتْ إِلَى عِذَابِ فِرَةٍ صَمُوتٍ  
فِدَاءً لِأَمْرِيءٍ سَارَتْ إِلَيْهِ  
وَمَنْ يَغْرِفُ مِنَ النُّعْمَانِ سَجَلًا  
فَإِنْ كُنْتَ أَمْرًا قَدْ سَوَتْ ظَنًّا  
فَأَرْسِلْ فِي بَنِي ذِيانٍ فَاسْتَلْ  
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَنَّى عَلَيْهِ  
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْنِي  
وَلَوْ كَفَى الْيَمِينُ بِنَعْتِكَ خَوْنًا  
وَلَكِنْ لَا تُخَانِ الدَّهْرَ عِنْدِي  
أَهْ بَحْرٌ يَقْمَضُ بِالْعَدْوِي  
مُخِرٌ بِالْمُضُورِ يَنْدُودُ عَنْهَا  
وَهُوبٌ لِلْمُخَاسَةِ السَّوَابِي

(وقال أيضاً)

نما كان يئنه بن ريد بن سيار المري بسبب الحاس لعاتب بي مره على إيسارهم  
ومخالفتهم عليه وعلى قومهم واجتماع قومهم عليه مع طلب حوائجهم عند الملوك وكان التابعه  
محسودا لعفته وسرفه

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَةً  
 سَفِيهَا وَلَنْ تَرْعُوا الَّذِي الْوَدَّ آصِرَةً  
 فَتَعْذِرْنِي مِنْ مَرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ  
 تَضَاءُلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَائِرَةً  
 مُنْدَى عَيْدَانَ الْمُحَلِّيِّ بِأَقْرَةَ  
 وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُومَنْ الْوَجْدِ سَاهِرَةً  
 وَمَا أَتَشَكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةً  
 وَلَا تُعْشِيَنِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرَةً  
 فَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالِ غِبَاوِظًا هِرَةً  
 وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةً  
 فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةً  
 وَأَهْلٌ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَةَ  
 مُذَكَّرَةً مِنَ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةً  
 لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطَأُ الْكَفِّ بَادِرَةً  
 وَلِلْبَرِّ عَنِّي لَا تُعْمِضُ نَاطِرَةً  
 عَلَيَّ مَالِنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَةَ  
 رَأَيْتُكَ مَسْخُورًا يَمِينِكَ فَاجِرَةَ  
 وَضَرْبَةَ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَافِرَةَ

أَلَا أَيْلَعَا ذِيانَ غَنِيِّ رِسَالَةَ  
 أَجْدَكُمْ لَنْ تَرْجُرُوا عَنْ ظِلَامِهِ  
 وَلَوْ شَهِدْتُ سَهْمٌ وَأَفْنَاهُ مَا لِكِ  
 آجَاؤًا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ  
 لِيَهْنِي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيْتُمْ يُوَوَّتَنَا  
 وَإِنِّي لَا لَقَى مِنْ ذَوِي الضَّغْنِ مِنْهُمْ  
 كَمَا لَقَيْتُ ذَاتُ الصَّفَامَنْ حَلِيفَهَا  
 فَقَالَتْ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيَا  
 فَوَائِقَهَا بِاللَّهِ حَبِنَ تَرَاضِيَا  
 فَلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلَ إِلَّا أَقْلَهُ  
 تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جِنَّةً  
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ تُمَرَّ اللَّهُ مَالَهُ  
 أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُ غُرَابَهَا  
 فَفَقَامَ آبَا مِنْ فَوْقِ حَجْرٍ مُشِيدٍ  
 فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ  
 فَقَالَ تَعَالَى نَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا  
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلْ إِنِّي  
 أَبِي لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي

## ( وقال أيضاً )

وقيل انها ليست من روايات الطوسي ولا الاصمعي وقيل زوى لأوس بن حجر  
 وَدَعَّعَ أَمَامَةَ وَالتَّوَدِّيعُ تَعْدِيرٌ      وَمَا وَدَاعُكَ مِنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيرُ  
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ      يَوْمَ النَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورٌ  
 إِنَّ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعَدُوا      أَمْسُوا وَدُونَهُمْ ثَهْلَانُ فَالنَّيْرُ  
 هَلْ تَبْلِغْنِيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ      أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِذْ لَاحَ وَتَهْجِيرُ  
 قَدَعَرَيْتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرُ أَجْدًا      يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَبْرَةِ النُّورُ  
 وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا      مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ  
 لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا لِقَاوَرًا كِبِيًّا      نَشْوَانٌ فِي جَوْةِ الْبَاغِوثِ مَخْمُورُ  
 تُلْقِي الْإِوزِينَ فِي أَكْنَافِ دَرَاتِهَا      بَيْضًا وَيَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَنثورُ  
 لَوْلَا الْهَمَامُ الَّذِي تُرْجِي نَوَافِلَهُ      لَقَالَ رَاكِبِي فِي عُصْبَةِ سَيْرُوا  
 كَأَنَّهَا خَاصِبٌ أَظْلَافُهُ لَهْقُ      قَهْدُ الْإِهَابِ تَرَبَّتَهُ الزَّانِيرُ  
 أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَعِي لَهَا أُذْنَا      صَاخُهَا بَدِخِيسِ الرَّوْقِ مَسْثُورُ  
 مِنْ حَسَنِ أَطْلَسَ تَسْنَى تَحْتَهُ شِرْعُ      كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شِرْ  
 يَقُولُ رَاكِبِي الْجَنِيِّ مُرْتَفِقًا      هَذَا لَكِنَّ وَلَحْمِ الشَّاةِ مَخْجُورُ

كلت القصائد رواية الطوسي عن سيوحه • ويليه الشعر المتحول اليه ولم يثبت برواية نقاة

(١)

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خَلِّهِ وَطَرًا      فَإِنِّي مِنْكَ لَمَّا أَقْضَى أُوطَارِي  
يُذْنِي عَلَيْنِ دَقًّا رِيثُهُ هَدِيمٌ      وَجُوجُوا عَظْمَهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارِي

(٢)

تَقَدَّمَ لَمَّا فَاتَهُ الذُّحُلُ عِنْدَهَا      وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالْعَهْدِ قَاهِرَةٌ

(٣)

أَمْرٌ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ      وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ  
تَفْنِي بَشَاشَتُهُ وَيِيءُ      تَقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرَّةٌ  
وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ      حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَسْرُهُ  
كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكَ      تُ وَقَائِلِ لِلَّهِ دَرَّةٌ

(٤)

ظَلَلْنَا بِبِرِّ قَاءِ اللَّهِيمِ      تَلْفَنَّا قَبُولِ تَكَادُمِ مِنْ ظِلَالِ لَتِيهَا تُمْنِي

(٥)

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ أَبِيكُمْ      طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسِ

(٦ الوافر)

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ      يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

(٧ الوافر)

قَذَاهَا أَنْ صَاحِبَهَا بَخِيلٌ      يُجَاسِبُ نَفْسَهُ بِكُمْ اشْتَرَاهَا

(٨ الرمل)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكَوْا      أَكَلِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

(٩ المتقارب)

بِعَارِي النُّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبَابِ      نِ يَسْتَنُّ كَأَنَّ تَيْسَ ذِي الْحُلْبِ

(١٠ الطويل)

لَعَمْرِي أَيْعَمَ الْأَمْرَ مِنْ آلِ ضَجْعَمِ      تَزُورُ يَبْضُرِي أَوْ يَبْزُقَةُ هَارِبِ  
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ      فَيَضُوي وَقَدِ يَضُوي سَلِيلُ الْأَقَارِبِ

(١١ البسيط)

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرَ تَذْرُكُهُ مَخَالِبُهُ      وَالْدَّهْرُ بِالْوِثْرِ نَاجٍ غَبْرٌ مَطْلُوبِ  
مَنْ أَنْاسِ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ      إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ  
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى عَمَدِ سَرَائِهِمْ      بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيغِ  
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مَعْرِضَةً      بِكُلِّ حَتْفٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ

(١٢ الطويل)

أَرْسَمْنَا جَدِيدًا مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبُ      عَفَتْ رَوْضَهُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَتَّقِبُ  
عَفَا آبَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا      وَأَسْحَمُ دَانَ مَزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

(١٣ الطويل)

كَأَنَّ قَتُودِي وَالنُّسُوعَ جَرَى بِهَا      مِصَكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعَقَّرِبُ  
رَعَى الرُّوْضَ حَتَّى نَشَتِ الْغُدْرُ وَالنُّوْتُ      بِرِجْلَاتِهَا قِيْعَانُ شَرَجٍ وَأَيْهَبُ



## ( ١٤ البسيط )

جَدَاهُ مُذِيرَةٌ سَكَاةٌ مُقْبَاةٌ      لِلْمَاءِ فِي النَّخْرِمْنَاهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ  
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ      يَا حُسْنَاهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسِبُ

## ( ١٥ الزجر )

أَنَامٌ أُمُّ سَامِعٌ ذُو الْقِبَّةِ  
الْوَاهِبُ النَّوْقُ الْهَجَانُ الصُّلْبَةُ  
ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِيَّةُ  
ذَاتَ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا جَلْبَةُ  
فِي لَاحِبٍ كَأَنَّهُ الْآطِبَةُ

## ( ١٦ الوافر )

وَمَا حَاوَلْتُمَا بَغْيَا دَخِيلٌ      يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْتُ  
إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى صَبَّحْتَهُمْ      وَذُونَهُمُ الرَّبَائِعُ وَالْخَبِيتُ

## ( ١٧ الوافر )

كَأَنَّ الظَّنَّ حِينَ طَفُونِ ظَهْرًا      سَفِينُ الْبَحْرِ يَمْنَنُ الْقَرَاخَا  
قَفَا قَتَبِينَا أَعْرَيْنَاتٍ      يَوْضَى الْحَيُّ أُمُّ أَمْثَا لُبَاخَا  
كَأَنَّ عَلَى الْحُدُودِ نِعَاجَ رَمَلٍ      زَهَاهَا الذُّعْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاخَا

## ( ١٨ الكامل )

وَأَسْتَبِقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ      قَتَبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاخَا

وَالْيَأْسَ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً      وَلرَبِّ مَطْمَعة تَعُودُ ذُبَابًا  
يَعِدُّ ابْنَ جَفْنَةَ وَأَبْنَ هَاتِكِ عَرَشِهِ      وَالْحَارِثَيْنِ بَأْنَ يَزِيدَ فَلَاحًا  
وَلَقَدْ رَأَى أَنْ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ      قَدْ غَالَ حِمْبَرَ قَبْلَهَا الصَّبَّاحَا  
وَالْتَبَعِينَ وَذَا نُوَاسٍ غُدُوَّةً      وَهَلَا أُذِينَة سَابِبَ الْأَنُوحَا

(١٩ الطويل)

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتِي تَقُوسُهُمْ      وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالِ جُنُوحُ  
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزَلْ      نُجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمِ صَحِيحُ

(٢٠ الطويل)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(٢١ الطويل)

أَبْقَيْتَ لِلْعَبَسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً      وَمَخْضَدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ  
حِبَابًا شَقِيقِي فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ      وَمَا كَانَ يُحِبُّ قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدِ  
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَابًا وَنِعْمَةً      وَرُبَّ أَمْرِيءٍ يَسْعَى لِآخِرِ قَاعِدِ

(٢٢ الكامل)

بِالْأَثَرِ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرِهَا      وَمُفْصَلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبْرَجِدِ  
فَمَا كُنْتَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مَعَا      وَأَخَذَتْهَا قَسْرًا وَقُلْتَ لَهَا أَقْعُدِي  
وَإِذَا يَعْضُ تَشْدُهُ أَعْضَاؤُهُ      عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَدْرِدِ

وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يَصِلِي بِهِ بِلَوَافِحِ مِثْلِ السَّعْبِ الْمُوقَدِ

(٢٣ الكامل)

يَاعَامَ لَا أَعْرِفُكَ تَنَكَّرَ سَنَهُ      بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ  
أَوْ عَايَنَتِكَ كَمَا تَنَا بِطُؤَالَةِ      بِالْحَزَوْرِيَّةِ أَوْ بِبَلَايَةِ ضَرْغَدِ  
مَلِكٍ يُلَاعِبُ أُمَّهُ وَقَطِينَةَ      رَخْوِ الْمَفَاصِلِ أَيْزُهُ كَالْمِرْوَدِ

(٢٤ البسيط)

إِذَا فَمَا قَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً      قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ  
هَذَا لَا بُرَأَ مِنْ قَوْلٍ قَذِفْتُ بِهِ      طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبَدِي

(٢٥ الوافر)

فَأَضْحَتْ بَعْدَ مَا فَصَّاتِ بِدَارِ      شَطُونٍ لَا تَعَادُ وَلَا تَعُودُ

(٢٦ الرجز)

صَلَّ صَفَا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقِصْرِ  
طَوِيلَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ غَيْرِ خَفَرِ  
دَاهِيَةٍ فَذْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ  
كَأَنَّمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكْرُ  
مَهْرُوتُهُ الشَّدْبَيْنِ حَوْلًا: النَّظْرُ  
تَمَثَّرَ عَنْ عَوْجٍ حِدَادٍ كَالْإِبْرِ

## ( البسيط ٢٧ )

يَوْمًا حَلِيصَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ      وَعَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا اثْتَمَرَا  
يَا قَوْمِ إِنْ أَبْنِ هِنْدِغَبْرُ تَارِكِكُمْ      فَلَا تَكُونُوا لِأَذْنِي وَفَعَةٍ جَزْرَا

## ( البسيط ٢٨ )

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا أَهَا خَطْرُ      فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبَرِ  
مُتَوَجِّعٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ      وَفِي الْوَعَى ضَيْغٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ

## ( الطويل ٢٩ )

بِخَالَةِ أَوْمَاءِ الذَّنَابَةِ أَوْ سَوَى      مَظْنَةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ  
تَرَى الرَّاعِبِينَ أَلْمَا كَفِينِ بِيَابِهِ      عَلَى كُلِّ شَبْرِي أُتْرَعَتْ بِالْعَرَاعِرِ  
لَهُ بَفْنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ      تُلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعَرَاعِرِ  
بَقِيَّةً فِذْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ      لِأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ  
تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا      كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهِ قُرَاقِرِ  
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا      أَتَاهُمْ بِمَعْقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ قَاهِرِ  
أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ      وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ

## ( الكامل ٣٠ )

مَنْ مُبْلَغُ عَمْرٍو بِنِ هِنْدِ آيَةٍ      وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ  
لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا      فِي جُفِّ تَلْبَبٍ وَارِدِي الْأَمْرَارِ  
يَالْهَفَ أُمِّي بَعْدَ أُسْرَةٍ جَعُولِ      إِلَّا الْأَ فِيهِمْ وَرَهْطِ عَرَارِ

## (٣١ البسيط)

عَوْجُوا فَحَيُّوا لِنُعمِ دِمْنَةِ الدَّارِ  
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمِ وَغَيْرِهِ  
 دَارُ لِنُعمِ بَأَعْلَى الْجَوِّ قَدْ دَرَسَتْ  
 وَقَفَّتْ فِيهَا سَرَاةَ النَّوْمِ أَسْأَلُهَا  
 فَاسْتَجَبَتْ دَارُ لِنُعمِ لَا تُكَلِّمُنَا  
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ  
 وَقَدْ أَرَانِي وَنُعمًا لَا بَيْنَ مَعَا  
 أَيَّامٍ تُخْبِرُنِي نُعمِ وَأَخْبِرَهَا  
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعمِ عَلِمْتُ بِهَا  
 فَإِنَّ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ  
 تَبَيَّتْ نُعمِ عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةٌ  
 رَأَيْتُ نُعمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ  
 فَرِيحَ قَابِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ  
 بَيْنَئِذَا كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ اسْتَعْدِيهَا  
 تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا  
 وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا  
 تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْفَى بِذِي أَنْسَرِ  
 مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُويٍّ وَأَخْبَارِ  
 هُوَجُ الرِّيَّاحِ بِهَابِ التُّرْبِ مَنَوَّارِ  
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَخْبَارِ  
 عَنِ آلِ نُعمِ أُمُونًا غَيْرَ أُسْفَارِ  
 وَالذَّارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتُ إِخْبَارِ  
 إِلَّا الشَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ  
 وَالذَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَتَمَّمْ بِإِمْرَارِ  
 مَا اسْتَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارِ  
 لِأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارِ  
 وَالْمَرْءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ  
 سَقِيًا وَرَغِيًّا لِذَلِكَ الْعَايِبِ الزَّارِي  
 وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ  
 حَبْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارِ  
 لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارِ  
 لَوْ تَأْتَى عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ  
 فِي جِيدٍ وَأَضْحَجَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارِ  
 عَذْبُ الْمَذَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَانَ مُشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيْقَتِهَا  
 أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ  
 الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقِ رَأْيِ بَصْرِي  
 بَلْ وَجْهَةٌ نَعْمَ بَدَاوَاللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ  
 إِنْ الْخُمُولُ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ  
 نَوَاعِمٌ مِثْلَ بَيْضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ  
 إِذَا تَغَيَّيَ الْحَمَامُ الْوُزُقُ ذَكَرْنِي  
 وَمَهْمُهُ نَازِحٌ تَأْوِي الذِّتَابُ بِهِ  
 جَاوَزَتْهُ بَعْلُنْدَاةٌ مُذَكَّرَةٌ  
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ  
 إِذَا الرَّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا  
 كَأَنَّهَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ  
 مَطْرَدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالِيَاهُ  
 مُحَرَّسٍ وَاحِدٍ جَابِ اطَّاعَ آهُ  
 سَرَاتُهُ مَاخَلَا أَبَاتَهُ نَهَقَ  
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهْبًا نَضْرِبُهُ  
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَجَاهُ  
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ طَلَمَا أَبْلُهُ

مِنْ بَعْدِ رَفْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ  
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةً حَارٍ  
 أَمْ وَجْهَةٌ نَعْمَ بَدَالِي أَمْ سَنَانَارٍ  
 فَلَاخٍ مِنْ بَيْنِ اثْوَابٍ وَأَسْتَارٍ  
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ  
 بَخْفَيْنِ ظَلِيمٍ فِي نَقَا هَارٍ  
 وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٍ  
 نَأَى الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ  
 وَعَثَ الطَّرِيقِ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ  
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِغْيَارٍ  
 تَسَدَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَّارٍ  
 ذَبَّ الرَّتَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارٍ  
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ  
 بَنَاتُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مِذْرَارٍ  
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ  
 مِنْهَا مَخَاشِبُ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ  
 مَعَ السَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارٍ  
 وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيُّ إِسْفَارٍ

أَهْوَى لَهُ قَائِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ  
 مُحَافٍ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِيمٌ  
 يَسْعَى بِنُضْفٍ بَرَاهَا وَهِيَ طَاوِيَةٌ  
 حَتَّى إِذَا التَّوَزَّ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ  
 فَكَّرَ مَخْنِيَةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا  
 فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهَا صَدْرَ أَوْلِيهَا  
 ثُمَّ أَنْتَنَى يَمُدُّ آثَانِي فَأَقْصَدَهُ  
 وَأَثَبَتِ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ  
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحْضَنَ بِهِ  
 حَتَّى إِذَا مَاقَصَى مِنْهَا أَبَاتَهُ  
 انْقَضَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ مُنْصَلِنًا  
 فَذَلِكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذَا أَضُرُّ بِهَا

(٣٢)

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَمَّغْ خَالِي بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ بِنُضْفِي

(٣٣)

إِذَا تَلَقَّوهُمْ لَا تَأْتِقُ لِلْبَيْتِ عَوْرَةٌ وَلَا الْجَارَةَ حَرِّ وَمَا وَلَا الْأَمْرَضَاءُ لَعْمَا

(٣٤)

صَبْرًا بِنُضْفِ بْنِ رَيْثٍ إِنِّي رَحِيمٌ حَبِئْتُ بِهَا فَأَنَا خَتَمُكُمْ بِجَعْبَاعِ

(٣٥)

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ

(٣٦)

تَعْنِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا لَعَمْرُكَ فِي الْمَقَالِ بَدِيعٌ  
أَوْ كُنْتَ تُصَدِّقُ حُبَّهُ لِأَطْعَمَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ

(٣٧)

إِذَا غَضِبْتَ أَمْ يَشْعُرُ الْحَيُّ أَنَّهَا غَضُوبٌ وَإِنْ نَالَتْ رِضَى لَمْ تَزْهَرْقِ

(٣٨)

يَا مَانِعَ الضَّمِيمِ أَنْ يَغْنَى سَرَائِهِمْ وَحَامِلِ الْإِضْرِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا غَرِقُوا

(٣٩)

كَادَتْ تُهَالُ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي قَالَ النَّابِغَةُ  
وَالشَّعْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَوْحَشَتْ خَلْقُ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ  
لَوْلَا أَنَّهُنَّهَا بِالسُّوْطِ لَاجْتَذَبَتْ قَالَ النَّابِغَةُ  
مَنْي الزَّمَامِ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ قَالَ الرَّبِيعُ  
قَدْ مَلَّتِ الْحَبَسَ فِي الْآطَامِ وَاشْتَفَعْتُ قَالَ النَّابِغَةُ  
إِلَى مَنَاهِلَهَا لَوْ أَنَّهَا طَلُقُ قَالَ الرَّبِيعُ

(٤٠)

تَخَفُ الْأَرْضُ إِنْ تَفَقَّدَكَ يَوْمًا وَتَبَقَى مَا بَقِيَتَ بِهَا ثَقِيلًا



لَا نَكَ مَوْضِعُ الْقُسْطَاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا

(٤١)

حَدَّثَنِي أَبُو بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَنْبَغِي  
قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ تَنِي بَلَعْنِي  
مَنْ يَضُرُّ الْأَذْنَى وَيَعْجِزُ عَنْهُ  
يَجْمَعُ الْجَبَشَ ذَا الْأُوفِ وَيَنْزُو  
نَعُ فَقَمَّا بَقَرَقِرِ أَنْ يَزُولَا  
وَارِثَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا  
رِ الْأَقَاصِي وَمَنْ يَخُونُ الْخَلِيلَا  
ثُمَّ لَا يَرِزَا الْعَدُوَّ فَتِيلَا

(٤٢)

عَهْدُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَبِدَاتِ  
خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَائِلِ

(٤٣)

مَاذَا رُزْنَا بِهِ مِنْ حَبِيبِ ذِكْرِ  
لَا يَنْبَغِي النَّاسَ مَا يَزْعُونَ مِنْ كَلَامِ  
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي عَلَى أَبِي  
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ  
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا  
نَضَانُضَةً بِالرِّزَانَا صِلِّ أَصْلَالِ  
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمَنْ مَالِ  
أُضْحَى بِلَدَّةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ  
إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَالِ أَثْمَالِ  
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا نَحْتَهَا بِأَلِ

(٤٤)

وَعُرِّيَتْ مِنْ مَالٍ وَخَازِ جَمَعْتُهُ  
كَمَا عُرِّيَتْ مِيًّا تُمِرُّ الْمَغَازِلِ

(٤٥)

الطَّاعِنُ الطَّنَّاءَ يَوْمَ الْوَعَى  
يُعَلُّ مِنْهَا الْأَسْلَ الْبَاهِلِ

(٤٦)

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامِ  
 لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْفَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرُ الْأَنَامِ  
 نَمَّ لِيَنْدٍ وَوَيْهِنْدٍ وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ  
 خَمْسَةَ آبَائِهِمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

(٤٧)

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

(٤٨)

نَفْسٌ عِصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا  
 وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا  
 وَصَدْرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا  
 حَتَّى عَدَّ وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

(٤٩)

تَعْدُو الذِّيَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَنْفِي مَرَبِضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(٥٠)

وَأَسْتُ بَدَاخِرٍ أَعْدَ طَعَامَا  
 حَذَارَ غَدٍ إِكْلٍ غَدٍ طَعَامُ  
 تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ أَهْ يَوْمِ  
 أَنِي وَإِكْلٍ حَامِلَةٍ تَمَامُ

أَلَا انعمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ . أَلَسْمَاءَ غِطَاؤُكَ . وَالْأَرْضُ  
 وَطَاؤُكَ . وَوَالِدِي فِدَاؤُكَ . وَالْعَرَبُ وَقَاؤُكَ . وَالنَّجْمُ حِمَاؤُكَ .  
 وَالْحِكْمَاءُ جُلْسَاؤُكَ . وَالْمُدَارَاةُ سِيَمَاؤُكَ . وَالْمَقَاوِلُ إِخْوَانُكَ . وَالْعَقْلُ  
 شِعَارُكَ . وَالسَّلَامُ مَنَارُكَ . وَالْحِلْمُ دِيَاؤُكَ . وَالسَّكِينَةُ مِهَادُكَ . وَالنُّوْقَارُ  
 غِشَاؤُكَ . وَالْبُرُوسَاؤُكَ . وَالصَّدَقُ رِدَاؤُكَ . وَالْيَمْنُ حِذَاؤُكَ . وَالسَّخَاءُ  
 ظَهَارَتُكَ . وَالْحَمِيَّةُ بَطَانَتُكَ . وَالْعُلَى غَايَتُكَ . وَأَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ أَحْيَاؤُكَ  
 وَأَشْرَفُ الْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ . وَخَيْرُ الْأَبَاءِ آبَاؤُكَ . وَأَفْضَلُ الْأَعْمَامِ  
 أَعْمَامُكَ . وَأَسْرَى الْأَخِيهِ أَلِإِخْوَانِكَ . وَأَعَفُّ النِّسَاءِ حَلَائِكَ . وَأَفْخَرُ  
 النِّسْيَانِ أَبْنَاؤُكَ . وَأَطْهَرُ الْأَمْهَاتِ أَمْهَاتُكَ . وَأَعْلَى الْبَيَانِ بَيَانُكَ . وَأَعْدَبُ  
 الْمِيَاهِ أَمْوَاهُكَ . وَأَفْسَحُ الدَّارَاتِ دَارَتُكَ . وَأَنْزَهُ الْحَدَائِقِ حَدَائِقُكَ .  
 وَأَرْفَعُ اللَّبَاسِ إِبَاسُكَ . وَأَذْفَعُ الْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ . فَذُحَلْفَ الْإِضْرِيحِ  
 عَاتِقُكَ . وَلَا تَمَّ الْمَيْسُكَ مَسْكُكَ . وَجَاوَرَ الْعَنْبِرُ تَرَائِكُكَ . وَصَاحِبَ  
 النَّعِيمِ جَسَدُكَ . الْعَسْجَدُ أَنْتُمْكَ . وَاللُّجَيْنُ صِحَافُكَ . وَالْعَصْبُ مَادِيكَ  
 وَالْحَوَارِيُّ طَعَامُكَ . وَالشَّهْدُ إِدَامُكَ . وَاللَّذَابُ غِذَاؤُكَ . وَالخُرْطُومُ  
 شَرَابُكَ . وَالْأَبْكَارُ مُسْرَاحُكَ . وَالنَّرْفُ مَنَاصِفُكَ . وَالخَيْرُ بِفِنَائِكَ  
 وَالنَّرُّ بِسَاحَةِ أَعْدَائِكَ . وَالنَّضْرُ مَسْوَطُ بِلَوَائِكَ . وَالخِذْلَانُ مَعَ أَوْرِيَةِ  
 حُسَادِكَ . زَبْنُ قَوْلِكَ فِعْلُكَ . فَذُطْحَطَحَ عَدُوُّكَ غَضَبُكَ . وَهَزَمَ مَقَانِيهِمْ

مَشْهُدِكَ . وَسَارَ فِي النَّاسِ عَذْلُكَ . وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ . وَسَكَنَ  
 فَوَارِعَ الْأَعْدَاءِ ظَفْرُكَ . وَالذَّهَبُ عَطَاؤُكَ وَالذُّوَابُ رَمْزُكَ وَالْأُورَاقُ  
 لَحْظُكَ وَالغَنَى أَطْرَافُكَ . وَالْفِدِينَارُ مَرْجُوحَةُ إِيْمَاؤُكَ أَيضًا خِرُّكَ الْمُنْذِرُ  
 اللَّخْمِيُّ فَوَاللَّهِ لَتَقْفَاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ وَأَشِمَّا لَكَ أَجُودٌ مِنْ يَمِينِهِ  
 وَلَا خَمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَأْسِهِ وَلَخَطَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَمَّتُكَ  
 خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا مُكَّ خَيْرٌ مِنْ أَيْهِ وَلَخَدْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِهِ  
 فَهَبْ لِي أَسَارِي قَوْمِي وَاسْتَبِقْ بِذَلِكَ شُكْرِي فَإِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ قَحْطَانَ  
 وَأَنَا مِنْ سَرَوَاتِ عَدْنَانَ

انتهى ما هو منحول إلى التابغة

وهو ماروي من مصادر غير موثوق بها

ويليه بجمهرته وشرحها

-----

( وهذه )

مجهرة النابغة الذبياني بشرح أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وقد أوردها في كتابه جمهرة أشعار العرب ضمن المعلقات لكن جميع الرواة أجمعوا على أنها من المجهرات

عُوجُوا فَحِيثُوا لِنُعمِ دِمْنَةَ الدَّارِ      ماذا تُحْيُونَ مِنْ نُويِّ وَأَخْبَارِ (١)  
أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمِ وَغَيْرِهِ      هُوجُ الرِّيحِ بِهَا بِي التُّزْبِ مَوَّارِ (٢)  
وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ اليَوْمِ أَسْأَلُهَا      عَنِ آلِ نُعمِ أُمُونًا عُبْرَ أَسْفَارِ (٣)  
دَارُ لِنُعمِ بِأَعْلَى الجَوْقِ قَدْ دَرَسْتُ      لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَظَارِ (٤)  
فَاسْتَجَمَّتْ دَارُ نُعمِ لَا تُكَلِّمُنَا      وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ إِخْبَارِ  
فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ      إِلَّا الثَّمَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ (٥)  
وَقَدْ أَرَانِي وَتَعْمًا لَا هَيْبَنَ بِهَا      وَالذَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمَمْ بِإِمْرَارِ (٦)  
أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعمِ وَأَخْبِرَهَا      مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي (٧)

- (١) (عوجوا) أي تقفواو (الدمنة) ما اجتمع من آتار الديارو (النوي) الذي يكون حول الخباء لينع المطر
- (٢) (أقوى) خلاو (هوج الرياح) جمع هو جاء وهي الشديدة و(الهاني) الذي يسفي عليه وفي رواية بهاوي (موار) يجي ويذهب
- (٣) (سراة اليوم) أي وسطه (أمون) الناقة أمنت أن تكون ضعيمة (عبر أسفار) أي يعبر عليها للأسفار
- (٤) هذا البيت لم يذكره صاحب الجمهرة
- (٥) (التمام) الشجر و(الموعد) حيث يستوفد الحي ناره
- (٦) (لاهين) أي في لهو ولعب وفي رواية لابتين ما
- (٧) في رواية من باد وأسرار

لَوْلَا حَبَائِلٌ مِنْ نَعْمٍ عَلِمْتُ بِهَا  
فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ  
تَبَيَّتْ نَعْمٌ عَلَى الْهَجْرَانِ عَابِتَةٌ  
رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ  
فَرِيحَ قَلْبِي وَكَأَنْتَ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ  
بَيْتُضَاءَ كَالشَّمْسِ وَأَفَتْ يَوْمَ أَسْعُدِهَا  
تَلَوْتُ بَعْدَ آتِنَاءِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا  
وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا  
تَسْقَى الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أُشْرٍ  
كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيْقَتِهَا

(١) لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارٍ (١)  
وَالْأَمْرُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ  
سَقِيَا وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي (٢)  
وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارٍ (٣)  
حَيْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لِأَقْدَارٍ (٤)  
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارٍ (٥)  
لَوْ تَأَى عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ (٦)  
فِي جِيدٍ وَأَضْحَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارٍ  
عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارٍ (٧)  
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدِ مُشْتَارٍ (٨)

(١) (الحبائل) من المورة

(٢) في رواية تبیت نعمة

(٣) (العيس) الابل و (الأكوار) الرحال واحدها كور و (البين) البعد

(٤) (٥٤) (فريح) من الروع وهو الفرع (بغنى) يوم تطالع الشمس في سعد السعود

لاغيم ولا قاتم

(٦) (تلوت) تأثر و (الاقضال) لبس اللوب الواحد و (المترز) الأزار و (الدعص)

الرمل (والهاري) المهائل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

(٧) (أشْر) مؤنث الاسنان و (مخمار) شبهه بالخر بعد النوم لان النعم يتغير بعد النوم

(يقول) ان رائحة فيها بعد انوم كرائحة الخمر

(٨) (مشمولة) خمر او (صرفا) خالصه بلا مزاج و المشتار الذي ينزع العسل من بيوت النحل

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدِمَالَتْ أَوْ آخِرُهُ  
 أَلْنَحَّةَ مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأَى بَصْرِي  
 بَلْ وَجْهٌ نَعْمٌ بَدَا وَاللَّيْلُ مُشْكِرٌ  
 إِنْ أَلْحَمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ  
 نَوَاعِمٌ مِثْلَ بَيْضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ  
 إِذَا تَغَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي  
 وَمَهْمُهُ نَازِحٌ تَأْوِي الذِّئَابُ بِهِ  
 جَاوَزْتُهُ بَعْلَنْدَاةٍ مُنَاقِلَةٍ  
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِدِي زَجَلٍ

إلى المغيَّب تثبت نظرة حار<sup>(١)</sup>  
 أم وجهه نعم بدالي أم سنانار  
 فلاح من بين أثواب وأستار<sup>(٢)</sup>  
 يتبعن كل سفيه الرأي مغيَّار<sup>(٣)</sup>  
 يحفزن منه ظليما في نقا هار<sup>(٤)</sup>  
 وإن تغربت عنها أم عمار<sup>(٥)</sup>  
 نأى المياه عن الوراد مقفار<sup>(٦)</sup>  
 وعر الطريق على الحزان مضمار<sup>(٧)</sup>  
 ماض على الهول هاد غير مغيَّار<sup>(٨)</sup>

(١) (النجم) الثريا ههنا و(حار) اراديا حارث فرخم

(٢) (الاعتكار) سدة الظلام

(٣) (الحمول) الرقة وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به و (سفيه الرأي) يعني أمير رقتهم و (مغيَّار) كثير الغيرة

(٤) (المحنة) جوانب الوادي حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (وفي نسخة يحفزن) و(النقا) من الرمل الكثيب و (هار) منهار بمعنى هار

(٥) (الورق) من الحمام ما أشبه لونه لون الرمد وهو الازرق ويقال بل هو أخص منه

(٦) (المهمة) الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض و(نازح) بعيد (ونأى المياه) بعيدها و(الوراد) جمع وارد و(مقفار) لأحدقيه

(٧) (العانداء الشديدة) و (المناقلة) التي تنقل في سيرها و (الحزان) ما صاب من الأرض و(مضمار) أي كثيره الضمر

(٨) (تجتاب) تدخل (الزجل) شدة الصوت و (الهول) شدة الخوف (وهاد)

أي مهتد

إِذَا الرَّكَّابُ وَنَتَّ عَنْهَا رَكَّابُهَا (١)  
 كَانَمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدِّ (٢)  
 مَطْرَدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَاةٌ (٣)  
 مُجْرَسٍ وَحِيدٍ جَابِ اطَّاعَ لَهُ (٤)  
 سَرَاتُهُ مَاخَلَا لِبَاتِهِ لَهْقُ (٥)  
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَبَاهُ تَسْفَعُهُ (٦)  
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاءِ (٧)  
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظَلَمَاءَهُ لَيْلَتِهِ (٨)  
 أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ

- (١) (الركاب) الأبل المركوبة و (ونت) فزت (وتشذرت أى استتفرت بذنبا نشاطا) (ببعيد القتر) أى القنور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير الخطران على نخذها ههنا وههنا
- (٢) (جدد) خطوط بيض وحمراء وانما يريد نور الوحش و(الاشباح) ما تخيل لك في الفياقي وهو ظل كل شيء تخيل لك و(ذب الرياد) اسم نور الوحش لانه يرود بجي ويذهب
- (٣ و٤) (وجرة وذوقار) موضعان و(مجرس) أى مرة بعد مرة و(الجرس الصوت) أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي و(وحد) و(جأب غلبظ) (أطاع له) أخضب وأعشب و(الوسمي) أول المطر و(المبكار) كذلك
- (٥) (سراته) ظهره و(لباته) صدره و(اللقار) شيء أسود تطفى به السفن وغيرها وهو الزفت المعلوم
- (٦) (شفان) ريح باردة و(الحاصب) الريح التي فيها الحصباء الصغار
- (٧) (الأرطي) نبت في الرمل و(السايري) ماجاء بالليل من الغيث و(وابل) كثير المطر
- (٨) (أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد و(الاشاجع) عروق ظهر الكف وهي محمد في الرجال و(أهوى) قصد



مُحَافِفِ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحْمٌ  
 يَسْتَعَى بِغَضْفٍ بَرَاهِافِي طَاوِيَةٍ  
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعَدَ النَّفْرَ أَمَكَنَهُ  
 فَكَّرَ مَخِيئَةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا  
 فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا صَدْرَ أَوَاهِيَا  
 ثُمَّ آتَنِّي بَعْدَ الثَّانِي فَاقْصَدُهُ  
 وَأَثَبْتَ الدَّالِثَ الْبَاقِيَ بِنَافِذَةٍ  
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا أَحْفَنَ بِهِ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ<sup>(١)</sup>  
 طَوْنٌ أَرْتَحَالِي بِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَشْلَى وَأَزْسَلٌ غَضْفًا كَلَّمَهَا ضَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 كَرَّ الْمَحَامِي حِفَاظًا خَشِيئَةَ الْعَارِ<sup>(٤)</sup>  
 شَكَ الْمُشَاغِبِ أَعْتَارًا بِأَعْشَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 بَدَاتِ نَعْرٍ تَعِيدُ الْقَعْرَ نَعَارٍ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَارٍ<sup>(٧)</sup>  
 بَكَرٌ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ أَسْوَارٍ<sup>(٨)</sup>

(١) (محالف الصيد) أي فدأله و(هباش) كذاب و(اللحم) الذي يكبر أكل اللحم و(أطمار) أحلاق

(٢) (براهي) أي أضربها فري لهما و(العصف) المدرجيه الادان و(الطاوي) الخانع

(٣) يرد سدة نفره وحذره و(أشلي) أي أعري كلاله و(الضاري) المباد للصيد

(٤) يقول كرهذا الثور على هذه الكلاب ذودها زومه وهو قرنه (خمة) أي حمية

وحفاظا أي محافظه حسية حوف

(٥) (المساعف) الحجار (أعسار) أعسار أي قدحا صارء مر قطع فسك الحجار

بعضه في بعض

(٦) (أقصده) فله (دات نعر) ثم واسع (نعار) نعي طعنه معر بالاء

(٧) (الباسل) الشجاع سمى ذلك الكراهه لهاته لان أصل النسل الكراهه ولذلك

سمى الحنظل بسلا

(٨) يرد أن الكلاب كى عسرا هتل لانه وبى فى سعه و(الاسوار) العائد المسور

من الفرس واحد الاساورة

حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَعَادَ فِيهَا بِأَقْبَالٍ وَإِذْبَارٍ <sup>(١)</sup>  
 انْقَضَىٰ كَالْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ مُنْصَلِتًا يَهْوِي وَيَخْلَطُ تَقْرِيْبًا بِأَحْضَارٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَذَلِكَ شِبْهٌ قَلْوَصِي إِذَا أَضْرَبَهَا طُولُ الشَّرِيِّ وَالشَّرِيَّ مِنْ بَعْدِ أَصْفَارٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كَكْلِ أَصْفَارٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَقُلْتُ يَا قَوْمَ إِنِّ اللَّيْثَ مُفْتَرِشٌ عَلَىٰ بَرَاتِنِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ <sup>(٥)</sup>  
 لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ بَا حُورًا مَدَامِمْهَا كَمَا تَهْنُ نِجَاجٌ حَوْلَ دَوَارٍ <sup>(٦)</sup>  
 يَنْظُرُنْ شُرُورًا إِلَىٰ مَنْ جَاءَ عَنْ عَرَضٍ بِأَوْجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارٍ <sup>(٧)</sup>  
 خَافَ الْعَضَارِيْطِ مِنْ عَوْذِي وَمِنْ عَمَمٍ مُرَدِّفَاتٍ عَلَىٰ أَحْنَاءِ أَكْوَارٍ <sup>(٨)</sup>

(١) (البانة) الحاجة (باقبال وادبار) أي مبعلا ومديرا

(٢) (انقض) هوي و (الانصلات) استرسال النجم و(هوي) بخرج

(٣) (القلوص) الناقة الشابة التي لم تطرقها نخل و(السري والسري) مرة بعد مرة وهو

سير الليل

(٤) (أقر) موضع و (التربع) أكل الربيع و (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي

بأى في الحر

(٥) (التررب) قطع بقر الوحش والنعاء والظباء و(حور) جمع حوراء والحور شدة

بياض العين مع شدة سواد سوادها و(دوار) اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

(٦) (الشزر) النظر بمؤخر العين و(منكرات) أي ينكرن الرق وهو العبودية (عن

عرض) أي عن ناحية و(أحرار) صفة لأعين

(٧) (المضاريط) الخدم والتبع أي قدسين فهن مردفات و(عوذى) جوار حديثات

و(عمم) قديمت وفي غير هذا الكتاب ان عودا وعمما قبيتان و (أحناء) جمع حنو وهو

خشب الرجل

يُذْرِبِينَ دَمْعَ عَيْونٍ دَمْعُهَا دِرْرٌ      يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَأَبْنِ سِيَارٍ<sup>(١)</sup>  
سَاقِ الرَّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جُدَدٍ      وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ  
قَرَمًا قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حَجْرَتِهِ      مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْقَارٍ  
حَتَّى اسْتَنَاثَ بِجَمْعٍ لَا كَفَاءَ لَهُ      يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخْرَاءِ جَرَّارٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَخْفِضُ الصَّوْتُ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا      وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ عَبَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ      وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أُخْشَاهُ مِنْ عَارٍ  
إِمَّا تَغَضِبْتُ فَإِنِّي غَيْرٌ مُنْقَلِتٍ      مَنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَوْضِعَ الْبَيْتِ مِنْ صَمَاءٍ مُظْلِمَةٍ      بَعِيدَةَ الْقَعْرِ لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي<sup>(٥)</sup>  
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ نَزَّ كِتَابُهَا      مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ<sup>(٦)</sup>

(١) (يذرين) يذرف (ددر) أي دارة (يأملن) رذن (رحلة حصن وابن سيار)

رحلان من بني ذبيان

(٢) (لا كفاء له) لا عدل له و(الجرار) منابع السير

(٣) (لا يخفض الصوت) من عرد و (ألم) نزل و (بصل) يموي ولا نخي مصباحه

لمن سمري

(٤) (اللصاب) جمع لصب وهو السق في الحبل و (حرة النار) اسم مكان

(٥) (موضع البيت) يعني بيته و(صماء) صحرة (يقول) من عري في قومي لا ارنحل

عنه لندتهم

(٦) أم صبار الحرة يعني نبي سلبه

(انتهى)

# اعلان

✽ من المطبعة الجمالية ✽

الكائنة بحارة الروم عطقة النترى نمرة ٩ : بتوفيق الله تعالى وعونه  
 قد تم لنا تأسيس المطبعة المذكورة على أكمل استعداد وقد أحضرنا لها  
 ما كنه من الطرز الجديد وأعدنا لها الحروف من سائر الاجناس الاسلامبولية  
 والمصرية مع كامل الأدوات وانما مستعدون لقبول المقاولات لطبع الكتب  
 العربية العلمية كبيرة كانت أو صغيرة بشكل وبدونه بأجرة معتدلة مع المحافظة  
 على مواعيد المقاولات : وكذلك أعدنا الاصناف الكثيرة من الورق اللازم  
 لطبع الكتب فمن رغب المقالة على طبع الكتاب وورقه فله ذلك مع  
 الاعتماد على أن أسعار الورق عندنا هي أرخص قيمة من أسعاره الموجودة في  
 السوق لاسنحضرنا إياه من معاملة في أوربا رأسا والخبرة أعدل شاهد

أصحاب المطبعة

( محمد أمين الخانجي وشركاه وأحمد عارف )



# اعلان

﴿ مكتبة الرشاد لصاحبها محمد افندي آدم ﴾

هي المكتبة الوحيدة التي يمكن للادباء والفضلاء أن يجدوا فيها مطلوبهم من جميع أنواع الكتب الادبية والتاريخية من مطوعات أوروبا وسوريا والهند ومصر

~ ~ ~

المنتخب من كنايات الادباء و اشارات البلاغ

تاريخ الحكماء لابن الففطي

أكام المرجان في أحوال الجان

شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري الشهير

حاضر المصريين أو سر تأخرهم

سر العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي

مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق لابن حزم

طراز المجالس للخفاجي

كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام لابن حجة

بلاغات النساء

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم

ديوان ابن هانيء الاندلسي

حلبة الكميت

شعراء النصرانية

تهذيب الالفاظ لابن السكيت